المنظومة الأجرومية

في ثوبها الجديد

بقلم

د. أحمد عطية السّعوديّ

المَنْظُومَة الآجُرُّومِيَّة في ثَوْبِها الجَديد

﴿منظومة تعليميّة في علم النَّحْو العَربيّ﴾

الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

المملكة الاردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(٢٠١٠/٣/٩٢١)

٤١٥

المنظومة الأجرومية في ثوبها الجديد/ ابن آجروم؛ تحقيق وشرح أحمد عطية السعودي ._ عمان: دار المأمون للنشر والتوزيع، ٢٠١٠.

(٢٩٤) ص

ر.أ: (٢٠١٠/٣/٩٢١).

الواصفات: قواعد اللغة// اللغة العربية/

- أعدت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
- يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عـن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.

دار المأمون للنشر والتوزيع
العبدلي - عمارة جوهرة القدس
تلفاكس: ٤٦٤٥٧٥٧
ص.ب: ٩٢٧٨٠٢ عمان ١١١٩٠ الأردن
E- mail: daralmamoun@maktoob.com

المَنْظُومَة الآجُرُّومِيَّة في ثَوْبِها الجَدِيد

﴿منظومة تعليميّة في علم النَّحْو العَربيّ﴾

تأليف

د. أحمد عطية السُّعودي

دار المأمون للنّشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المَنْظُومَة الآجُرُّومِيَّة في ثَوْبِها الجَديد

﴿منظومة تعليميّة في علم النَّحْو العَربيّ﴾

- شَرْح وَافٍ بأسلـوبٍ سَهْل
- ضَبْط دَقِيـق، وحُسْن تَرْتيب
- لطائِف ماتِعة، وشَواهد نافِعة
- أَسْئِلة سابِرَة، وتَطبيقات رَافدة

تأليف

د. أحمد عطية السُّعودي

بسم الله الرحمن الرحيم

مَدْخَل إلى الآجُرُّوميّة

أحمدُ الله العليمَ القديرَ الذي علَّمَ بالقلم، علّمَ الإنسانَ ما لم يَعْلم، والّذي خَلَقَ فسوّى، وقدَّرَ فَهدَى، وأصلِّي وأُسلِّمُ على أفْصَح مَنْ نطقَ بالضَّاد فبهرَ وأجاد مُحمّدٍ ﷺ وعلى آلهِ وصَحْبهِ أجمعين، وبعد؛

فإنّ لغةَ الإنسانِ آيةٌ باهرةٌ من آياتِ الله الكُبرى؛ إذ هي مفتاحُ الحياة، وأُسُّ فَهْمِ الأشياء، وبابُ التَّعامل مع الأحياء، وهي نِعْمةٌ امتنَّ اللهُ بها على البَشَر، وأمَرَهم بتسخيرِها في التَّعارفِ والتَّآلف؛ لأنّها تضطلعُ بوظائفَ حيويّةٍ عظيمة، فاللغةُ – في حَدِّ ابن جِنّي (ت٣٩٢ هـ) - "أَصواتٌ يُعبِّرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضِهم"(١).

وفي هذا التَّعريف الدَّقيق تَمْثُلُ طبيعةُ اللغة، إذ هي أَصواتٌ تُنْتَجُ بكيفية مخصوصة، وتمثُلُ وظيفةُ اللغة، فهي وعاءٌ للفكر، وأداةٌ للتعبير عمَّا يَستسِرُّ في الحِجا، ويعتلجُ في الجَوانح.

ولغاتُ العالمِ اليومَ كثيرةٌ تزيدُ عن ألفي لغة، وهي مختلفةٌ من حيثُ اللفظ الذي يُعَبّر به، متّحدةٌ من حيثُ المعنى الذي يخالجُ الضّمائر.

أمّا العربيةُ فهي لغةٌ عَريقة تَليدة، تعدُّ أطولَ اللّغاتِ عُمْراً، وأرحبَها باعاً واتساعاً، ولا تزالُ حيّةً على كَرِّ الغَداة، ومَرِّ العَشي، خالدةً بخلود القرآنِ الكريم، محفوظةً بالحديث النّبويّ، مُتجدّدةً بما رواه الثّقاتُ من مَنْثورِ العَرب ومَنْظومِهم.

وقد دَوَّنَ العلماءُ هذه اللغةَ الشَّريفة، وأصّلوا لها أصولاً تحفظُها، وهذه الأصولُ هي علومُ العربيّة، وهي علوم يُتوصَّلُ بها إلى عِصْمة اللسان من الخَطَل، والقلم من الزَّلل.

وأهمّ علوم العربيّة: علمُ النَّحْو، وعلمُ الرَّسم، وعلمُ العَروض، وعلمُ النَّقد، وعلومُ البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع).

أيها القارئُ الكريم، أيّها المتعلّمُ الوَريق،

---

(١) الخصائص، ابن جِنّي (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م، ج ١، ص ٣٣.

إنّه لَمِنَ العَسير على مَنْ يرومُ اجتلاءَ جَنى العربيّة، واستعذابَ جَرْسِها، وتذوّقَ حلاوتِها، أنْ يظفرَ بشيء من ذلك إلاّ إذا اتّخذَ النَّحْوَ سبيلاً إلى بَعْث مَلَكتِه، وصَقْل ذاقتِه، ودُرْبةِ لسانِه وقلمِه، كما تُتخذُ الوسائل سبيلاً إلى قَطْف العَسَل في شَماريخ الجبال.

والنّحو سَهْلٌ، وطويلٌ سُلَّمُه، ولكنّه كالجبلِ يحتاجُ تسلُّقُه إلى جُهْد ومُثابرة، وقد مُثِّلَ ببيتٍ من قَصَب له بابٌ من حَديد، ولا بدَّ لِمَنْ لَزِمَ الباب أنْ يُفتحَ له.

النَّحْو: مفهومه وثماره: فما المقصودُ بالنَّحْو؟ وما الثِّمارُ التي يَجْنيها دارِسُهُ؟

النَّحْو في اللُّغة: القَصْدُ والطَّريقُ. يقال: نحا نحوَه: أي قصدَ قَصْدَهُ، والجمع: أنحاء، ونُحُوّ[1].

والنَّحْو في الاصطلاح: علمُ إعراب الكلام العَربيّ، وإنْ شئتَ فقل: هو العلمُ بالقواعد التي تُعْرَفُ بها أحوالُ الكلمات العربيّة من حيثُ الإعراب والبِناء.

وفوائدُ النَّحْو جمّةٌ جليلة منها أنَّه: يصونُ اللسانَ والقلمَ عن الخطأ في النُّطْق والكتابة، وييسِّرُ فهمَ القرآن الكريم والحديث الشَّريف، ويمشي بدارِسِه إلى أعماق النُّصوص الأدبيّة المشرقة، ويمكّن الأدباءَ والخطباءَ من بُلوغِ ذُرْوة التَّعبير البَيانيّ:

ومَنْ حوى النَّحْوَ صارَ الفَهْمُ في يدِهِ ... طوعاً يَحلُّ به ما ضَمَّتِ الكُتُبُ!

وقد رغّبَ العلماءُ في تعلّم النَّحْو وثَني الرُّكبتين عند أهله قبلَ ثنيهما عند أهل التفسير والحديث، وعدّوا اللَّحنَ كالجَدَريّ في الوجه، وعدّوا الأخرسَ مَنْ فاته شيءٌ من النَّحْو:

مَنْ فاتَهُ النَّحْوُ فذاكَ الأخرسُ ... وفَهْمُهُ في كلِّ علمٍ مُفلسُ!

ومن أهمّ كُتب النَّحْو العَربيّ: الكِتاب لسيبويهِ (١٨٠هـ)، والجُمَل لابن السَّرّاج (٣١٦هـ)، والمفصّل للزمخشريّ (٥٣٨هـ)، والخُلاصة أو الألفية لابن

---

[1] انظر: لسان العرب، ابن منظور(٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، مادة (نحو)، ج ١٥، ص ٣٠٩.

مالك (٦٧٢هـ)، وشرح ابن عَقيل على ألفية ابن مالك لابن عَقيل (٧٦٩هـ)، ومُغني اللَّبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام (٧٦١هـ)[١].

والنَّحْوُ عِلْمٌ غزيرُ المسائل كثيرُ الشِّعاب يقتضي التدرّجَ والسيرَ خُطْوة خُطْوة، وحَريٌّ بِمَنْ يَنْشُدُ السُّهولة والوضوح في تعلّم النَّحْو أن يبتدئ بدَرْس الآجُرُّوميّة نثرِها ونَظْمِها، فيقرأها قراءةً واعية، ويتعرَّف قواعدَها ومقاصدَها، ويحفظ أبياتَها.

تعريف بالآجُرُّوميّة:

تُعدّ الآجُرُّوميّة المُسَمّاة "المقدمة الآجُرُّومية في مبادئ علم العَربيّة" مِنْ أهمِّ المصنّفات النَّحْويّة، وهي مُقدّمةٌ مُوْجَزة في مبادئ النَّحْو وأصولِه الأساسيّة، أوجزَ فيها ابنُ آجُرُّوم كتابَ "الجُمَل" للزجّاجيّ (٣٤٠هـ)، وقد حَظِيَ كتاب الجُمَل بشهرةٍ مُدوّية لدقّته، ووضوحِ عبارته، واستيعابه لدقائق النَّحْو التي يحتاجُها الناشئة.

والآجُرُّوميّة هي المفتاحُ لعلم النَّحْو، والسُّلمُ المُوْصِلُ إلى كُتبه المشهورة المذكورة آنفاً، وهي أحسنُ ما يَبتدئُ به المتعلّم قبلَ ركوبِ البَحْر، أعني كتابَ سيبويهِ.

تعريف بابن آجُرُّوم:

وصاحبُ الآجرُّوميّة هو أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن داود الصِّنهاجيّ، المشهور بابن آجُرُّوم، وهو مغربيّ من أهل فاس، وكان مولده سنة (٦٧٢هـ)، وقد طلب العلمَ وبرعَ فيه، ودرسَ على شيخه أبي حيّان الأندلسيّ (٧٤٥هـ).

وابنُ آجُرُّوم أديبٌ، نَحْوي، مُقْرِئ، اشتهرَ بالتقوى والصَّلاح، ووصفه معاصروه بأنه كان مُتبحّراً في علوم كثيرة منها الفقهُ، والتجويدُ، واللغةُ، والأدبُ، والرِّياضة (الحِساب).

وله مصنفاتٌ وأراجيز في القِراءاتِ، منها شرحُ الشَّاطبية وهو شرح لمنظومة الإمام الشَّاطبيّ (٥٩٠هـ) "حرز الأماني ووجه التهاني". ولكنّه لم يُشْتَهرْ إلا بالمقدمة الآجُرُّومِيَّةِ التي ألَّفها بمكةَ المكرمة. توفي رَحِمَهُ الله بفاس من أرض المغرب سنة (٧٢٣هـ).

وآجُرُّوم كلمة أمازيغيّة بَرْبريّة معناها الفقير الصُّوفيّ.

---

(١) انظر في مسيرة النحو وتراجم النحاة: المدارس النّحْوية، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، د.ت.

ويقال إنَّ ابنَ آجرّوم لمّا أتمّ تأليفَ الآجُرُّوميّة ألقاها في البَحْر، وقال: إنْ كان هذا الكتابُ خالصاً لوجه الله فلا يُبَلّ، وكانَ الأمرُ كذلك(١)!

احتفاء العلماء بالآجُرُّوميّة:

وقد ذاعَ صِيْتُ الآجُرُّوميّة؛ لأنَّها تتبوّأ مكانةً رفيعةً بين متون النَّحْو، فهي أهمُّ المتونِ وأبسطُها وأمتعُها، ولذلك حَظيتْ بإقبال العلماء على شرحها وتعليمها حتى زادتْ شروحُها على ثلاثين شَرْحاً، وإليك أهمّ شروحها مُرتّبة زمنيّاً وفقَ وَفَيَات أصحابِها:

- –شرح المقدمة الْآجُرُّومِيَّةِ في النَّحْو، الشّاغوري المالكي (٨١٦هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، محمد بن أحمد الأندلسي المعروف بالرَّاعي (٨٥٣هـ).
- –النَّصيحة الرَّابحة لذوي العُقول الرَّاجحة، أحمد بن علي الحديدي (٨٦٨ هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، محمد بن يوسف السّنوسي الحسني (٨٩٥هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، خالد بن عبد الله الأزهريّ (٩٠٥هـ).
- –الدُّرة البُرْهانية في نظم المقدمة الْآجُرُّومِيَّةِ، ابن الوالي الحنفي (٩٦٠ هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، أحمد بن علي الرّملي (٩٧٣هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، محمد بن محمد أبو العزم الحلاوي (٩٩٣هـ).
- –الحواشي المحكمة على ألفاظ المقدّمة، سيف الدين بن عطاء (١٠٢٠هـ).
- –التحفة الإنسيّة في شرح الآجُرُّوميّة، محمد بن محمد المهدوي الأزهريّ (١٠٢٦هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، محمد بن أحمد الأسدي العريشيّ (١٠٦٠هـ).
- –إعراب الآجُرُّوميّة، محمد بن يحيى، نجم الدين الشّافعيّ الفرَضي (١٠٩٠هـ).
- –شرح الآجُرُّوميّة، ابن بركة الأندلسيّ التواني (١١٢٠هـ).
- –دُرّ الكَلِم المنظوم بحَلِّ كتاب الشيخِ ابنِ آجُرُّوم، أحمد بن رجب البقريّ (١١٨٩هـ).

---

(١) انظر في سيرة ابن آجُرُّوم: بُغْية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السيوطي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م، ج١، ص ٢٣٨، ٤٣٤. وشذرات الذهب، ابن العماد الحنبلي، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م، ج ٨، ص ١٢٠. والأعلام، خير الدّين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٩٥م، ج٧، ص ٣٣.

-الدُّرة البهية في نظم الآجُرّومية، لإبراهيم الباجوريّ (١٢٧٧هـ).
-التُّحْفة السَّنية بشرح المقدّمة الآجرّوميّة، محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٩٧٢م).
-الكَواكب الدّريّة على مُتممة الآجُرُّوميّة، محمد بن أحمد الأهدل.
-شرح الآجُرُّوميّة، الشَّيخ محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١هـ).
-دليل الطُّلاب على ما قصدوا من ظاهر الإعراب (شرح الآجروميّة) للحاج بن السَّالك.
-مصباح السّاري، زايد الأذان بن الطَّالب الشّنقيطيّ.

تعريف بالمنظومة الآجُرُّوميّة:

وقد نُظِمَتْ هذه المقدّمة النثريّة، ونُسِبَ نَظْمُها إلى عبد الله بن الحاج حماهُ الله، والصّحيحُ أنَّ ناظمَها هو محمّد بن آبَّ الغلاوي التواتي الشّنقيطيّ المتوفى سنة (١١٦٠هـ)(١).

وعددُ أبيات منظومته (١٥٠) بيتاً، وكان الفراغ منها سنة (١١٢٠هـ).

ونُظِمَت الآجُرُّوميّة على بحر الرَّجَز، وهو واحدٌ من البُحور العروضيّة التي وضَعها الخليل (١٧٥هـ). والرَّجَزُ مأخوذ من قولهم: ناقةٌ رَجزاءُ، إذا ارتعشَتْ عندَ قيامِها، فسُمّي رَجزاً تشبيهاً بذلك. ومفتاحُ الرَّجَز هو:

في أبحر الأرجاز بحرٌ يَسْهُلُ ... مُسْتفعلن مُسْتفعلن مُسْتفعلن

وتفعيلاتُه سِتّ، في كل شَطْر ثلاثُ تفعيلات(٢).

أيها القارئُ الكريم، أيها المتعلّمُ اللّبيب،

لقد كَثُرَتْ شروحُ الآجُرُّوميّة، وغَدتْ على الشُّروح حواشٍ، وعلى الحواشي تقريرات وتعليقات. ولقد شابَ تلك الشُّروحَ تعقيدٌ في التَّناول، وتطويلٌ في المسائل، وبُعْدٌ عن الأمثلة الحيّة، ومجافاةٌ عن الحياة المعاصرة: معانيها الجديدة، وتَقْنيتِها الحديثة.

وإنّي لَجِدُّ سَعيد إذ أقدّم بين يديك هذه المنظومة الآجُرُّوميّة التي أرجو أنْ تنْبُتَ نباتاً طيّباً، وتتقبَّلَها الأجيالُ بقَبول حَسَن. وقد أعانني الله ﷻ على شَرْحِها

---

(١) ذكر ذلك المختار بن حاميد في كتابه "حياة موريتانيا".

(٢) انظر: الوافي في العروض والقوافي، الخطيب التبريزيّ، دار الفكر، دمشق، ط ٣، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م، ص ١١٣.

وإخراجها إخراجاً جديداً في ثوبٍ مُعاصرٍ يتّسمُ بما يلي:

- ضَبْط أبيات المنظومة ضَبْطاً دقيقاً.
- العناية الفائقة بالتَّرتيب، وحُسْن التَّبويب.
- تقديم الشَّرح بعبارة واضحة، وأسلوب سَهْل.
- رَفْد الشَّرح بالأمثلة الكثيرة، والجداول النافعة.
- الإفادة من شروح الآجُرُّوميّة، واستخلاص محاسنِها.
- إمداد الشَّرح بأسئلة سابرة، وتطبيقات لُغويّة ماتعة.
- تقديم خُلاصة في آخر كلّ باب نَحْويّ.
- الإحالة إلى كُتب النَّحْو والأدب والبلاغة للاطلاع والاستزادة.
- إتمام المنظومة بأبواب أساسيّة في النَّحْو لم يذكرْها النَّاظم.
- التَّعريف بعدد من أعلام النّحاة ومدارسِهم النَّحْويّة.
- إعداد اختبار تربويّ لقياس مستوى المتعلّم في النَّحْو.
- الإفادة من النَّظريات الحديثة في طرائق التعلّم، وتأليف النُّصوص، ومراعاة الفُروق.

هذا؛ وأسألُ الله ﷻ أنْ ينفعَ طلبةَ العِلْم بهذا العمل، ويُعْظِمَ الأجرَ والمثوبة لصاحب هذه المنظومة، ويفيضَ من رحماته وبركاته على ابن آجُرُّوم، وعلى علماء العربيّة ذوي الحِجا والفهوم الذين أظمأوا نهارَهُم، وأسْهروا ليلَهُم في سبيل هذه اللغة العظيمة، وأنْ يجمعَنا بهم في مَقْعَدِ صِدْق عندَ مَليكٍ مُقْتدر.

د. أحمد عطية السّعودي

١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

المنظومة الآجُرُّوميّة

فاتحةُ المنظومة:

١ - قَالَ عُبَيْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

يفتتحُ النَّاظمُ منظومتَهُ هذه بذكرِ اسمِه، وهو محمّد، وهي طريقةٌ جرى عليها العلماءُ القُدامى في توثيقِ ما يصدرُ عنهم من كُتُبٍ ورسائل ومنظومات، ومنهم ابنُ مالك صاحبُ الألفيةِ الذي افتتحَها بقولِه:

قالَ محمّدٌ هُوَ ابنُ مالِكِ أحمدُ ربِّي اللهَ خيرَ مالِكِ[1]!

ثمَّ يُخبرُ النأَظمُ محمّد بن آبّ الغلاويّ أنَّه يحمدُ الله ﷻ في أموره كلِّها، في السَّراءِ والضَّراء، وفي الشِّدَّةِ والرَّخاء. وافتتاحُ هذا النَّظْم بالحَمْد من حُسْن الأدب مع الله تعالى، وفيه التماسٌ للتوفيقِ والبركة؛ إذ إنَّ العملَ الَّذي لا يُفتتحُ بالحَمْد يعتريه النَّقْصُ، ويقلُّ خيرُه.

٢ - مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُنْتَقَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى

وبعدَ حَمْدِ الله تعالى يُصلِّي النَّاظمُ على النَّبيّ المختار ﷺ، ويصلّي على آلِهِ الأطهار، وأصحابِه الكرام أهلِ التَّقوى رضوانُ الله عليهم أجمعين.

وآلُ النبيّ ﷺ هم الذين حُرِمُوا الصَّدقة، وهم: أزواجُه وأولادُه وذُرّياتُهم، والمؤمنون من أقربائه من □بني هاشم وبني عبد المطلب: آل عليّ، وآلُ عَقيل، وآلُ جعفر، وآلُ عبَّاس رضوان الله عليهم[2].

والصَّحابيّ كما عرّفه الإمام البُخاريّ رحمه الله (٢٥٦هـ): "مَنْ صَحِبَ النبيّ ﷺ أو رآهُ من المسلمين فهو من أصحابه"[3].

---

(١) انظر: متن ألفية ابن مالك، محمّد بن عبد الله بن مالك، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص ٧.

(٢) كما جاء في الحديث الذي رواه مسلم في كتاب فضائل الصَّحابة، باب فضائل عليّ ﷺ، حديث ٦١٧٥، ج ١٥، ص ١٧٥.

(٣) انظر: صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاريّ (٢٥٦هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت. كتاب مناقب قريش، باب فضل أصحاب النبيّ ﷺ، ج٥، ص ٢.

٣ - وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا المَنْظُومِ تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ

ثمّ بعدَ حَمْدِ الله ﷻ والصَّلاةِ على النبيِّ ﷺ يبيّنُ الناظمُ أنَّ المقصودَ بهذا النَّظْم هو تسهيلُ الكتابِ المنثور الذي ألّفهُ ابنُ آجرُّوم في مبادئ النَّحْو، واستخلصَهُ من كتاب الجُمَل للزَّجاجيّ؛ فالعلمُ لا ينضبطُ إلا بالحفظ، والحفظُ لا يتيسّرُ إلا بالنَّظْم.

٤ - لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُرَا عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

يبيّنُ النَّاظمُ أنَّ الفئةَ المستهدفةَ المقصودةَ بتسهيلِ نَثْر ابنِ آجرُّوم هي طلبةُ العلم، وكلُّ مَنْ صَعُبَ عليه حفظُ النّثر؛ لأنَّ النظمَ أسهلُ حفظاً من النَّثر، فالنَّظمُ يشتملُ على الوزنِ والإيقاع والعُذوبة، فيلذُّ للأذنِ أنْ تسمعَهُ، ولا يُعْنِتُ الذِّهنَ في الاستظهارِ والاستذكار.

٥ - واللهَ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلْ إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ المُتَّكَلْ

ثمّ يخبرُ النَّاظمُ أنّه يطلبُ العونَ من الله تعالى، ويسألُهُ أن يقوّيَهُ على إتمام هذا العمل، ويعينَهُ في كلّ عملٍ من أعماله، ويعلنُ أنّه يبتغي بعملِه هذا وجهَ الله تعالى، وأنهَّ يتوجّهُ إليه وحْدَهُ، ويتوكّلُ عليه؛ فهو نِعْمَ المولى، ونِعْمَ الوكيل، وهو بهذه الاستعانة وضعَ نُصْبَ عينِهِ حديثَ النبيّ ﷺ: "إذا سألتَ فاسألِ اللهَ، وإذا استعنتَ فاستَعِنْ بالله"(١).

۞ لطائف من فاتحة المنظومة:

تَزْخَرُ فاتحةُ المنظومة بطائفةٍ من الحِكَم والإشارات الإيمانيّة والتربويّة التي تهمُّ طالبَ العلم:

١- استحبابُ حَمْدِ الله في الأمور كُلِّها، وافتتاح الأقوال والأعمال بالثَّناء على الله ﷻ.
٢- التضرّعُ إلى الله، والتوجّهُ إليه بالدُّعاء وطَلَب العَوْن.
٣- ابتغاءُ وجه الله تعالى في طَلَبِ العلم، والإخلاصُ له في القول والعمل.
٤- تعظيمُ النبيّ ﷺ، وإجلال آل بيتِه الأطهار، وحُبّ الصّحابة الكرام كُلِّهم.

---

(١) رواه التّرمذيّ في صفة القيامة، باب: ولكن يا حنظلة ساعة وساعة، حديث رقم ٢٥١٨، وقال: حَسن صحيح.

٥- تحديدُ الأهدافِ التي يسعى إليها المتعلّم، واتّخاذ الوسائل الملائمة لتحقيقِها.
٦- ضَبْطُ العلمِ بحفظ المتون، وتذوّق المنظوم من كلامِ العَرَب.
٧- الأمانةُ العلَميّةُ في توثيق الأقوال والآراء، وتجنّبَ انتحالِ الأفكار.

بَابُ الكَلاَمِ

٦ - إنَّ الكَــلاَمَ عِنْــدَنَا فَلْتَسْــتَمِعْ   لَفْـظٌ مُــرَكَّبٌ مُفِــيدٌ قَــدْ وُضِــعْ

الكلامُ عندَ النُّحاةِ هو: اللفظُ المفيدُ فائدةً يَحْسُنُ السُّكوتُ عليه، نحو: كَتَبَ زيدٌ. هِنْدٌ مُحْتَشِمة. يدعو لوالديهِ كُلَّ ليلة. أُصلِّي الضُّحى في حَدِيْقتي.

ولا بُدَّ أن تجتمعَ في الكلام أربعةُ أمور:

الأول: أنْ يكونَ لفظاً، واللَّفظُ هو الصَّوتُ المشتملُ على بعض الحروف الهجائيّة[1]، نحو: "زيدٌ"، و"يكتبُ" و"الثَّلاّجةُ"، و"تحفظُ".

الثاني: أنْ يكونَ مُركّباً، أي يتألّفُ من كلمتين فأكثر مثل: زيدٌ يكتبُ. الثَّلاجةُ تحفظُ الأطعمةَ مُبَرَّدَةً. وذلك لأنَّ الكلمةَ الواحدةَ لا تُسمّى عندَ النُّحاة كلاماً.

الثالث: أنْ يكونَ مُفيداً، أي يَحْسُنُ السُّكوتُ عليه، نحو: إنْ جاءَكَ طالبُ عِلْمٍ فَرَحِّبْ بهِ. أمّا إذا قلتَ: إنْ جاءَك طالبُ عِلْمٍ وسكتَّ فلا يسمّى كلاماً. ومثالُ غير المفيد: إذا قُطِعَ التَّيَّارُ الكهربائيُّ .. فلا يَتمّ إلا إذا قلتَ في الجواب: غَرِقَتِ المدينةُ في الظَّلام.

والرَّابع: أنْ يكونَ موضوعاً للفائدة، أي أنْ يكونَ مقصوداً احترازاً من الصَّادر من النائم والسَّاهي والمجنون والسَّكران، وما عُلِّمَ من الطُّيور كالبَبَّغاء، فلا يسمّى شيءٌ من ذلك كلاماً؛ لأنّه ليس مقصوداً.

وأنْ يكونَ مُستعملاً من الألفاظ التي وضَعتها العَربُ، فإذا تكلّمتَ بكلامٍ ممّا وضعَه العَجَمُ وقلتَ مثلاً: " Help yourself" فلا يسمّى كلاماً عندَ علماءِ العربيّة.

ما رأيُك في قولِ القائل:

---

(١) وهو ما يسمى في علم اللغة الحديث فونيمات Phonetic alphabet (انظر: العبور الحضاريّ لكتاب شرح قطر الندى وبل الصدى، د. محمد علي أبو حمدة، دار عمّار، عمان، ط ١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، ص ١١).

كأنّنـــا والمـــاءُ مِـــنْ حولِنــــا قـــومٌ جُلـــوسٌ حـــولَهم مـــاءُ؟

هذا كلامٌ عندَ النُّحاة؛ لأنّه استوفى الشّروط، ولو أنّ قائلَهُ فسّرَ الماءَ بالماء!

ومثـالُ الكـلامِ الـذي اسـتوفى الشّـروط: لا إلـهَ إلا الله. لا تـنهضُ الأمـةُ إلا بالإيمانِ والعِلْم. إذا فَزِعَ الفُؤاد ذَهَبَ الرُّقاد. برَعَ اليابانيون في صناعةِ الأجهزةِ الدَّقيقة.

والخلاصة أنَّ الكلامَ عندَ النُّحاة هو المنطوقُ المفيد، قال ابنُ مالك[1]:

كلامُنــا لفــظٌ مُفيــدٌ كاســتَقِمْ واســـمٌ وفِعْــلٌ ثـــمَّ حَـــرْفٌ الكَلِـــمْ

أمَّا الكلامُ عندَ أهلِ اللغة وعندَ الفقهاءِ فهو: اسمٌ لكلّ ما يُتكلّمُ بهِ، مُفيداً كـان أو غيـرَ مُفيـد، ويشـملُ المنطـوقَ والمكتـوبَ والإشـارةَ والكـلامَ النَّفسـيّ. قـال الأخْطَل:

إنَّ الكـــلامَ لفـــي الفُـــؤادِ وإنَّمـــا جُعِـلَ اللّســـانُ علـــى الفُـؤادِ دَلــيلا!

إذن؛ أيُّها المتعلّمُ المجتهدُ، هل يسمّى ما يلي كلاماً عندَ النَّحْويين؟

أ- كَتبَ إليك صديقُك رسالةً بخطّ يده. هل ما في الرّسالة كلام؟

ب- وقَفْتَ فـي سُوق الطيـور فسمعتَ طـائرَ الببّغـاء يـردّدُ كلامَك. هل ترديدُهُ كلام؟

ج- زرتَ جارَك المريضَ فأشارَ إليكَ أنْ تجلسَ. هل الإشارةُ كلام؟

د- جلَسْتَ عندَ أخيك المصـابِ بـالحمّى، فهذى وهو نـائمٌ بكلمـات. هل هَذَيانُـه كلام؟

هـ حضرتَ في مدينة "برلين" خُطبةَ الجمعةِ باللغةِ الألمانيّة. هل هذهِ الخُطبـةُ كلام؟

الجوابُ "لا" عن الأسئلة السّابقةِ كُلِّها. (علّل أسبابَ هذه الإجابة).

إذن؛ الكلامُ عندَ النُّحاة هو: اللفظُ المفيدُ فائـدةً يَحْسُنُ السُّكوتُ عليـه. ولا بدَّ أنْ يكونَ لفظاً مُركّباً مُفيداً موضوعاً للفائدة.

٧ - أَقْسَـــامُهُ الَّتِـــي عَـــلَيْهَا يُبْنَـــى اِسْــمٌ وَفِعْــلٌ ثُــمَّ حَــرْفُ مَــعْنَى

(١) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٨.

الكلمة: اسمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْف، فهي ثلاثةُ أقسامٍ لا رابعَ لها، ولم يأتِ دليلٌ في الكتاب والسُّنة والإجماع والقياس على انحصارها في هذه الأقسام الثَّلاثة، وإنّما عُرِفَتْ أقسامُها بالاستقراء، إذْ إنَّ علماءَ هذا الفَنّ - رحمَهم الله – رحلُوا إلى البادية، وتتبّعوا كلامَ العربِ ودَرَسُوا ما فيه، فلم يجدوا إلا هذه الأنواعَ الثَّلاثة.

أوّلاً- الاسم: ما دلَّ على معنى في ذاتِه غير مُقْترن بزمن، نحو:

- **أسماء الأشخاص:** يوسف، عليّ، فاطمة، شرف الدّين، غادة، مريم، محمود.
- **أسماء الحيوانات:** جَمل، أسد، فأر، هِرّة، تمساح، ذئب، حِصان، فَرس، عَنْز.
- **أسماء النباتات:** زيتون، وردة، تُفّاح، عُشب، عِنَب، بُرْتقال، قَمْح، شَعير.
- **أسماء الجمادات كالأماكن وغيرها:** دمشق، دِجْلة، مَطْعم، مَدْرسة، جَريدة.

ثانياً- الفِعْل: ما دلَّ على معنى في ذاته مُقْترن بزمن، وهو ثلاثة أنواع:

١- **ماضٍ:** صَلَّى، اخترعَ، قاومَ، زرعَ، استثمرَ، أتقنَتْ، بحثُوا، عَدَلا.
٢- **مضارع:** يُصلّي، أَخْترعُ، نقاومُ، يزرعُ، يستثمرُ، تُتقنين، يبحثون، يَعْدِلان.
٣- **أمر:** صَلِّ، اخترعْ، قاوِمْ، ازرعْ، استثمرْ، أتقني، ابحثوا، اعدلا.

ثالثاً- الحَرْف: ما دلَّ على معنى في غيره نحو: عنْ، إلى، حتّى، مِنْ، أو، ثمّ.

والحرفُ قِسْمان:

١- **حرف مَبْنًى:** هو رمز مُجَرّد يُؤلِّفُ مع حروف أخرى كلمةً نحو: ط، ر، د.
٢- **حرف معنى:** هو كلمة لا يتمّ معناها إلا باستعمالها مع الاسم أو الفعل نحو: في البيت.

وقولُ النَّاظم: "حَرْفُ مَعْنى": احتراز من الزَّاي من "زيد"، والهاء من "هاتف"، فإنّهما حرفان لا معنى لهما بخلافِ عَنْ، وإلى، وعلى.

يعني أنَّ المقصودَ بحرف المعنى ليس حروف الكلمة نحو الباء، أو الحاء، أو الرّاء في كلمة "بَحْر". أو النون، أو الجيم، أو الميم في كلمة "نَجْم".

وإنّما يعني الحروفَ ذات المعنى مثل حروف الجرّ، وحروف العطف، وأحرف النَّداء، وحروف النَّصب والجَزْم وغيرها.

٨ - فَالاِسْمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَو دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوا

٩ - وَبِحُرُوفِ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَا وَعَلَى

١٠ - وَالكَافُ والَّلامُ وَوَاوٌ وَالتَّا وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَلّ حَتَّى

للاسمِ علاماتٌ يُعرفُ بها، ويتميّزُ بها من غيره، ويجبُ على المتعلّم أن يتّبعَها، وهي:

العلامة الأولى: الخَفْض:

وهو الجَرّ: والمرادُ به الكسرة التي يُحْدِثُها عاملُ الجَرّ، أو ما ينوبُ عنها كالياء (في الأسماء الخمسة، والمثنّى، وجمع المذكّر السّالم) والفتحةِ (في الممنوع من الصَّرف) مثل: أجمعَت الأمّةُ على حُبِّ الشَّيخين أبي بكرٍ وعُمَرَ، وحُبِّ الصَّحابةِ كُلِّهم أجمعين.

والخَفْضُ هو الجَرّ، وهما مصطلحان بمعنى واحد، الخَفْضُ عند الكُوفيين والجَرُّ عند البَصْريين.

واستعملَ ابنُ آجرّوم مُصطلحَ الخَفْض؛ لأنّه يميلُ إلى الكُوفيين.

العلامة الثانية: التَّنوين:

وهو في اللغة: التَّصويت، وفي الاصطلاح: نونٌ ساكنةٌ تلحقُ آخرَ الاسم لفظاً لا خطّاً لغير توكيد، مثل تنوين الضّم: هذا زيدٌ. والفتح: رأيتُ زيداً. والكسر: مررتُ بزيدٍ.

وليس من التنوين النونُ اللاحقةُ خَطّاً مثل: نون ضَيْفن، (الضيفن مَنْ يأتي مع الضيف متطفّلاً!) ونون التوكيد في الفعلين المضارعين: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾[1] ﴿وَلَيَكُونًا مِّنَ الصَّاغِرِينَ﴾[2].

□

([1]) العلق، آية ١٥.

([2]) يوسف، آية ٣٢.

العلامة الثالثة: دخول "أل" في أول الاسم:

نحو: قلم: القلم/سيف: السَّيف/فتى: الفتى/بيضاء: البيضاء/أشعة: الأشعة.

وتكون "أل" شمسية وقَمريّة، فإنْ أُظْهِرَتْ فهي قمريّة، أي تُلفظُ كما تُلفظ "أل" في كلمة "القمر". والحروفُ الواجبُ إظهارها بعد اللام القَمريّة مجموعة في: "أَبغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقيمَهُ". ومثالها: العين، القلب، الفائز، الجامعة.

وينبغي للمتعلّم الانتباه إلى إظهار اللام إذا وقعَ بعدَها الجيم نحو: "الجنَّة"، "الجوار"، "الجُودِيّ"، "الجَار". ولا يجوزُ أن نَنْطِق "الجامعة" بإدغام اللام في الجيم، وتشديد الجيم هكذا: (أَجَّامعة)! كما ينطقُها بعضُ طلابِ الجَامعة!

وإنْ أُدْغِمَتْ بما بعدَها فهي شمسيّة، أي تُلْفظُ كما تلفظُ "أل" في كلمة"الشّمس".

والحروفُ الواجبُ إدغامها بعد اللام الشّمسيّة هي بقيةُ حروف"أَبغِ حَجَّكَ وخَفْ عَقيمَهُ".

ومثالها: السَّمن، الظُّلْم، الضَّاد، الدَّم، الشَّرق. ويخطئُ بعضُ المذيعين في نُطق كلمة "الشَّرق"، فيجعلون لامَها الشّمسيّة قمريّةً هكذا: أَلْشَرق الأوسط!

العلامة الرَّابعة: دخول حرف من حرف الجرّ:

من علامات الاسم أنّه يقبلُ حروفَ الجرّ نحو: يخرجُ الفلاحُ مُبكِّراً من البيتِ إلى البستانِ.

ولحروف الجرّ معانٍ، والحروفُ المذكورة هنا خمسةَ عشر حرفاً هي:

مِنْ: للابتداء: ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا مِّنَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ إِلَى ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡأَقۡصَا﴾[1].

إلى: من معانيها الانتهاء: مشيتُ من المدرسةِ إلى موقفِ السَّيارات.

عنْ للمجاوزة: سافرتُ عن القريةِ الوادعة.

في للظرفية: اللَّبنُ في الثّلاّجة. المالُ في المَصْرِف.

رُبَّ للتقليل: رُبَّ شجاعٍ لقيتُه. **والتكثير:** يا رُبَّ مُبتهجٍ في الدُّنيا حَزينٌ يومَ القيامة.

الباء للقسم: باللهِ لأرفَعنَّ أمتي. **والاستعانة:** كتبتُ بالقلمِ، وقطعتُ بالسّكين.

---

(١) الإسراء، آية١.

على للاستعلاء: صَعِدَ الخطيبُ على المنبْر. هبطَ "آرمسترونج" على سطحِ القَمَرِ.

الكاف للتشبيه: العالِمُ كالمِصْباح. السَّخيُّ كالبحر.

اللام للملك: المصنعُ للدولة. والتعليل: جئتُ لِعلْمِكَ.

الواو والتاء للقسم: واللهِ لأصْدُقَنَّ. ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم﴾(١).

مُذْ ومُنذُ: ما رأيتُك في المكتبة مُذْ يومين، أو مُنذُ يومين.

لعلَّ: تأتي حرف جَرّ في لهجة قليلة وشاهِدُها: لعلَّ اللهِ فضّلكم علينا.

حتى: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾(٢).

وقولُ الناظم: "فَاقْفُ مَا قَفَوا" أي: اتّبعْ ما اتّبعوا من علاماتِ الاسم.

يقال: قفاهُ قَفْواً، وقُفُوّاً، واقتفاهُ وتقفَّاهُ: تَبِعَهُ(٣).

ومن علامات الاسم التي لم يذكرْها النّاظم، وذكرها ابنُ مالك(٤):

بالجرِّ والتنوينِ والنِّدا وألْ ... ومُسْنَدٍ للاسمِ تمييزٌ حَصَلْ

العلامة الخامسة: النِّداء:

ومن علامات الاسم أنّه يقبلُ النِّداء، نحو: ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾(٥). يا ابنتي، لا تتابعي البرامجَ السّخيفة. يا موظّفُ، أتْقِنْ عملَك؛ لتنهضَ أُمَّتُك.

والنّداء: هو تنبيه المخاطب. وأحرفه هي: الهمزة (أَ)، أيْ، يا، أيا، هَيَا.

العلامة السّادسة: الإسناد إليه، والتحدّث عنه:

نحو: زيدٌ صائم. الحاسوبُ مُطَوَّرٌ. عَمُّهُ شهيدٌ. المستوطناتُ تزداد، والعربُ غافلون.

---

(١) الأنبياء، آية ٥٧.

(٢) القدر، آية ٥.

(٣) لسان العرب، ابن منظور، مادة (قفا)، ج ١٥، ص ١٩٤.

(٤) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٨.

(٥) الصافات،آية ١٠٤، ١٠٥.

والتحدّث عنه نحو: قامَ زيدٌ: فزيدٌ اسمٌ؛ لأنّك قد حدَّثتَ عنه بالقيام[١].

فائـدة: لا يجتمـعُ التنـوينُ وأل التعريـف فـي كلمـة واحـدة، فـلا يقـال: جـاءَ الرَّجلٌ!

بـل جـاءَ الرَّجـلُ، أمَّـا إذا جُـرِّدَ مـن أل فيقـال: جـاءَ رجـلٌ، ورأيـتُ رجـلاً، ومررتُ برجلٍ.

والخلاصة: كلّ كلمة فيها واحدةٌ من تلك العلامات، أو تَقْبلُ واحدةً منهـا فهي اسم.

١١ - وَالفِعْـلُ بِالسِّـينِ وَسَـوْفَ وَبِقَـدْ فَاعْلَـمْ وَتَـا التَّأْنِيـثِ مَيْـزُهُ وَرَدْ

للفعل أربعُ علامات يتميّزُ بها:

الأولـى: السِّين: ويـدخلُ علـى الفعـل المضـارع، ويفيد التنفيس، ومعنـاه الاسـتقبال، والسِّـين أقـلّ اسـتقبالاً مـن "سـوف"، نحـو: ﴿سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾[٢]. سأدَعُ عادةَ التَّدْخين.

الثانيـة: سـوف، ويـدخلُ علـى الفعـل المضـارع، ويفيـدُ التنفيس، ومعنـاه الاستقبـال نحـو: ﴿سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا﴾[٣]. سوف أُتقنُ السِّباحةَ بعدَ شـهر. سوف أُشاركُ في حَمْلة النَّظافة.

والسين وسوف لا يُحْدِثان تغييراً إعرابياً في الفعل المضـارع، بل يُبْقِيانِـه كما هو.

الثالثـة: قبولـه "قـد" نحـو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾[٤]. قد ينـزلُ المطر. قد يستقرُّ الصُّومالُ.

إذا دخلتْ "قد" على الفعل الماضي دَلَّتْ على معنيين:

التَّحقيق نحو: قد تعطّلَ المِصْعدُ، والتقريب نحو: قد قامَتِ الصَّلاةُ.

---

(١) انظر: قطر الندى وبلّ الصدى، ابن هشام، ص ٣-٤.

(٢) الطلاق، آية ٧.

(٣) النساء، آية ٥٦.

(٤) المؤمنون، آية ١.

وإذا دخلتْ "قد" على الفعل المضارع دلّتْ على معنيين: التقليل والتَّشكيك نحو: قد يجودُ البخيل، أو التكثير نحو: قد ينالُ المجتهدُ بُغْيَتَهُ. قال الشَّاعر:

قد يدركُ المتأنّي بعضَ حاجتِهِ وقد يكونُ معَ المُسْتعجلِ الزَّلَلُ!

الرَّابعة: قبوله تاء التأنيث، وهي حرفٌ ساكن، وتختصُّ بالدّخول على الماضي، وقد وردَ عن النَّحْويين أنَّ الفعل الماضي يُميّزُ بها نحو: رَوَتْ عائشةُ أُمُّ المؤمنين أحاديثَ كثيرةً. الطَّائرةُ هَبطَتْ على المَدْرَج. أعلنَتْ شركةُ البورصة إفلاسَها.

أمّا علامةُ فعل الأمر فهي دلالَتُه على الطَّلب مع قبوله ياءَ المخاطبة، أو نون التوكيد نحو: تعلّمْ فنَّ الاستماع. تعلَّمي فنَّ الخياطة. اسمعَنَّ المحاضرة العِلْميّة.

١٢ - وَالحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلاَّ يَقْبَلاَ لاسْمٍ وَلاَ فعْلٍ دَلِيلاً كَبَلَى

يُعرف الحرفُ بأنّه لا يقبلُ شيئاً من علامات الاسم والفعل، ومثاله: بلى، هلْ، لَمْ، على.. فلا يقبلُ التنوين، ولا تدخلُ عليه أل، ولا يصحّ أنْ تدخلَ عليه السّين أو قد.

فلا يجوز أن نقول في على: علٌ. ولا نقول في هَلْ: الهل، أو سوف هَلْ.
قال الحريريّ (٥١٦هـ) في منظومة "مُلْحَة الإعراب"[1]:

والحرفُ ما ليسَتْ له عَلامةْ فَقِسْ على قولي تَكُنْ عَلاَّمةْ!

ومن أنواع الحروف:

- العطف: الواو، الفاء، ثمَّ، أو، أم، بل: عبَرت السياراتُ ثمَّ الشَّاحنات.
- الاستثناء: إلا، خلا، عدا، حاشا: عبرت السياراتُ الجسرَ إلا سيّارة.
- النِّداء: يا، أيا، هيَا، أي، الهمزة: يا خيلَ الله اركبي. أيْ بُنيّ، لا تكنْ صُندوقاً فارغاً.
- الاستفهام: هل، الهمزة (أ): هلْ أتاك نبأُ سليمانَ الحلبيّ؟ أأنتَ صاحبُ البَقَّالة؟
- الجواب: نعم، بلى، أجل، لا، كلاّ: نَعَمْ أنا مشتاقٌ وعندي لوعةٌ.
- التنبيه: ها، ألا، أمَا: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ﴾[2].

([1]) انظر: متون النحو، دار الآثار، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، ص ٣٥.

([2]) يونس، آية ٦٢.

والحروفُ على ثلاثة أقسام:

١- قسم لا يدخلُ إلا على الأسماءِ كحروف الجرّ: من، إلى، عن، على، الباء، اللام: عجباً له يُهدي الكتابَ إلى مُؤلّفِه!

٢- قسم خاصّ بالأفعال نحو: لَمْ وإن الشَّرطية، وإذما: ضاقَ صدرُهُ، ولَمْ يتّسعْ للحوار.

٣- قسم مُشْترك بين الأسماء والأفعال نحو هل: هل تعرفُ اسمَ فاتح صِقلية؟

٤- والحروفُ قليلة لا تكادُ تبلغُ مائة، ولا يلتبسُ غيرُها بها، وهي من الأحادية إلى الخُمَاسيّة نحو: الباء في (بالله)، أم، أنْ، وا، ها، ثمّ، هلا، حتى، لكن[1].

الخلاصة:

- الكلام عندَ النُّحاة هو: اللفظُ المفيدُ فائدةً يحسنُ السُّكوتُ عليه.
ولا بدَّ أن يكونَ لفظاً مُركّباً مُفيداً موضوعاً للفائدة.

- الكلمة ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وقد عُرفتْ أقسامُها بالاستقراء.

- **للاسم علاماتٌ يُعرفُ بها هي:**

١- الخَفْض: وهو الجَرّ: العلمُ في الصّغرِ كالنّقشِ في الحَجَر.

٢- التَّنوين: كان الخليلُ بن أحمدَ زاهداً في مَدْحٍ وفي سُمْعةٍ.

٣- دخول "أل" في أول الاسم: نحو: القلم، السَّيف.

٤- دخول حرف من حرف الجرّ نحو: أذهبُ إلى الحقلِ مُبكّراً.

٥- النِّداء: يا أخي، احفظِ الله يحفظْكَ.

٦- الإسناد إليه، والتحدّث عنه نحو: عبدُ القديرِ خانْ مُبدعٌ. أبدعَ عبدُ القدير خان.

- **للفعل أربعُ علامات:**

١- السِّين، ويدخلُ على المضارع: سأحملُ رُوْحي على رَاحتي.

٢- سوف، ويدخلُ على المضارع: سوف أُشاركُ في حَمْلةِ النَّظافة.

٣- قبوله "قد" نحو: قد يتوبُ مُدْمِنُ الخمرِ.

٤- قبوله تاء التأنيث، وتختصّ بالدّخول على الماضي: جاهدَتْ عائشةُ في الله حَقَّ جهادِه.

- علامة الحرف: يُعرفُ بأنّه يدلُّ على معنى في غيره، وبأنّه لا يقبلُ شيئاً من علامات الاسم والفعل نحو: بَلَى، هَلْ، لَمْ.

❁ أسئلة وتطبيقات:

---

[1] انظر: شرح الآجُرُّوميّة، أحمد بن علي الرملي، تحقيق: د. علي الشوملي، ص ٧٠.

السُّؤال الأوّل: عَرَّفَ النّحاةُ الكلامَ تعريفاً خاصّاً بهم، ووضعوا له شروطاً أربعة.

١- ما تعريفُ الكلام عندَ النُّحاة؟

٢- اذكر الشُّروط الأربعة الواجب اجتماعها في الكلام.

٣- ما الفرقُ في الاصطلاح بيَن الكلام عندَ النُّحاة، والكلامِ عندَ أهل اللغة؟

السُّؤال الثاني: اقرأ النصّ مُتدبّراً، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

يتمتّعُ أهلُ الرِّيفِ بسعادةٍ غامرةٍ تُفيضُ عليهم نَضارةً في أجسامِهم، وصحّةً في غذائِهم؛ لأنّهم يعيشون في المزارع الخضراءِ اليانعة، ويقضون أيامَهم بين الظِّلالِ الوارفة، والسَّواقي الجارية، ويشربون حليباً صافياً.

١- استخرج من النصّ: حرفَ جرٍّ، حرفَ عطف، فعلاً مضارعاً، اسماً مُعرّفاً بأل؟

٢- ما الدَّليلُ على أنَّ الكلماتِ التاليةَ أفعال: يتمتّعُ، تفيضُ، يعيشون؟

٣- ما الدَّليلُ على أنَّ الكلماتِ التاليةَ أسماء: الرِّيف، أجسامهم، حليباً؟

٤- لِمَ لا يُسمّى قول الأجنبيّ: "They are drinking milk" كلاماً عندَ علماء العربيّة؟

٥- مثِّلْ من النصّ بثلاثة أمثلة للكلام الذي استوفى الشّروط.

٦- صنّف الكلماتِ التاليةَ إلى اسم أو فعل أو حرف:

غامرةٍ، السَّواقي، يقول، صافياً، يقضون، الواو في (وصحّة)، الكاف في (كما).

السُّؤال الثالث: صنّف الكلماتِ في الآياتِ القرآنية التالية إلى اسم أو فعل أو حرف:

- ﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: آية١].

- ﴿مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِۦ﴾ [الأحزاب: آية ٤].

- ﴿ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ [النمل: آية٢٨].

□

بَابُ الإِعْرَابِ

١٣ - الاعْــرَابُ تَغْــيِيرُ أَوَاخــرِ الكَلِــمْ   تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا فَذَا الحَدَّ اغْتَنِم

البناءُ والإعرابُ مُصْطلحان نحَوِيَّان:

البناءُ هو لزومُ الكلمةِ حالة واحدة مثل كلمة سِيْبَويهِ، تقول: جاءَ سيبويهِ، ورأيتُ سيبويهِ، ومررتُ بسيبويهِ، فهي مبنيةٌ على الكسر دائماً. وهي في المثالِ الأول: فاعل، وفي المثالِ الثَّاني: مفعول به، وفي المثالِ الثالث: اسم مجرور.

والبناءُ أربعةُ أقسام:

١- **المبنيّ على الكسر مثل:** سيبويهِ، وهؤلاءِ، وأمسِ، وحَذامِ (اسم امرأة).

٢- **المبنيّ على الفَتْح مثل:** أينَ، كيفَ، والعدد المركّب من (١١-١٩) عدا (١٢).

٣- **المبنيّ على الضَّمّ:** قبلُ وبعدُ إذا قُطِعا عن الإضافة: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾[1] .

٤- **المبنيّ على السُّكون مثل:** مَنْ، وكَمْ: حضرَ مَنْ تحبّ. كمْ عُمرُك يا شَيْخُ؟

والمبنيّ كالبيتِ لا يتحرّك، أو هو كالميّتِ لا يتحرّكُ أبداً.

أمّا الإعرابُ فهو عكسُ البِناء، **وهو في اللُّغة:** الإظهار والإبانة، يُقال: أعربَ الرّجلُ عن حاجتِهِ: إذا أبانَ عنها. **وفي الاصطلاح:** تَغْيير أَوَاخِرِ الكلامِ تَقْدِيرًا أَوْ لَفْظًا.

ومثالُهُ كلمة زيد، تقول: جاءَ زيدٌ، ورأيتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ. وتُلاحظ أنَّ آخرَ "زيد" قد تغيّر، وظهَرتْ عليه علاماتُ الإعرابِ ملفوظة.

ومثالُهُ كلمة الفَتَى، تقول: جاءَ الفَتَى، ورأيتُ الفَتَى، ومررتُ بالفَتَى. فالكلمةُ مُعْرَبة، والحركاتُ مقدّرة على آخرِها، فالفَتَى في المثال الأول: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على آخره، أي على الألف المقصورة. (أعرب الفَتَى في المثالين الثاني والثالث).

---

(1) الروم، آية ٤.

وإذا كان المبنيّ كالميّت؛ فإنَّ المعربَ كالعرَبَة، والعربَة متحرّكة على الطُّرقِ دائماً!

تُقدَّرُ علاماتُ الإعرابِ في الأنواعِ الخمسةِ التالية:

١- **الاسم المقصور،** وهو الذي آخرُه ألفٌ لازمة نحو: الفتى، مصطفى، عيسى، العصا. ويكونُ مانعُ الحركةِ التَّعذُّرَ أي الاستحالة: نجحَ مصطفى في الثانويةِ العامة.

٢- **الاسم المنقوص:** وهو الذي آخرُه ياءٌ مكسورٌ ما قبلَها نحو القاضي، والدَّاعي. وتُقدَّرُ فيه الضَّمةُ والكسرةُ فقط، ويكونُ مانعُ الحركةِ الثِّقَلَ: حَكَمَ القاضي. مَرَرْتُ بالقاضي.

٣- **الاسم المضاف إلى ياء المتكلّم نحو:** أخي، أستاذي، صديقي، ساعتي. ويكونُ مانعُ الحركةِ اشتغالَ المحلِّ بحركةِ المناسبة: يُوقظني هاتِفي كُلَّ يومٍ.

٤- الأفعال المعتلة بالألف، وتُقدّرُ فيها الضَّمة والفتحة، نحو: يخشى، يسعى. ويكونُ مانعُ الحركةِ التَّعذُّرَ: يسعى الحاجُّ بين الصَّفا والمَرْوَة. لَنْ أسعى بينَ زملائي بالنَّميمة.

٥- **الأفعال المعتلة** بالواو والياء، وتُقدّرُ فيها الضَّمة، ويكونُ مانعُ الحركةِ الثِّقَل نحو: المؤمنُ **يدعو** ربّه. المهملُ **يرمي** القاذوراتِ في الشَّارع.

فائدة: تظهرُ الفتحةُ لخفّتِها على الياء في الأسماءِ والأفعال، نحو:

﴿أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ﴾(١). لَنْ أُعطيَ السَّائلَ المُتطَفِّل. وتظهرُ الفتحةُ على الواو في الأفعال: ﴿لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا﴾(٢).

وقولُ الناظم: فَذَا الحَدَّ اغْتَنِم، أي اجعلْ هذا التَّعريفَ غنيمةً لك.

١٤ - وَذَلِـــكَ التَّغْيِيـــرُ لاِضْطِـــرَابِ عَوَامِـــلٍ تَدْخُـــلُ لِلإِعْـــرَابِ

وسببُ تغيُّرِ أواخر الكلمات، وظهورِ علامات الإعراب عليها كالضَّمة

---

(١) الأحقاف، آية ٣١.

(٢) الكهف، آية ١٤.

والفتحة والكسرة هو اختلافُ العواملِ الدَّاخلةِ على الكلمة أي الأفعال، فإذا دخلَ عليها عاملُ رفعٍ تغيّرتْ بالرَّفع نحو: بثَّ التِّلفازُ المباراةَ. وإذا دخلَ عليها عاملُ نَصْبٍ تغيّرتْ بالنَّصب نحو: شاهدتُ التِّلفازَ. وإذا دخلَ عليها عاملُ جَرّ تغيّرتْ بالجرّ نحو: حصلتُ على تِلْفازٍ مُلَوَّنٍ.

١٥ - أقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ

أنواعُ الإعرابِ التي تُقْصَد أربعة:

١- **الرَّفع، وهو في اللغة:** العُلوّ والارتفاع. **وفي الاصطلاح:** تغيّرٌ مخصوصٌ علامتُه الضمّةُ وما نابَ عنها، نحو: يَصْدحُ البلبلُ. تزخرُ القدسُ بأمجادِها. الأذنُ تعشقُ قبلَ العينِ أحياناً!

٢- **النَّصب، وهو في اللغة:** الاستواء والاستقامة. **وفي الاصطلاح:** تغيّرٌ مخصوصٌ علامتُه الفتحة وما نابَ عنها، نحو: لنْ أخونَ العهدَ. أنْ تَرِدَ الماءَ بماءٍ أكيس. ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ﴾[1].

٣- **الخَفْض (الجرّ)، وهو في اللغة:** التَّسَفُّل. **وفي الاصطلاح:** تغيّرٌ مخصوصٌ علامتُه الكسرةُ وما نابَ عنها نحو: تألّمتُ من المتحدّثِ بالعاميّةِ. ضَعِي على هامةٍ جَبَّارةٍ قَدَماً!

٤- **الجَزْم، وهو في اللغة:** القَطْع. **وفي الاصطلاح:** تغيّرٌ مخصوصٌ علامتُه السُّكونُ وما نابَ عنه، نحو: لم ينجَحْ مُهملٌ. ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ﴾[2]. لا تَكُنْ للعيشِ مجروحَ الفؤاد.

١٦ - فَالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا فِي الاِسْمِ وَالفِعْلِ المُضَارِعِ مَعَا

يعني أنَّ الأوّلين وهما الرَّفع والنَّصب يقعان دونَ شكّ في الاسم والفعل المضارع، أي تشتركُ الأسماءُ والأفعالُ في الرَّفع والنَّصب نحو: الطبيبُ يحبُّ أن تأكلَ الفاكهةَ الطَّازجةَ.

فالطبيبُ اسم مرفوع، والفاكهةَ: اسم منصوب. ويحبُّ فعل مضارع مرفوع، وتأكلَ: فعل مضارع منصوب.

---

(١) آل عمران، آية ١٩.

(٢)الطلاق، آية ٧.

ومثالُهُ: يَسْحبُ الصَّرافُ الآليُّ البِطاقةَ المُزوَّرَة. يقرّرُ العِلْمُ أنَّ التَّمْرَ صَيدليةٌ كاملةٌ.

١٧ - فَالاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

يعني أنَّ الأسماءَ تختصُّ بالجرّ، نحو: اعتنيتُ بِكُتُبِ الجاحظِ. أحْرِصُ على متابعةِ الدُّروسِ المُتَلْفزةِ للشَّيخِ الشَّعْراويِّ.

وتختصُّ الأفعالُ بالجَزم، ولا يكونُ الجزمُ إلا في الفعل المضارع نحو: لم أطْبَعْ اليومَ إلا صفحةً واحدةً. إنْ تَصُمْ يومي الاثنين والخميس يُرْفَعْ عملُكَ، وأنتَ صائمٌ.

۞ فوائد وشواهد:

ما المقصودُ بالشّاهد النَّحْويّ؟ الشّاهدُ هو دليلٌ من اللغة على صحّة القاعدة النّحْويّة.

وتُستمدُّ هذه الشّواهدُ من القرآن الكريم، وبعضِ الحديث الصّحيح، والشِّعر الجاهليّ والأُمويّ، وبعضِ الشّعر العبّاسيّ، وكلام العَرب الفُصحاء، وذلك في فترة امتدتْ نحو ثلاثة قرون، قرنٍ ونصف قبلَ الإسلام، وقرنٍ ونصف بعدَهُ.

- إذا قالتْ حَذامِ فصدِّقوها فإنَّ القولَ ما قالتْ حَذامِ[١]

المعنى: يقول الشَّاعر إنَّ امرأته (حَذامِ) صادقةٌ في كلّ ما تذكرُه، فيجب التيقّن بما تقول.

حذامِ: اسم مبنيّ على الكسر في محلّ رفع فاعل.

والشَّاهدُ فيه: أنَّ الشَّاعرَ ذكرَ "حَذامِ" في موضعين بكسر الميم، وهي فاعلٌ في الموضعين.

الخلاصة:

(١) البيت للجيم بن صعب أحد شعراء الجاهلية، وهو من شواهد قَطْر الندى، وابن عَقيل، والأشموني.

- البناءُ والإعرابُ مصطلحان نَحْويّان:

البِناء هو: لزومُ الكلمة حالة واحدة لا تتغيّر.

والإعراب هو: تَغْيير أَوَاخِرِ الكَلامِ تَقْدِيرًا أوْ لَفْظًا.

- سببُ تغيّر أواخر الكلمات، هو اختلافُ العواملِ الدَّاخلة على الكلمة، فإذا دخلَ عليها عاملُ رفع تغيّرتْ بالرَّفع، وكذلك النّصب والجرّ.

- أنواعُ الإعراب أربعةٌ: الرَّفع، والنَّصب، والخَفْض (الجرّ)، والجَزْم.

- الرَّفع والنَّصب يقعان في الاسم والفعل المضارع.

وتختصّ الأسماءُ بالجرِّ، وتختصّ الأفعالُ بالجزم، ولا يكونُ الجزمُ إلا في الفعل المضارع.

أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأوّل: البناءُ والإعرابُ مصطلحان نَحْويّان.

١- ما تعريف البناء في الاصطلاح؟ مثّل له بمثالين.
٢- ما تعريف الإعراب في الاصطلاح؟ مثّل له بمثالين.

السُّؤال الثاني: اقرأ النصّ مُتدبّراً، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

حُكِيَ أنَّ الحجَّاجَ بنَ يوسفَ مَرِضَ ففرحَ أهلُ العراقِ، وقالوا: ماتَ الحجَّاجُ. فقيلَ للحجّاج: إنَّ هؤلاءِ يَزْعُمون أنَّك مِتَّ. فتحاملَ حتّى صَعِدَ المِنْبَرَ، فقال: يا أهلَ الشِّقاقِ والنِّفاقِ، نفخَ إبليسُ في مناخرِكم فقلتُم: ماتَ الحجّاجُ، وهَلْ يرجو الحجّاجُ الخيرَ إلا بعدَ الموتِ؟ وما رأيتُ اللهَ رضيَ بالتخليدِ إلاّ لأهونِ خَلْقِه إبليسَ.

١- استخرج من النصّ: حرفَ استفهام، حرفَ عطف، حرفَ نداء، حرفَ نفي، حرفَ استثناء وحَصْر، اسمَ إشارة مبنيّاً على الكسر؟
٢- استخرج الأفعال الواردة في النصّ، وبيّن نوعَها.
٣- وردتْ كلمةُ "الحجّاج" خمسَ مرّات. ما علامةُ الإعراب الظاهرة على آخرِ كلّ كلمة؟
٣- وردتْ كلمةُ "إبليس" مرّتين. ما علامةُ الإعراب الظاهرة على آخرِ كلّ كلمة؟
٤- الكلمات: المِنْبَرَ، الخيرَ، اللهَ، وقَعتْ مفعولاً به، ولها علامة إعراب واحدة، فما هي؟
٥- في النصّ تسعُ كلماتٍ مجرورة بالكسرة الظاهرة. هل تستطيعُ أنْ تستخرجَها؟

□

بَابُ عَلاَمَاتِ الرَّفْعِ

١٨ - ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ عَلاَمَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

علاماتُ الرَّفع أربع: الضّمة، والواو، والألف، والنُّون. والضّمةُ هي العلامةُ الأصليّة، والعلاماتُ الثلاث (الواو، والألف، والنون) فروعٌ عنها.

١٩ - فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاَءِ

٢٠ - وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المُكَسَّرَ وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

٢١ - كَذَا المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ شَيءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ

ما يُرفعُ بالضمّة أربعةُ مواضع:

١- **الاسم المفرد نحو:** جَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاَءِ:

زيدٌ: اسم مفرد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنّه فاعل. وصاحبُ: اسم مفرد مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة؛ لأنّه نعت. والعَلاء (اسم شخص) مضاف إليه مجرور. وتقول: الميناءُ واسعٌ رَصيفُه.

٢- **جمع التكسير:** وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين أو اثنتين، وغيّرَ الجمعُ بناءَ مُفردِه: مثل نجم: نجوم/ كتاب: كُتُب/ رغيف: أرغفة/ جريح: جَرْحى.

تقول: لولا الأبطالُ الشُّجعانُ لفَتَكَ الأعداءُ بالأمّة:

الأبطالُ والشُّجعانُ والأعداءُ: جموع تكسير مرفوعة بالضمّة. الأبطال: مبتدأ. الشُّجعانُ: نعت. الأعداءُ: فاعل.

ما جمعُ رِئْم، وعَندليب؟ (ارجع إلى المعجم الوسيط)

٣- **جمع المؤنّث السَّالم:** وهو ما دلَّ على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، نحو: فاطمة: فاطمات/ ساعة: ساعات/ قارئة: قارئات.

تقول: كانت الصَّحابيّاتُ الجليلاتُ يرتحلنَ في طلب العلم:

الصَّحابيّاتُ: جمع صَحابيّة. الجليلاتُ: جمع جَليلة، والكلمتان مرفوعتان بالضمة.

فائدة: الكلمات التالية ليستْ جمعَ مؤنّث: القضاة، الدُّعاة، العتاة؛ لأنَّ الألفَ في مفردِها غيرُ زائدة. (مفرد القضاة: القاضي/ الدُّعاة: الدَّاعي/ العُتاة: العاتي) فهي لذلك جمع تكسير.

وكذلك لا تعدُّ الكلمات التالية في جمع المؤنّث: أموات، أوقات، أبيات، أصوات؛ لأنَّ التاءَ في مفردِها غيرُ زائدة، فهي لذلك جمع تكسير.

ما مفردُ: أموات، أوقات، أبيات، أصوات؟

٤- **الفعل المضارع الذي لم يتّصل بآخره شيءٌ نحو:** يسمعُ رأيَ غيرِه، ولا يُقاطعُ المتكلِّمَ.

ونحو: يصلُ، يهتدي، يسمو، يعفو.

فالأفعال: يسمعُ، يقاطعُ، يصلُ: أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة الظاهرة. والأفعال: يهتدي، يسمو، يعفو: أفعال مضارعة مرفوعة بالضمة المقدّرة؛ لأنّه لم يتصل بها شيء، أي لم تتصلْ بها نونُ النسوة نحو: يسمَعْنَ، ولم تتصل بها نونُ التوكيد نحو: واللهِ لأسمعَنَّ النشيدَ العَذْب. تاللهِ لأكونَنْ مُصْلحاً، ولو فسدَ الناسُ كُلُّهم.

فائدة: إذا اتصلتْ بالفعل المضارع نونُ النسوة يُبْنَى على السّكون نحو: يُرضِعْنَ، يُؤدِّبْنَ.

وإذا اتصلَتْ به نونُ التوكيدِ الثَّقيلةُ أو الخفيفةُ يُبْنى على الفتح نحو: لأسمعَنَّ، لأكونَنْ.

٢٢ - وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوكَ أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَ

ما يُرفع بالواو موضعانِ:

الموضع الأوّل هو الأسماء الخمسة: أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو. (وهي خمسةٌ عندَ الكوفيين، ستةٌ عندَ البَصْريين).

حموك: أخو الزَّوج أو قريبه. فوك: أي فَمُك. ذو: أي صاحب.

تُرفعُ الأسماءُ الخمسةُ بالواو نحو: أبوك تاجُ رأسِك. يعملُ أخوه في شركةِ الطَّيَران. كان حموك جاراً لي في الإسكندريّة. يداك أوْكَتا وفوكَ نفخَ. ينفقُ ذو المال على أيتام القرية.

وتُعربُ الأسماءُ الخمسةَ هذا الإعراب بشروطِ ثلاثة هي:

- أنْ تكونَ مُفْردةً، فلو كانت مُثنّاةً مثل: جاءَ أبوان، فإنّها تعربُ إعرابَ المثنى. وإنْ كانتْ جمعَ تكسير مثل: جاء الآباءُ، فإنّها تعربُ بالحركات.

- أنْ تكونَ مُكبَّرةً، فلو صُغِّرتْ أُعربتْ بالحركات مثل: جاء أُبَيُّك، ورأيتُ أُبيَّك..

- أنْ تكونَ مُضافةً إلى غير ياء المتكلّم، فلو كانتْ مُفردةً غيرَ مضافةٍ أعربتْ بالحركات نحو: هذا أبٌ، ورأيتُ أباً، ومررتُ بأبٍ.

وإذا أضيفتْ إلى ياء المتكلّم أعربتْ بالحركات المقدّرة نحو: هذا أبي، ورأيتُ أبي، ومررتُ بأبي، ويكون المانعُ من ظهورِ الحركة هو المناسبة.

ويشترطُ لكلمة "فُوْكَ" أن تخلوَ من الميم، ولكلمة "ذو" أن تكونَ بمعنى صاحب، وأنْ تُضافَ إلى اسمٍ ظاهر نحو:

ذو العَقْلِ يَشْقى في النعيمِ بعقلِهِ وأخو الجهالةِ في الشّقاوةِ يَنْعمُ

فائدة: يلحقُ بهذه الأسماءِ الخمسةِ عندَ البَصْريين اسمٌ سادسٌ هو: هَنُ. تقولُ: هذا هَنوكُ، ورأيتُ هَناك، ومررتُ بهنيك. ومعنى هَنيك أي شيئك، وقد يُكنّى به عمّا يُستقبحُ ذكرُهُ.

والأفصحُ استعمالُ الهَنِ كغَدٍ، أي إعرابها بالحركات: هذا هَنٌ، ورأيتُ هَناً، ومررتُ بِهَنٍ.

٢٣ - وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالأَلِفِ

الموضع الثاني الذي يُرفع بالواو هو: جمع المذكّر السَّالم:

وهو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في آخره. الواو علامة رفع، والنون هي عِوَضٌ عن التنوين في قولك "مُوظّفٌ"، وهو الاسم المفرد.

تقول: الموظّفون جادّون. يلوّث المدخّنون صحّةَ أطفالهم.

فالموظّفون (جمع موظّف): مبتدأ مرفوع بالواو، جادّون (جمع جادّ): خبر مرفوع بالواو، المدخّنون (جمع مُدخّن): فاعل مرفوع بالواو.

ورَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالأَلِفِ

ما يُرفع بالألف موضعٌ واحد وهو المثنّى: وهو كلُّ اسم دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره. ويلحقُ بالمثنى اثنان واثنتان، وكلا وكلتا إذا أضيفتا إلى الضمير: كلاهما، كلتاهما.

تقول: المسلسلان التاريخيّان مُفيدان.

فالمسلسلان (مُثنىً مُسلسل): مبتدأ مرفوع بالألف. والتاريخيّان (مثنى تاريخيّ): نعت مرفوع بالألف. ومُفيدان (مُثنّى مُفيد): خبر مرفوع بالألف.

- مهّدتِ الجَرّافتان الطَّريقَ الزراعيّ.

الجَرّافتان (مُثنَّى جرّافة): فاعل مرفوع بالألف.

-كان التَّابعيَّان سعيدُ بنُ المسيّب والحسنُ البَصْريّ عالمين فقيهين.

التابعيّان (مُثنّى تابعيّ): اسم كان مرفوع بالألف.

٢٤ - وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلاَنِ يَفْعَلُونْ وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

ما يُرْفعُ بثبوت النُّون موضعٌ واحدٌ هو الأفعال الخمسة، وهي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتصلَ بهِ ألفُ الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياءُ المخاطبة.

وأوزانها خمسة:

(١) يَفْعَلاَنِ

(٢) وَتَفْعَلاَنِ نحو: يكتبان، تكتبان. (فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والألف ضمير في محلّ رفع فاعل) .

(٣) يَفْعَلُون

(٤) تَفْعَلُون نحو: يكتبون، تكتبون. (فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير في محلّ رفع فاعل).

(٥) تَفْعَلِينَ نحو: تَكْتُبين (فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وياء المخاطبة فاعل)

تقول: التاجران **يحتكران** البِضاعة. أنتما أيّها المتّهمان **تُحَرِّضان** على العِصْيان المدنيّ.

التجّار الغشّاشون **يبيعون** الموادَّ الفاسدة. أنتم **تنفقون** السّلعةَ باليمين الكاذب.

أنتِ **تساعدين** أمَّك في أعمال البيت. أنتِ **تستحقين** جائزة المعلّمة المتميّزة.

فائدة: ألف الاثنين، وواو الجماعة، وياء المخاطبة ضمائر متّصلة تعربُ على أنّها فاعل.

أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ الآيتين الكريمتين، ثمّ أجبْ عمّا يليهما:

- قال تعالى:﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ﴾ [يوسف: آية ٩٤].

- قال تعالى: ﴿وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا وَتَسۡلِيمٗا ﴾ [الأحزاب: آية ٢٢].

١- استخرج الأفعالَ الواردةَ في النصّ، وبيّن نوعَها.
٢- ورد في الآية الأولى فعلان مضارعان مرفوعان. ما هما؟ وما علامةُ الرّفع في كلّ منها؟
٣- الكلمات التالية وقعتْ فاعلاً: العِيْرُ، أبوهم، المؤمنون، فما علامة الرَّفع في كلّ منها؟

السُّوال الثاني: اقرأ النصوص التالية، ثمّ أجب عمّا يليها:

- "عينان لا تمسُّهما النارُ: عينٌ بكتْ من خشية اللهِ، وعينٌ باتَتْ تحرسُ في سبيلِ اللهِ".
- "قالَ الأصمعيُّ: كانت امرأةٌ من العربِ تأتي بِصِبْيَةٍ لها كلَّ يومٍ فتقفُ بهم على تلٍّ عالٍ وتقولُ: أيْ بَنِيَّ، خذوا صفوَ هذا النَّسيمِ قبلَ أنْ تُكدِّرَهُ الخلائقُ بأنفاسِها"!
- أظهرتِ الصَّحابيّاتُ الجليلاتُ بطولةً نادرةً جعلتِ المؤرّخين يمجّدون تلك البطولة، وكان منهنَّ سُميّةُ أمّ عمّار، وذاتُ النّطاقين، وأمُّ عمارة، وخولةُ بنتُ الأزْوَر.كذا يذكرُ التَّاريخُ.

١- استخرجْ من النصوص: مُثنّى، جمعَ مؤنّثٍ، جمعَ تكسيرٍ، وبيّنْ علامةَ الرَّفع لكلّ منها؟
٢- تمسُّ، تحرسُ، تقفُ، يذكرُ: أفعال مضارعة مرفوعة بعلامة واحدة. ما هي؟
٣- تأتي: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة. فما الذي مَنَع ظهورَ الضمّة؟
٤- أعرب الكلماتِ: النَّارُ، الأصمعيُّ، الجليلاتُ، سُميّةُ، التَّاريخُ.

بَابُ عَلامَاتِ النَّصْبِ

٢٥ - **عَلامَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا — الفَتْحُ وَالألِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا**

٢٦ - **وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الفَتْحُ بِهِ — عَلامَةٌ يَا ذَا النُّهَى لِنَصْبِهِ**

علاماتُ النَّصْب التي ينبغي للمتعلّم أن يحفظَها خمسٌ: الفتحةُ، والألفُ، والكسرةُ، والياءُ، وحذفُ النون. والفتحةُ هي العلامةُ الأصليّة، والعلاماتُ الأربع (الألف، والكسرة، والياء، وحذف النون) فروعٌ عنها.

٢٧ - مُكَسَّرُ الجُمُوعِ ثُمَّ المُفْرَدُ ثُمَّ المُضَارِعُ الَّذِي كَتَسْعَدُ

ما يُنصَبُ بالفتحة ثلاثةُ مواضع:

١- **جمع التكسير نحو:** أُحبُّ الرِّجالَ الأحرارَ. إنَّ الشَّبابَ عِمادُ الأمّة. يرعى الغنيُّ اليتامى.

الرِّجالَ: مفعول به منصوب. الأحرارَ: نعت منصوب. الشَّبابَ: اسم إنَّ منصوب.

اليتامى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

٢- **الاسم المفرد نحو:** رأيتُ زَيْداً في السُّوق الحُرّة. إنَّ وباءَ الإيدز فتَّاك. أحبَّ المجنونُ ليلى.

زيداً: اسم مفرد منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة؛ لأنّه مفعول به.

الوباءَ: اسم إنَّ منصوب. ليلى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

٣- **الفعل المضارع نحو:** لن تسعدَ نفسُ الحاجِّ إلا برؤيةِ الكعبة. البِرُّ أنْ تُخْفِضَ لوالديك جناحَ الذُّلِّ من الرَّحمة. يسرّني أنْ تسعى الأمّةُ إلى ارتيادِ الفضاء.

تسعدَ، تُخْفِضَ: فعلان مضارعان منصوبان. تسعى: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدّرة.

فائدة: إن اتصلتْ بالمضارع نونُ النسوة نحو: لنْ تُدْرِكْنَ المجدَ إلا بالعَفاف، فهو مبنيّ على السُّكون في محلّ نصب.

وإن اتصلتْ به نونُ التوكيد الثَّقيلةُ أو الخفيفة نحو: واللهِ لن تَسْمَعَنَّ الغيبة، ولن تكونَنْ صاغراً، فهو مبنيّ على الفتح في محلّ نَصْب.

٢٨ - بِالأَلِفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

ما يُنصبُ بالألف موضعٌ واحد هو الأسماءُ الخمسة (أبوك، أخوك،

حموك، فوك، ذو) نحو: شاهدتُ أباك يَقْطِفُ الزَّيتون. احترمْ ذا العِلْمِ لعلمِه. إنَّ أخاك مَنْ واساك.

أباك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف، والكاف: مضاف إليه. ذا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف، وهو مضاف، والعِلْم: مضاف إليه.

قوله: **وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ**

ما يُنْصَبُ بالكسرةِ موضعٌ واحد هو جمعُ المؤنّث السّالم نحو: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَـٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [1]. يكرهُ الأطفالُ الخادماتِ الأجنبيّاتِ.

الحسناتِ: اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. السيّئاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. الخادماتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

٢٩ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَمْعَ وَالْمُثَنَّى نَصْبُهُمَا بِاليَاءِ حَيْثُ عَنَّا

ما يُنصب بالياء موضعان هما: جمع المذكّر السالم، والمثنّى.

١- **جمع المذكّر السالم نحو:** أخرجَ صلاحُ الدينِ الصَّليبيين من بلادنا. إنَّ الغوّاصين هم أعرفُ الناس بنفائسِ البحار. ليتَ المواطنين العربَ يَسْلمون من الضَّرائب.

الصَّليبيين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. الغوّاصين: اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الياء. المواطنين: اسم ليتَ منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٢- **المثنّى نحو:** رسمَ الفنَّانُ مَنْظَرين جميلين. حضرَ الخبراءُ المؤتمرَ الاقتصاديّ إلا خبيرين. أرسلتُ إلى المجلّة مقالتين. سبحانَ الله، أكلَ الضيفُ لُقْمتين ثمَّ مات!

مَنْظَرين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. جميلين: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء. خبيرين: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه الياء. ما إعراب: مقالتين، لُقْمتين؟

---

(١) هود، آية ١١٤.

وقولُ الناظم: حَيْثُ عَنَّا: أي عرَضا، ففي كلّ موضع جاءا فإنّهما يُنْصبان بالياء.

يقال: عنَّ الشيءُ يَعِنُّ ويَعُنُّ عَنَّاً وعُنوناً: ظهرَ أمامَك. وعَنَّ: اعترضَ وعرَضَ[1].

٣٠ - وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ   بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

ما يُنصبُ بحذف النُّون موضعٌ واحدٌ هو الأفعال الخمسة (وهي كلّ فعل مضارع اتصلَ به ألفُ الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة.

وأوزانها خمسة: ((١) يَفْعَلاَنِ (٢) تَفْعَلاَنِ (٣) يَفْعَلُون (٤) تَفْعَلُون (٥) تَفْعَلِينَ).

تقول: الأسيران لن يذلاّ للعدوّ. أنْ تحفظا المنظومةَ الآجرُّوميّة خيرٌ لكما. شبابُ العربِ لن يقلّدوا مساوئَ الغرب. ﴿وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[2]. أنتِ واعية فلن تُجَاري الموضةَ.

يذلاّ: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. وألف الاثنين: فاعل.

تحفظا: (مثلها في الإعراب). يقلّدوا: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة: فاعل. تَصُوموا: (مثلها في الإعراب). تُجَاري: فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون؛ وياء المخاطبة: فاعل.

---

(١) انظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (عَنن)، ج ١٣، ص ٢٩٠.

(٢) البقرة، آية ١٨٤.

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ النصوص التالية، ثمّ أجب عمّا يليها:

- ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡكُمۡ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيۡلًا عَظِيمٗا﴾ [النساء: آية ٢٧].

- ترجو النّجاةَ ولم تسلكْ مسالِكَها إنَّ السّفينةَ لا تجري على اليَبَسِ

- أكرمتُ ضيوفي المغاربة شُعيباً وأباه وأخويه برحلةٍ إلى مدينة البتراءِ الأردنيّة.

١. استخرج من النصوص: حرفَ نصب، حرفَ جزم، حرفَ جرّ، حرفَ نَفي.

٢. الأفعال المضارعة في الآية الكريمة هي: يريدُ، يتوبَ، يتّبعون، تميلوا. ما علامةُ الرّفع أو النّصب في كلّ منها؟

٣. استخرجْ الأسماءَ المنصوبةَ في بيت الشِّعر، واذكر علاماتِ نَصْبِها.

٤. ما علامةُ النَّصب في الكلمات: زيداً، أباه، أخويه؟ علّل إجابتك.

٥. وردت كلمةُ "الشّهوات" في الآية الكريمة. ما مفردُها؟ وما نوعُها من الجموع؟

٦. أكمل الإعراب: الشَّهواتِ: مفعول به منصوب، وعلامة.........لأنّه.........

مَيْلاً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه...............................

عظيماً: نعت منصوب، وعلامة نصبه.....................................

السُّؤال الثاني: اقرأ الحديثَ التالي، ثمّ استخرج منه الأسماءَ المبنية والمعربة، وبيّن علاماتِ بنائِها وإعرابها.

عن عبدِ الله ﷺ قال: جاءَ رجلٌ إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، كيفَ ترى في رجلٍ أحبَّ قوماً قال: ولمَّا يلْحَقْ بهم؟ قال رسولُ اللهِ ﷺ: " المرءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ".

(رواه مسلم، كتاب البر والصلة، باب المرء مع من أحبّ ، حديث رقم ٦٦٦٠، ج١٦، ص ٤٠٤).

□

بَابُ عَلاَمَاتِ الخَفْضِ

٣١ - عَلاَمَـةُ الخَفْـضِ الَّتِـي بِهَـا يَفِـي كَسْـرٌ وَيَـاءٌ ثُـمَّ فَتْـحٌ فَـاقْتَفِ

علاماتُ الخَفْض (الجرّ) ثلاثٌ:

الكسرة، والياء، والفتحة، والعلامةُ الأصلية هي الكسرة، والياءُ والفتحةُ فَرْعان عنها.

وقولُ النَّاظم: فاقتفِ أي اتّبعْ ذلك. يقال: قفاهُ قَفْواً، وقُفُوّاً، واقتفاهُ وتقفَّاهُ: تَبِعَهُ[١].

٣٢ - فَـالخَفْضُ بِالكَسْـرِ لِمُفْـرَدٍ وَفَـا وَجَمْـعِ تَكْسِـيرٍ إِذَا مَـا انْصَـرَفَا

٣٣ - وَجَـمْعِ تَأْنِيـثٍ سَلِـيمِ المَبْنَـى وَاخْفِضْ بِيَـاءٍ يَـا أَخِـي المُثَنَّـى

تكونُ الكسرةُ علامةَ خَفْضٍ في ثلاثةِ مواضع:

١- الاسم المفرد المنصرف:

وهو الذي يلحقُ الصَّرْفُ آخِرَهُ، أي يلحقُهُ التَّنوين نحو: سَبَحتُ في بحيرةٍ هادئةٍ. نزلنا إلى أخفضِ بقعةٍ في العالمِ. لِلَيلى بذاتِ الجيشِ دارٌ عَرَفْتُها.

في بحيرةٍ: في: حرف جرّ. بحيرةٍ: اسم مجرور، وعلامةُ جَرِّه تنوينُ الكسر. هادئةٍ: نَعْت مجرور. إلى أخفضِ: إلى: حرف جرّ. أخفضِ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف. لليلى: اللام: حرف جرّ. ليلى: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة.

أعربْ: في العالمِ، بذاتِ الجيشِ؟

وقولُ النَّاظم: لمفردٍ وَفَا، أي انصرفَ، فالاسمُ غير المنصرف يكونُ ناقصاً غيرَ وافٍ.

٢ - جمع التكسير المنصرف (أي الذي يُنوّن):

نحو: سلّمتُ على كُتَّابٍ كِرامٍ في رابطة الأدباء.

ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تُزوِّدِ.

تزدحمُ دورُ اليتامى بالإناثِ والذُّكورِ.

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مادة (قفو)، ج ١٥، ص ١٩٤.

كُتّـابٍ (جمـع كاتـب): اسـم مجـرور. كـرامٍ (جمـع كـريم): نعـت مجـرور. بالأخبار (جمع خبر): اسم مجرور. اليتامى: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة.

٣ - **جمـع المؤنّـث السّـالم نحـو:** لا يـنهض المجتمـعُ إلا بأُمّهـاتٍ مُؤمنـاتٍ مُتعلّمـاتٍ. تُضـبطُ حركـةُ الطّـائراتِ فـي المطـاراتِ. قـد تجـدُ القصـيدةَ فـي الموسوعاتِ الشّعريّة.

وقولُ النّاظم: سليم المبنى أي الذي سَلِمَ بناءُ مفردِه في الجمع نحو فلاّحة: فلاّحات).

قوله: وَاخْفِضْ بِيَـاءٍ يَـا أَخِـي الْمُثَنَّى

٣٤ - وَالجَمْعَ وَالخَمْسَةَ فَاعْرِفْ وَاعْتَرِفْ وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ

تكونُ الياءُ علامةَ خَفْضٍ في ثلاثة مواضع:

١- **المثنّى نحو:** تفخرُ أُمّتنا بالبطلين المعاصرين عزِّ الدِّين القَسَّام، وعُمَرَ المختار. أين تقعُ جامعةُ النِّيلين؟ المسجدُ الأقصى هو أولى القِبْلتين، وثاني المسجدين، وثالثُ الحَرَمين. ما أوضحَ الصُّبحَ لذي عَيْنين!

بالبطلين: الباء: حرف جرّ. البطلين: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنّى.

المعاصرين: نعت مجرور بالياء. النيلين: مضاف إليه مجرور بالياء.

أعربْ: القبلتين، المسجدين، الحَرَمين، عَيْنين.

٢- **جمع المذكّر السّالم نحو:** ﴿مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ﴾[1].

تمنحُ جائزة "نُوبل" للمبدعين. ما أكثرَ أخطاءَ المذيعين! في الذّاهبين الأوّلين من القرونِ لنا بصائر.

من المؤمنين: المؤمنين: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

للمبدعين: المبدعين: اسم مجرور بالياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

---

(١) الأحزاب، آية ٢٣.

المـذيعين: مضـاف إليـه مجـرور، وعلامـة جـرّه اليـاء. أعـربْ: الـذَّاهبين، الأوَّلين.

٣- **الأسماء الخمسة:** (أبوك، أخوك، حموك، فوك، ذو) نحو: لأخيك علـيٌّ يدٌ بيضاء.

وهل ينطقُ مَنْ في فِيْهِ ماء؟ لا تخضعْ لذي المالِ أبداً.

ادعُ بالرَّحمةِ لأبيك؛ فإنّه مُعلِّمُك والمنفقُ عليك. في حَمِيك خَصْلةٌ طيّبة.

لأخيك: أخيك: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

في فيه: فِيْهِ: اسم مجرور بالياء، وهو مضاف والهاء مضاف إليه. أعرب: لذي، حَمِيك.

قوله: وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَالاَ يَنْصَرِفْ

تكونُ الفتحةُ علامـةَ خَفْضٍ فـي الاسم الممنوع من الصّرف نحو: سلّمتُ على يوسفَ وعُمرَ.

وللممنوع من الصَّرْف سمتان:

(١) لا يُنوّن، أي لا يقبلُ تنوينَ الضّم أو الفتح أو الكسر.

(٢) يجرُّ بالفتحة بدلاً من الكسرة نحو: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ﴾[1].

لخولةَ أطلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ.

وموانعُ الصَّرْف هي:

الرقم	المانع من الصرف	الأمثلة
١	العَلميّة مع التأنيث	خديجة، سُعاد، حمزة، طلحة
٢	العلميّة مع العُجْمة	إبراهيم، يوسف، إدريس، يعقوب
٣	العلميّة مع التركيب	مَعْدِ يكربُ، بعلَبَكُّ، حضرموت
٤	العَلميّة مع زيادة الألف والنون	عثمان، سفيان، عِمْران، عدنان
٥	العَلميّة مع وزن الفعل	أحمد، يَزيد، تَغْلب، تَدْمُر
٦	العَلميّة مع العَدْل	عُمر، زُفَر، هُبَل، قُزَح، مُضَر،

(١) الملك، آية ٥.

		زُحَل
٧	الوصفيّة مع وزن الفعل	أكرمُ، أفضلُ، أجملُ
٨	الوصفيّة مع العَدْل	مَثْنَى، ثَلاث، رُباع، وأخَرُ
٩	الوصفيّة مع زيادة الألف والنون	ريّان، شبعان، يقظان
١٠	صيغة منتهى الجموع	منابر، مقابر، مساجد، مصابيح
١١	ألف التأنيث: المقصورة والممدودة	دُنيا، حُبْلى، حمراء، أصدقاء، علماء

۞ فوائد ولطائف:

(١) **صيغة منتهى الجموع:** هي أنْ يكونَ الاسمُ جمعَ تكسير، وقد وقعَ بعدَ ألفِ تكسيرِهِ حرفان نحو: مساجد، منابر، أفاضل، أماجد، نوازل.

أو وقعَ بعد ألفه ثلاثةُ أحرف وسطُها ساكن نحو: مصابيح، مفاتيح، عصافير، قناديل.

(٢) **يجرُّ الممنوع من الصَّرف بالكسرة إذا عُرِّف بأل نحو:** ﴿وَأَنتُمْ عَٰكِفُونَ فِى ٱلْمَسَٰجِدِ﴾، وإذا أُضيف نحو: صلّينا في مساجدِ القاهرة. سِرْنا مُهتدين بمصابيحِ قُرْطبة.

(٣) **المضاف لا ينوّن أبداً، فلا نقول:** وصلَ قائدٌ الجيشِ، بل: وصلَ قائدُ الجيشِ.

وتقول: أكلتُ قطعةَ حَلْوى. مررتُ برجالِ الإسعافِ.

وقد فَهِمَ أحدُ الشُّعراءِ هذه القاعدةَ فقال:

كأنّيَ تنوينٌ وأنت إضافةٌ ... فأينَ تراني لا تَحِلُّ مكاني!

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ النصَّ التالي، ثمّ أجب عمّا يليه:

قالَ الجاحظُ: "تعجَّبَ أخٌ لي منْ خُبْثِ الثَّعلبِ، وكانَ صاحبَ قَنْصٍ، وقالَ لي: ما أعجبَ أمرَ الثّعلبِ يفصلُ بين الكلبِ والكَلاّبِ، فيحتالُ للكَلاّبِ بما يعلمُ أنَّه يجوزُ عليه، ولا يحتالُ مثلَ تلك الحيلةِ للكلبِ؛ لأنَّ الكلبَ لا يخفى عليه الميّتُ من المغشيِّ عليه، ولا ينفعُ عندَهُ التَّماوتُ. قال: وذلك أنّي هَجَمْتُ على ثعلبٍ في مضيقٍ، فإذا هو ميّتٌ مُنْتَفخٌ، فصددتُ عنه، فلم ألبثْ أن لحقتني الكلابُ، فلمّا أحسَّ بها وثبَ كالبرقِ".

١- وردت كلمة "الثعلب" مجرورةً ثلاث مرات. ما علامةُ جرِّها؟

٢- وردت كلمة "الكلب" مجرورة مرتين. ما علامةُ جرِّها؟

٣- بيّن أحرفَ الجرّ التي جَرّت الأسماء التالية: للكَلاّبِ، من المغشيِّ، في مضيقٍ، كالبرقِ. واذكر علاماتِ الجرّ.

٤- إذا قلنا: تعجّبتُ من ذي الحيلةِ، تعجّبتُ من الثعْلَبينِ، تعجّبتُ من الصّيادِين، تعجّبتُ من المحتالاتِ، تعجّبتُ من إبراهيمَ.

فما علامةُ الجرّ في: ذي الحيلةِ، الثعْلَبينِ، الصّيادِين، المحتالاتِ، إبراهيمَ؟ علّل إجابتك.

٥- كم عدد الأفعال المضارعة الواردة في النص؟ عددها: ثمانية، تسعة، عشرة. (اخترْ)

السُّؤال الثاني: اقرأ البيتين التاليين، ثمّ استخرجْ منهما الأفعالَ، وأحرفَ الجرّ:

مَرِضَ الحَبيبُ فَعُدتُه ... فمرضتُ مِنْ حَذَري عليهِ
وأتى الحبيبُ يَعُودني ... فَبَرِئتُ مِنْ نَظري إليهِ!

بَابُ عَلاَمَاتِ الجَزْمِ

٣٥ - إِنَّ السُّكَونَ يَا ذَوِي الأَذْهَانِ وَالحَذْفَ لِلجَزْمِ عَلاَمَتَانِ

للجَزْمِ علامتان: الأولى: السُّكون، والثانية: الحَذْف.

٣٦ - فَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ مُضَارِعًا أَتَى صَحِيحَ الآخِرِكَلَمْ يَقُمْ فَتَى

تكونُ السّكونُ علامةَ جَزْمٍ في الفعل المضارع الصَّحيحِ الآخر، أي الذي ليس في آخرِه حرفُ عِلّة (وحروف العلّة ثلاثة: الألف، والواو، والياء).

أمثلة: لم يقمْ فتى. ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾[1]. لم يحضرْ ندوةَ الشَّهر.

لا تَقُلْ أصْلي وفَصْلي. ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ﴾[2].

وصلَ الجيشُ المدينة ولمّا يدخلْ.﴿لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾[3].

الأفعال: يقمْ، يَلِدْ، يُولَدْ، يحضرْ، تقلْ، ينفقْ، يدخلْ، تَفْرَحْ: أفعال مضارعة صحيحة الآخر، وهي مجزومة وعلامة جزمها السُّكون. وضربَ النَّاظمُ مثالاً للفعل المضارع هو:

لَمْ يقمْ فتى: لَمْ: حرف جزم. يقمْ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السُّكون.

فتى: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة المقدّرة.

فائدة: الجوازم أربعة: لم، لمّا، لام الأمر، لا الناهية.

٣٧ - وَاجْزِمْ بِحَذْفٍ مَا اكْتَسَى اعْتِلاَلاَ آخِرُهُ وَالخَمْسَةَ الأَفْعَالاَ

([1]) الإخلاص، آية ٣.

([2]) الطلاق، آية ٧.

([3]) القصص، آية ٧٦.

يكون الحذفُ علامةَ جَزْمٍ في موضعين: في المضارع المعتل الذي لَبِسَ آخرُه الاعتلال، أي الذي وقَعَ في آخرِه حرفُ علّة، والموضع الثاني: في الأفعال الخمسة.

١- الفعل المضارع المعتل الآخر:

أ- المعتل بالألف: يسعى، تخشى: لم يسعَ إلى بيوت الخَنا. لا تخشَ إلا الله. لم يرضَ الضَّيم.

لم: حرف جزم. يسعَ: فعل مضارع مجزوم، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلة.

ب- المعتل بالواو نحو يدعو، ترجو: لم يدعُ إلى وقفِ العُدوان. لا ترجُ المودةَ من لئيم. لم يعفُ وَليُّ الأمرِ عن الجاني.

لم: حرف جزم. يدعُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامةُ جزمِه حذفُ حَرْفِ العلّة.

ج- المعتل بالياء نحو يعطي، ترمي: لَمْ يُعطِ المليونيرُ زكاةَ ماله. لا تَرْمِ الزُّجاجَ في الطَّريق. لم يَقْضِ المماطلُ دَيْنَهُ.

لم: حرف جزم. يُعطِ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة .. (أكمل).

٢- الأفعال الخمسة: (وهي كلّ فعل مضارع اتصل به ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة. وأوزانها خمسة: (١) يَفْعَلاَن (٢) تَفْعَلاَن (٣) يَفْعَلُون (٤) تَفْعَلُون (٥) تَفْعَلِين).

وهي ترفعُ بثبوت النون، وتنصبُ بحذفِها، وتجزمُ بحذفِها نحو: لم <u>يَصْنَعا</u> معروفاً إلا رياءً. لا <u>تشهدا</u> زُوْراً أبداً. لم <u>يكرموا</u> اليتيم. لا <u>تلومُوا</u> إلا أنفسَكم. لم <u>تُنضجي</u> الطعامَ جيّداً.

لم يصنعا معروفاً: لم: حرف جزم. يصنعا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والألف: ضمير متصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل. أعربْ: تشهدا. يكرموا. تلوموا. تُنْضجي.

الخلاصة: وخلاصةُ أبوابِ علامات الإعراب كما يلي:

١- الاسم المفرد: يرفعُ بالضمة، وينصبُ بالفتحة، ويجرُّ بالكسرة.

زيدٌ رجلٌ مؤمنٌ. إنَّ زيداً عالِمٌ في الأحياءِ. أشرفتُ على بحثٍ قيِّمٍ للطالبِ زيدٍ.

٢- **جمع التكسير**: يرفعُ بالضمة، وينصبُ بالفتحة، ويجرُّ بالكسرة.

النُّجومُ تلمعُ في السَّماء. ليتَ الكواكبَ تدنو لي فأنظمَها. تُقذفُ الشَّياطينُ بالشُّهبِ.

٣- **الممنوع من الصَّرف**: يرفعُ بالضمة، وينصبُ بالفتحة، ويجرُّ بالفتحة.

تُخرِّجُ المعاهدُ آلافَ الطلبة. زرتُ معاهدَ كثيرةً في تونس. تخرّجَ الطلبةُ في معاهدَ متنوّعة.

٤- **جمع المؤنث السَّالم**: يرفعُ بالضمة، وينصبُ بالكسرة، ويجرُّ بالكسرة.

تعلّمَتِ الطَّالباتُ أحكامَ التجويد. كَرَّمَ الوزيرُ حافظاتِ القرآن. طُوبى لحافظاتِ القرآن.

٥- **المثنّى**: يرفعُ بالألف، وينصبُ ويجرُّ بالياء.

الشَّاهدان صادقان. إنَّ الأسودين هما التَّمرُ والماء. رجعَ الوفدُ المفاوضُ بِخُفَّيْ حُنين!

٦- **جمع المذكر السَّالم**: يرفعُ بالواو، وينصبُ ويجرُّ بالياء.

ابتكرَ الأندلسيون فنَّ الموشّحات. ليتَ الأندلسيين لم يتحاربوا. تعلّمَ الغربُ من الأندلسيين.

٧- **الأسماء الخمسة**: ترفعُ بالواو، وتنصبُ بالألف، وتجرُّ بالياء.

يعملُ أبوها مُذيعاً في قَناةِ الجزيرة. تمدحُ أباها في كُلّ مَحْفِل. كلُّ فتاةٍ بأبيها مُعْجَبة.

٨- **الفعل المضارع صحيح الآخر**: يرفعُ بالضَّمة، وينصبُ بالفتحة، ويجزمُ بالسُّكون.

يبدعُ في التَّدريسِ لو عُيّنَ في الجامعة. لنْ يُعيّنَ؛ لأنَّه لم يُنافقْ، ولم يَتمَلَّقْ، ولم يُجامِلْ!

٩- **الفعل المضارع معتل الآخر**: يرفعُ بالضمة المقدّرة، وينصبُ بالفتحة (تظهر على الواو والياء، وتُقدّر على الألف)، ويجزمُ بحذف حرف العلّة.

كان ابنُ حَزْمٍ يدعو إلى الله بالحُجَّة. لن أرضى إلا بذاتِ الدِّين. لم أهتدِ إلى حَلّ المسألة.

١٠-الأفعال الخمسة: ترفعُ بثبوت النون، وتنصبُ وتجزمُ بحذفِها.

﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[١]. (لاحظْ: هناك فَرْق بين "لَمْ" الجازمة، و"لِمَ" الاستفهامية)

الحديدُ والنارُ لن يُرْهِبا الأحرار. لَمْ تقرئي إلا ديوانَ الخَنْساءِ؟

وتُقدّر علامات الإعراب في الأنواع التالية:

١- **الإسم المقصور**، وهو الذي آخرُه ألفٌ لازمة نحو العصا: للعصا عندَ العرب فوائدُ جمّة.

٢- **الإسم المنقوص**: وهو الذي آخرُه ياءٌ مكسورٌ ما قبلَها نحو القاضي، وتقدّر فيه الضمة والكسرة فقط: إذا جارَ القاضي فعلى العَدْل السَّلام! هل تتصلُ بالقاضي ليفتيَك؟

٣- **الإسم المضاف إلى ياء المتكلّم نحو**: سيارتي، بِطاقتي، مِعْطفي: ألبسُ مِعْطفي في الشِّتاء.

٤- **الأفعال المعتلة بالألف**، (وتقدّر فيها الضمة والفتحة): لن أسعى إلى المناصب طَمعاً فيها.

٥- **الأفعال المعتلة بالواو والياء**، وتقدّر فيها الضمة نحو: المتواضعُ يسمو بخلقِه، ويرتقي بذوقِه.

---

(١) الصّف، آية ٢.

۞ فوائد وشواهد:

(١) تظهر الفتحةُ على الياء في الأسماء والأفعال نحو: إنَّ الدَّاعيَ لن يحتفيَ إلا بدينِه الحقّ. وتظهرُ على الواو في الفعل المضارع نحو: عليكَ أنْ ترنوَ إلى إعزازِ أمّتِك.

(٢) من العرب مَنْ يعاملُ الأسماءَ الخمسة بالألف رفعاً ونصباً وجرّاً، فيقول: جاء أباها، ورأيتُ أباها، ومررتُ بأباها، وتسمّى لغة القَصْر، قال الشّاعر:

إنَّ أباهـــا وأبـــا أباهـــا   قــد بلغــا فــي المجــدِ غايتاهــا(١)

الشَّاهدُ فيه: أباها الثالثة، فلغةُ التَّمام أن يقال: وأبا أبيها.

أبا أباها: أباها مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدّرة على الألف على لغة القَصْر، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

ولاحظْ أنّه قال: غايتاها بإثبات الألف مع أنّها مفعول به للفعل "بلغَ".

غايتاها: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على الألف على لغة مَنْ يُلزِمُ المثنى الألف.

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ الآيات الكريمة التالية، ثمّ أجبْ عمّا يليها:

- ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ [الإخلاص].

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ﴾ [الفيل: ١- ٢].

- ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

١- وردت في سورة الإخلاص ثلاثة أفعال مضارعة مجزومة هي: يَلِدْ، يُولَدْ، يَكُنْ.

---

(١) نُسب هذا البيت لأبي النجم العجلي، ونُسب لرؤبة بن العجاج، استشهد به ابن عقيل في شرحه، ج١، ص ٥١.

ما حرفُ الجزم الذي جزمَها؟ وما علامةُ جزم كلٍّ منها؟

٢- ما علامةُ جزم الفعل: ترَ، والفعل: يجعلْ؟ علّل إجابتك.

٣- تَهِنُوا، تحزنوا: فعلان مضارعان من الأفعال الخمسة مجزومان.

ما حرفُ الجزم الذي جزمَهما؟ وما علامةُ جَزْمِ كلّ منهما؟

السُّؤال الثاني: أعربْ ما تحته خطّ:

أوصى رجلٌ معاصرٌ ابنَهُ الشَّابَ فقال:

يا بُنيَّ، لا تُجالِسْ أهلَ الخلاعة الذين يحتفونَ بثقافةِ الأفلام السِّينمائيّة، ولا تُقلِّدْ مَنْ يَنْفِشُ شَعْرَهُ، ويُثبِّتُهُ "بالجِلّ"، ولا تَقْفُ مَنْ يحلقُ رأسَهُ حلاقةَ "الماريْنز"، ولا تُجَارِ سُفهاءَ الشَّبكةِ العالميّة "الإنترنت".

بَابُ الأَفعَالِ وأَحْكَامِهَا

٣٨ - وَهْيَ ثَلاَثَةٌ مُضِيٌّ قَدْ خَلاَ وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضَارِعٌ عَلاَ

الأفعالُ في العربيّة ثلاثة:

١- **فعل ماضٍ:** هو ما دلَّ على زمنٍ ماضٍ نحو:

فكَّرَ، صنّفَ، رَدَّ، انتبهَ، تقدَّمَ، فكَّرا، فكَّرَتْ، فكَّرُوا.

٢- **فعل أمر:** هو ما دلَّ على طلبٍ في زمن مُسْتقبل نحو:

فكِّرْ، صنِّفْ، انتبهْ، تقدّمْ، فكرّي، فَكِّرا، فكِّروا، فَكِّرْنَ.

٣- **فعل مضارع:** هو ما دلَّ على الاستمرار في الزَّمن الحاضر أو المستقبل نحو:

يفكّرُ، يصنّفُ، يردُّ، ينتبهُ، يتقدّمُ، تُفكِّرين، تُفكِّران، يُفكِّرون، تُفكِّرون.

وقولُ الناظم: "مضارع عَلا": العلوّ هو الرِّفعة والشَّرف، أي أشرف لكونه مُعْرَباً؛ إذ إنَّ الإعرابَ أصلٌ والبناءَ فرعٌ، والأصلُ أشرفُ من الفَرْع!

٣٩ - فَالْمَاضِي مَفْتُوحُ الأَخِيرِ أَبَدَا وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَدَى

٤٠ - ثُـمَّ المُضَـارِعُ الَّـذِي فِـي صَـدْرِهِ ... إِحْـدَى زَوَائِـدِ نَأَيْـتُ فَـادْرِهِ

٤١ - وَحُكْمُـهُ الرَّفْـعُ إِذَا يُجَـرَّدُ ... مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَتَسْعَـدُ

لكلّ واحدٍ من هذه الأفعال الثلاثة أحكامٌ تميّزُه:

١- أحكام الفعل الماضي: يُبْنى الماضي في أحواله جميعها:

أ- على الفتح إذا لم يتصلْ به شيء، أو اتصلتْ به تاءُ التأنيث السَّاكنة نحو: رجَعَ، رجَعَتْ.

ويُبْنى على الفتح المقدّر إذا كان آخرُه ألفاً نحو: دعا، سعى، دنا، حَمَى.

دعا إلى عَصبيةٍ بَغيضة. سعى إلى طلبِ الفِقْهِ. دَنا من المِذْياع. حمَى وطنَه ببندقيتِه.

ب- على الضمّ إذا اتصلتْ به واو الجماعة نحو: رجعُوا، أحسنُوا، خالفُوا.

رجعُوا إلى أوطانهم فرحين. أحسنُوا العملَ في استصلاح الأراضي. خالفُوا البِدَعَ والمنكرات.

ج- على السُّكون إذا اتصلَ به ضميرُ رفعٍ متحرّك نحو: رجعْتُ، رجعْنا، رجعْنَ، رَجَعْتِ.

رَجَعْتُ لنفسي فاتَّهَمْتُ حَصَاتي ... وناديتُ قومي فاحْتَسَبْتُ حياتي

٢- أحكام فعل الأمر: يُبْنى الأمر في أحواله جميعها:

أ- على السُّكون إذا كان صحيحَ الآخر أو اتصلَتْ به نونُ النسوة: ارجِعْ، حاوِلْ، حاوِلْنَ.

ارجعْ أيُّها المغترب. حاوِلْ الفِرارَ من العَدْوى. حاوِلْنَ إسعافَ المصابين.

ب- على حذف حرف العلّة إذا كان معتلَ الآخر نحو: ادعُ، اخشَ، ارم.

ادعُ إلى النَّظافة في شعارِك الانتخابيّ. اخشَ ربَّك يا مُؤمن. ارمِ الكُرةَ جيّداً.

ج- على حذف النُّون إذا كان مضارعُهُ من الأفعال الخمسة: ارجعا، ارجعوا، ارجعي. ﴿ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ﴾[1] .

(١) الفجر، آية ٢٨.

د- على الفتح إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد الثَّقيلةُ أو الخفيفةُ نحو: حاوِلَنَّ، حاوِلَنْ.

حاوِلَنَّ يا عُبيدةُ، حاوِلَنْ يا عُبيدةُ.

وقولُ النَّاظم: ارتدى، أراد أنَّه مُتّصفٌ بالجَزْم كالرّداء للابسِهِ.

٣- أحكام الفعل المضارع: الفعل المضارع مُعْرب (أي يتغيّرُ آخرُهُ بالحركات).

- علامة الفعل المضارع أن يكونَ في أولِه حرفٌ زائدٌ من حروف "نأيت" نحو:

نسمعُ النِّداءَ، أسمعُ النِّداءَ، يسمعُ النّداءَ، تسمعُ النداءَ.

- حكمُ المضارع الرَّفعُ إذا لم يُسْبَقْ بناصبٍ أو جازمٍ نحو: تسعدُ، أضعُ، ينالُ.

تسعدُ الطفلةُ بالهدية. أضعُ ثيابي في الغسَّالة الكهربائية. ينالُ حُبَّ زملائِه؛ لأنّه متواضِعٌ.

فوائد ولطائف:

- فعل الأمر يُبْنى على ما يُجْزَمُ به مُضارِعُهُ.
- فعل الأمر مبنيٌّ عندَ البصريين، ومجزومٌ عندَ الكوفيين.
- يبنى المضارع على السّكون إذا اتصلتْ به نونُ النسوة نحو: يُرضِعْنَ، يُؤدِّبْنَ.
- ويبنى على الفتح إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد الثقيلة أو الخفيفة نحو: لأسمعَنَّ، لأكونَنْ.

الخلاصة:

الأفعالُ في العربيّة ثلاثة: ماضٍ، وأمر، ومضارع.

١- الفعل الماضي: يُبنى في أحواله جميعِها:

- على الفتح إذا لم يتصلْ به شيء، أو اتصلتْ به تاءُ التأنيث: استقامَ، استقامَتْ.
- على الضمّ إذا اتصلتْ به واو الجماعة: استقامُوا.
- على السُّكون إذا اتصلَ به ضميرُ رفع متحرّك: نَدِمْتُ. نَدِمْتَ. نَدِمْتِ. نَدِمْتُم.

٢- فعل الأمر: يُبنى في أحواله جميعِها:

- على السُّكون إذا كان صحيحَ الآخر أو اتصلَتْ به نونُ النّسوة: ابتسمْ. اقرأْنَ.
- على حذف حرف العلة إذا كان معتلَ الآخر: اعفُ عمَّنْ أساءَ إليك.
- على حذف النون إذا كان مضارعُهُ من الأفعال الخمسة: ابْحَثا، ابْحَثُوا، ابْحَثِي.
- على الفتح إذا اتصلتْ به نونُ التوكيد الثقيلة أو الخفيفة: أصْلِحَنَّ. أَصْلِحَنْ.

٣- حكمُ المضارعِ الرَّفعُ إذا لم يُسْبَق بناصبٍ أو جازم: يأكلُ بَصَلاً، ويعانقُ النّاس!

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصَّ التالي، ثمّ أجبْ عمّا يليه:

حُكِيَ أنَّ رَجُلين أحمقين اصطحبَا في طريقٍ، فقالَ كلٌّ منهما لصاحبِه: تعالَ نتمنَّ على اللهِ؛ فإنَّ الطَّريقَ تُقطعُ بالحديث.

فقالَ أحدُهما: أنا أتمنى قطائعَ غنمٍ أنتفعُ بلبنِها ولحمِها وصوفِها. وقالَ الآخرُ: أنا أتمنى قطائعَ ذئابٍ أرسلُها على غنمِك حتى لا تتركَ منها شيئاً!

قال: وَيْحَك، أهذا من حقّ الصُّحبة؟ فتصايحا وتخاصما، ثمَّ تراضيا على أنْ يُحكِّما أولَ مَنْ يطلعُ عليهما.

ثمّ طلعَ شيخٌ بحمارٍ عليهِ زِقَّانِ من عَسَلٍ، فحدّثاه بحديثِهما. فأخذَ الشَّيخُ الزّقين وفتحَهما حتى سالَ العسلُ على الترابِ، وقال: صَبَّ اللهُ دمي مثلَ هذا العسلِ إنْ لم تكونا أحمقين!

١- ما معنى: قَطائع، زقّان؟ وما مفردُ كلّ من الكلمتين؟ (ارجع إلى المعجم)

٢- هل فِعْلُ الشَّيخ يدلُّ على عقله، أم يدلُّ على حُمْقِه؟ فسّر إجابتك.

٣- استخرجْ من النصّ الأفعال الماضية جميعها. (عددها ستةَ عشرَ فعلاً).

٤- ورد في النصّ فعل أمر واحد هو: تعالَ. فما الدّليل على أنّه فعل أمر؟

٥- الأفعال المضارعة الواردة في النصّ تسعة:

منها خمسة أفعال مرفوعة هي: تُقطعُ، أتمنى، أنتفعُ، أرسلُها، يَطْلعُ. ما علاماتُ رفعِها؟

ومنها فعلان مجزومان هما: نتمنَّ، تكونا. ما الجازم لهما، وما علامةُ جزم كلّ منهما؟

ومنها فعلان منصوبان هما: تتركَ، يُحكِّما. ما الناصبُ لهما، وما علامةُ نصب كلّ منهما؟

٦- اجعل الفعلَ " صَبَّ" ماضياً مبنيّاً على الضمّ.

الجواب: الحمقى صَبُّوا العسلَ.

اجعل الفعل "صَبَّ" فعلاً مضارعاً في جملةٍ مفيدة بحيث يكون:

أ. مرفوعاً. ب. منصوباً. ج. مجزوماً بحذف النون.

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

٤٢ - وَنَصْـــبُهُ بِـــأَنْ وَلَـــنْ إِذَنْ وَكَـــيْ وَلامِ كَـيْ لامِ الجُحُـودِ يَـا أُخَـيْ

٤٣ - كَـذَاكَ حَتَّـى وَالجَـوَابُ بِالفَـا وَالـوَاوِ ثُـمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّـطْفَا

يُنْصَب الفعلُ المضارع بعشرة نواصب هي:

١- أنْ: حرف مصدريّ ونصب نحو:

﴿وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ﴾(١). أُحبُّ أنْ أقرأَ الرّوايةَ السُّودانيّة.

٢- لَنْ: حرف نَفي ونَصْب واستقبال:

﴿لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾(٢). لنْ أدفعَ رشوةً لأحدٍ من "الجَمارك".

٣- إذنْ: حرف جواب وجزاء ونَصْب، وتعمل بثلاثة شروط:

أنْ تقعَ إذنْ في صدر جملة الجواب، وأن يدلّ المضارعُ على الاستقبال، وأن لا يفصلَ بينها وبين المضارع فاصلٌ (غيرُ القسم أو النداء أو لا النافية للجنس).

تقولُ: "إذنْ أُكرمَك" جواباً لِمَنْ قال: سأزورُك في قريتِك/إذنْ لا يخيبَ سعيُك.

٤- كي: حرف مصدريّ ونصب:

﴿كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾(٣) . أسرعَ صُهيبٌ لكي يؤكِّدَ حَجْزَ السّفر.

وهذه النواصب الأربعة (أنْ، لنْ، كي، إذنْ) تنصبُ المضارع بنفسها مباشرة.

٥- لام التعليل (التي سمّاها لام كي):

وتنصبُ بأنْ مضمرة جوازاً نحو: تُبْ ليغفرَ اللهُ لك.

---

(١) يوسف، آية ١٣.

(٢) طه، آية ٩١.

(٣) القصص، آية ١٣.

أمَّا الأدواتُ التي تنصبُ بأن مضمرة وجوباً فهي:
٦- لام الجُحُود: ومعنى الجحود النفي:
وهي كلّ لام مسبوقة بكان المنفية بصيغة الماضي أو المضارع، نحو:
﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾[١]. ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾[٢].
وقولُ الناظم: يا أُخَي. أُخَي: تصغير أخ.
٧- حتّى: حرف يفيدُ الغايةَ والتعليل نحو:
﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾[٣]. اسمعْ الحوارَ جيّداً حتّى تفهمَ.
تفهمَ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد حتى.
٨- فاء السَّببيّة: ويشترط لعملِها أنْ تقعَ في جواب نفي نحو:
﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ ﴾[٤]. وأن تقعَ في جواب طلب، والطَّلب ثمانيةُ أشياء:
- الأمر: ذاكرْ فتنجحَ.
تنجحَ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد فاء السببيّة.
- الدُّعاء: ربِّ لا تؤاخذني فأهْلِكَ.
- النَّهي: لا تشربِ الخمرَ فتخسرَ صحّتَك.
- الاستفهام: هل تقدّرُ شيخَك فيكرمَك؟
- العَرْض (وهو الطَّلب برفق ولين): ألا تزورُنا فنحتفيَ بك.
- التَّحضيض (الطَّلب مع حثّ وإلحاح): هلاّ أنجزتَ المعاملاتِ فيشكرَك المديرُ.

---

(١) الأنفال، آية ٣٣.

(٢) النساء، آية ١٦٨.

(٣) الحجر، آية ٩٩.

(٤) فاطر، آية ٣٦.

- التَّمني (طلب المستحيل وما فيه عُسْر): ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمٗا﴾[١].

- الرّجاء: (طلب الأمر الممكن القريب): لعلَّ اللهَ يَشفيني فأزورَك.

٩- واو المعية (التي تفيدُ معنى "مع"): تعملُ كفاء السَّببيّة، قال ابنُ مالك[٢]:

والواوُ كالفا إنْ تُفِدْ مفهومَ مَعْ كلا تَكُنْ جَلْداً وتظهرَ الجَزَعْ

تقول: رَبِّ لا تؤاخذني وأهلكَ. ليتَ لي مالاً وأحجَّ به. لا تنهَ عن خُلقٍ وتأتيَ مثلَه.

١٠- أو (التي بمعنى إلا، أو إلى): لأُحاورنَّ الخصمَ أو يسكتَ (أي إلا أنْ يسكت).

يسكتَ: فعل مضارع منصوب بأنْ مضمرة بعد أو، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

وقولُ الناظم: رُزِقْتَ اللُّطْفَا: يدعو لك بأنْ يرزقَك الله اللُّطْف، وهو الرّفق والأدب الرَّقيق.

۞ فوائد وشواهد:

(١) إذنْ واللهِ نرميَهم بحربٍ تُشيبُ الطِّفلَ من قبلِ المشيبِ[٣]

المعنى: يهدّدُ الشَّاعرُ أعداءَهُ بالحرب الشّديدة التي تُشعلُ الشَّيبَ في رأس الطفل.

والشَّاهدُ فيه: "إذنْ واللهِ نرميَهم" حيثُ نصبَ الفعلَ المضارع "نرمي" بإذن، مع وجود القَسَم "واللهِ" بين إذن والفعل.

(٢) ولُبْسُ عباءَةٍ وتقرَّ عيني أحبُّ إليَّ من لُبْسِ الشّفوفِ[٤]

---

(١) النساء، آية ٧٣.

(٢) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ١١٤.

(٣) يُنسب هذا البيت إلى حسان بن ثابت ﷺ، واستشهدَ به ابنُ هشام في قطر الندى ص ٥٨.

(٤) البيت من شواهد سيبويه (ج٤٢٦/١)، وابن عقيل (ج ٢٦٦/٢) وابن هشام في قطر الندى (ص ٦٤).

المعنـى: تقـول ميسـونُ بنـتُ بَحْـدل زَوْج معاويـة ﷺ: إنّنـي أفضّـلُ ارتـداءَ العبـاءةِ الخشـنة مـع الهنـاءةِ عنـدَ أهلـي علـى ارتـداء الثيـاب الرَّقيقـة النَّاعمـة فـي الحاضرة عندَ معاوية!

والشَّـاهد فيـه: "وتقرَّ" حيث نصبَ الفعلَ المضـارع "تقرَّ" بـأنْ مضـمرة جوازاً بعد واو المعيّة.

والتقدير: وأنْ تقرَّ عيني.

(٣) لأستسهلَنَّ الصَّعْبَ أو أدركَ المُنَى فما انقادتِ الآمالُ إلاّ لصابرِ[1]

المعنى: يقول الشاعرُ: إنّني سأتحمّل الشّدائدَ إلى أنْ أبلغَ مـا أتمنـى، فالمجدُ لا يَسْلُسُ إلا للصابر.

والشَّاهد فيه: "أو أدركَ"حيث نصبَ الفعلَ المضارع "أدركَ" بأن مضمرة وجوباً بعد أو.

والتقدير: إلى أنْ أدركَ المُنَى.

الخلاصة:

يُنْصَبُ الفعلُ المضارع بعشرة نواصب هي:

١- أن: أُحبُّ أنْ أكتبَ الخاطرة كما يكتبها "أحمد أمين".

٢- لن: لنْ أقسوَ على طلبتي في الجامعة.

٣- إذن: تقولُ: "إذنْ أُكرمَك" جواباً لمن قال: سأزورُك في قريتِك.

٤- كي: أسرعَ المُسْعِفُ لكي يُنقذَ الجرحى.

٥- لام التعليل: تكلّمْ لينتفعَ بعلمِك الناس.

٦- لام الجُحود: ﴿لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ﴾[2].

٧- حتّى: اجعلْ لوالديك صَدقةً جاريةً حتّى تُؤْجَرَ.

٨- فاء السَّببيّة: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟﴾[3].

---

(١) البيت من شواهد ابن عقيل (ج ٢/ ٢٥٦) وابن هشام في قطر الندى (ص ٦٨).

(٢) النساء، آية ١٦٨.

(٣) فاطر، آية ٣٦.

٩- واو المعية (التي تفيد معنى "مع"): رَبِّ لا تؤاخذني وأَهْلِكَ.
١٠- أو (التي بمعنى إلا، أو إلى): لأُقاوِمَنَّ العدوَّ أو يَنْسَحِبَ.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ الآياتِ الكريمةَ التالية، ثمّ أجبْ عمّا يليها:

- ﴿وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيْلًا عَظِيمًا﴾ [النساء: آية ٢٧].
- ﴿قَالُوا۟ لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾﴾ [طه: آية ٩١].
- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة: آية ١٤٣].
- ﴿لَن تَنَالُوا۟ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا۟ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: آية ٩٢].
- ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓا۟ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ [هود: آية ١١٣].

١- **استخرجْ من الآيات:** فاعلاً مرفوعاً بضمّة مُقدّرة، مفعولاً به منصوباً بالكسرة.

٢- الأفعال المضارعة الواردة في الآيات اثنا عشر فعلاً:

منها ثلاثة أفعال مرفوعة هي: يريدُ، يتّبعون، تُحبّون. ما علاماتُ رفعِها؟
ومنها فعل واحد مجزوم هو: لا "تركنوا". ما حرفُ الجزم الذي جزمه؟ وما علامةُ جزمه؟
ومنها ثمانيةُ أفعال منصوبة هي: أنْ يتوبَ، أنْ تميلوا، لَنْ نبرحَ، حتّى يرجعَ، لتكونوا، لنْ تنالوا، حتّى تنفقوا، فتمسَّكم.
ما الناصبُ لكلّ فعل منها، وما علامةُ نَصْب كلّ منها؟

٣- أعربْ ما تحته خطّ:

- لا تأكلْ وتشاهدَ التِّلفاز.
- لأسهرَنَّ الليالي أو أنالَ المرتبةَ الأولى.
- أفكّرُ كي أُخلِّصَ أطفالَ فلسطين من قَنابلِ الفُسْفورِ الأبيض.

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

٤٤ - وَجَـزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَـزْمَا ... بِلَـمْ وَلَمَّـا وَأَلَـمْ أَلَمَّـا

٤٥ - وَلَامِ الأَمْـرِ وَالـدُّعَاءِ ثُـمَّ لَا ... فِي النَّهْيِ وَالدُّعَـاءِ نِلْتَ الأَمَلَا

الجوازمُ التي تجزمُ الفعلَ المضارع قِسْمان:

القسم الأول: يجزم فعلاً مضارعاً واحداً، وأدواتهُ أربع هي:

١- **لَمْ:** حرف نَفي وجَزْم وقَلْب: لَمْ يَعْتَذِرْ عن تأخُرِّهِ. لَمْ يستفدْ شيئاً من الدَّوْرة.

وقد تُزاد الهمزة على لَمْ فتصبح أَلَمْ: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[1]. ألم أساعدْك في تحقيقِ المخطوطة؟

٢- **لمّا:** حرف نفي وجزم وقلب واستغراق: وصلَ موكبُ الحجَّاج إلى الحدودِ ولمّا يدخلُوا.

وقد تُزاد الهمزةُ على لماّ فتصبح ألماّ: ألمَّا أُرشِّحْ كتابَك لنيل جائزة الدَّولة التقديريّة؟

٣- **لام الأمر:** تفيد الأمر (ويكون من الأعلى إلى الأدنى): ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ﴾[2] وتفيد الدُّعاء (ويكون من الأدنى إلى الأعلى): ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[3]. لِتُوقِّعْ إجازتي.

٤- **لا الناهية:** تفيد النَّهي، وهو طلبُ الكفّ عن أمر ما: (يكون من الأعلى إلى الأدنى): ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ﴾[4].

---

(١) الشرح، آية ١.

(٢) آل عمران، آية ١٠٤.

(٣) الزخرف، آية ٧٧.

(٤) الإسراء، آية ٣٢.

وتفيد الدُّعاء (ويكون من الأدنى إلى الأعلى): ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾[١].

٤٦ - وَإِنْ وَمَـا وَمَـنْ وَأَنَّـى مَهْمَـا أيٍّ مَتَـى أَيَّـانَ أَيـْنَ إِذْمَـا

٤٧ - وَحَيْثُـمَا وَكَيْفَـمَا ثُـمَّ إِذَا فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادرِ المَأْخَذَا

القسم الثاني: يجزمُ فعلين مضارعين في أسلوب الشَّرط الجازم: الأوّل فعل الشَّرط، والثاني جواب الشَّرط.

وأدواته ثلاثَ عشرةَ أداةً كلّها أسماء ما عدا "إن" و"إذما" فهما حرفان:

١- **إنْ**: حرف يدلُّ على ربط الجواب بالشَّرط، ولا محلَّ له من الإعراب: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ﴾[٢]. إنْ تحفظِ القرآنَ تَسْلَمْ من الخَرَف.

٢- **مَا**: تدلُّ على غير العاقل: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾[٣]. ما تَغْرِسْ من فاكهةٍ يأكلْ منها عيالُك. ما تُبطنْ من دسائس تكشفْهُ الأيام.

٣- **مَنْ**: تدلُّ على العاقل: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾[٤]. مَنْ يستسلمْ للوسواس القَهْريّ يَعِشْ كئيباً. مَنْ يتردّدْ يُضيّعِ الفُرصة.

٤- **أنّى**: تدلّ على المكان: أنَّى تدعُ الله تجدْهُ سميعاً. أنَّى تَكُنْ سَبِّحِ الله.

٥- **مَهْمَا**: تدلّ على غير العاقل: مهما يُخفِ الحسودُ يَظْهَرْ على صفحةِ وجهِه.

٦- **أيّ**: تكون حسب ما تضافُ إليه: للعاقل، ولغير العاقل، ولظرف

---

(١) آل عمران، آية ٨.

(٢) الأنفال، آية ٦٥.

(٣) البقرة، آية ١٩٧.

(٤) الزلزلة، آية ٧.

المكان، والزَّمان: أيُّ طالبةٍ تجتهدْ تَفُزْ بالمكافأة. أيَّ يومٍ تخرجْ للرحلة أخرجْ معَك. أيَّ كتابٍ تقرأْ تستفدْ منه.

٧- **مَتَى**: تدلّ على الزَّمان: متى تُحسنْ إلى جارك تنلْ رضا ربِّك. متى أضعِ العِمامةَ تعرفوني. متى تَزرْ متحفَ التُّراث تُعْجَبْ بالحضارة الإسلاميّة.

٨- **أَيَّانَ**: تدلّ على الزَّمان: أيَّانَ يسافرِ العالِمُ يُكرَّمْ. أيَّانَ يطلعِ الفجرُ يخرجِ الرَّاعي.

٩- **أَيْنَ**: تدلّ على المكان: أينَ يكثرِ التعليمُ يتقدّمِ المجتمع. أينما تسعَ تجدْ رزقاً. ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ ﴾(١).

١٠- **إذما**: حرف يدلُّ على ربط الجواب بالشَّرط، ولا محلَّ له من الإعراب: إذما تأتِ خيمةَ البدويِّ تُلفِ القهوةَ العربيّة.

١١- **حيثما**: تدلّ على المكان: حيثما تنزلْ بلداً يُرحَّبْ بك.

حيثما تستقمْ يقدِّرْ لك   اللهُ نجاحاً في غابر الأزمان(٢)

١٢- **كيفما**: تدلّ على الحال: كيفما تكنِ الأمّةُ يكنْ حكّامُها. كيفما تعاملِ الناسَ يعاملوك. كيفما تنظرْ إلى صاحبِكَ ينظرْ إليك.

١٣- **إذا**: لا تجزمُ إلا في الشِّعر للضرورة: قال الشَّاعرُ:

استغنِ ما أغناك ربُّك بالغنى   وإذا تُصبْكَ خَصاصةٌ فتجمَّلِ(٣)!

وقولُ النَّاظم: فادرِ المأخذا: أي اعرف المواضعَ التي تُؤخذُ منها الأحكام.

فوائد وشواهد:

(١) إذا وقعَ جوابُ الشَّرط جملةً فيجبُ أن يقترنَ بالفاء:

وقد جُمِعَت المواضعُ الواجبُ اقترانها بالفاء في هذا البيت:

اسميّةٌ طلبيّةٌ وبجامدٍ   وبِمَا وقَدْ وبِلَنْ وبالتَّنفيسِ

---

(١) النساء، آية ٧٨.

(٢) البيت من شواهد ابن عقيل (٢٧٤/٢)، وابن هشام في قطر الندى (ص ٩٢).

(٣) البيت من شواهد ابن هشام في مغني اللبيب (٩٣/١)، (٩٦/١). ويروى " فتحمّل" بالحاء.

أ- **الجملة الاسمية:** إنْ تُعْرِضْ عن الفاحشةِ فأنتَ عفيفٌ.

ب- **الجملة الطلبيّة:** وهي ما دلّ على طلب مثل الأمر والنهي والاستفهام:

إنْ جاءك ضيفٌ فأكرمْهُ. إنْ جاءكَ مغتابٌ فلا تُجالِسْهُ. إنْ جاءكَ كذّابٌ فهلْ تُصدِّقُهُ؟

ج- **الجامد:** أي الفعل الذي لا يتصرّف وهو: ليس، وعسى، ونِعْمَ، وبئسَ.

إنْ تعملْ حارساً فليس بعيب. إنْ تحملْ كتاباً فنعمَ الرفيق.

د- **ما:** إنْ تتبرّعْ بدينارٍ فما أنتَ بِمَلُوم.

هـ **قد:** ما يَعْتَمِلْ في خاطرِك فقد يظهرُ على لسانك.

و- **لَنْ:** إنْ تسعَ إلى إصلاح المتخاصمين فلنْ يخيبَ سَعْيُك.

ز- **التنفيس:** وهو السين، وسوف: إنْ تجاهدْ فستؤجرُ. إنْ يَصْدُقْ فسوف يُرفَّعُ.

(٢) أغـرَّكِ منّــي أنَّ حُبَّـكِ قـاتلي   وأنَّكِ مهمـا تـأمري القلـبَ يفعـلِ[1]

المعنى: يقول امرؤ القيس لصاحبتِه فاطمة: هل حملَكِ شدّةُ حبّي لك على هذا الدّلال، وأنْ تفعلي معي فعلَ مَنْ لم يعرفْ حقيقةَ الحُبّ، وأنَّ قلبي سيطيعُكِ في كلّ شيء؟

والشَّاهد فيه: "مهمـا تـأمري القلـبَ يفعـلِ" حيث جزمَ بـ"مهما" فعلين مضارعين **أولهما: تأمري:** وهو فعل الشرط مجزوم بحذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. **وثانيهما:** يفعلِ وهو جواب الشّرط مجزوم بالسُّكون، وحُرِّك بالكسرة من أجل الرَّوي.

(٣) أنـا ابـنُ جَـلا وطـلاّعُ الثّنايـا   متـى أضـعِ العِمامـةَ تعرفـوني[2]

المعنى: يصفُ الشّاعرُ نفسَهُ بأنّه واضحٌ ظاهر لا يخاف، وأنّه يخترقُ الطُّرقَ الصّعبة في الجبل، كناية عن قيامه بعظائم الأمور، وأنّه إذا وضعَ عِمامةَ الحرب على رأسه فسوف يعرفونه.

وقد تمثّل الحجّاجُ بن يوسف بهذا البيت في افتتاح خُطبتِهِ المشهورة.

والشَّاهد فيه: "متى أضعِ العِمامةَ تعرفوني" حيث جزمَ بـ"متى" فعلين مضارعين: أضع: وهو فعل الشّرط مجزوم بالسّكون، وحُرِّك بالكسرة للالتقاء

---

(١) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ٨٨.

(٢) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ٨٩.

السّاكنين. وتعرفوني: وهو جواب الشّرط مجزوم بحذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. والنون المذكورة للوقاية.

(٤) **إعراب:** إنْ تحفظِ القرآنَ تَسْلَمْ من الخَرَف:

إنْ حرف شرط جازم.

تحفظ**:** فعل مضارع مجزوم وعلامةُ جزمِه السُّكون، **(وحُرِّكَ لالتقاء السَّاكنين)** وهو فعل الشَّرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

القرآن**:** مفعول به.

تسلمْ**:** فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السُّكون، وهو جواب الشَّرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. ما إعراب: مِنَ الخرَفِ؟

(٥) **إعراب:**﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة: آية ٧].

الفاء تفريعيّة.

منْ: اسم شرط جازم مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع مبتدأ.

يعملْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السُّكون، وهو فعل الشَّرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

خيراً: تمييز منصوب أو بدل من مثقال.

يَرَهُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرف العلّة، أصله يراه، وهو جواب الشَّرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب مفعول به. وخبر المبتدأ هو فعل الشَّرط وجوابه. ما إعراب: مثقالَ ذَرَّةٍ؟

(٦) **إعراب:** إذما تأتِ خيمةَ البدويِّ تُلْفِ القهوةَ العربيّة:

إذما: حرف شرط جازم.

تأتِ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (الياء)، وهو فعل الشَّرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

تُلْفِ: فعل مضارع مجزوم، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرف العلّة (الياء) وهو جواب الشَّرط، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. ما إعراب: خيمةَ البدويِّ، القهوةَ العربيّة؟

الخلاصة:

الجوازمُ التي تجزمُ الفعلَ المضارع قسمان: الأول: يجزم فعلاً مضارعاً واحداً، وأدواتُه هي:

١- لَمْ ٢- لمّا ٣- لام الأمر ٤- لا الناهية

القسم الثاني: يجزم فعلين مضارعين وهو ثلاثَ عشرةَ أداةً، وتسمّى أدوات الشَّرط الجازمة:

١- إنْ ٢- مَا ٣- مَنْ ٤- أَنَّى
٥- مَهْمَا ٦- أيّ ٧- مَتَى ٨- أَيَّانَ
٩- أَيْنَ ١٠- إذما ١١- حيثما ١٢- كيفما
١٣- إذا: تجزم في الشّعر للضَّرورة

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ النصَّ التالي، ثمّ أجب عمّا يليه:

رُوِيَ أنَّ عمرَ بنَ الخطّاب ﷺ مَرَّ ذاتَ يومٍ بصبيانٍ يلعبون، وفيهم عبدُ اللهِ حفيدُ العوَّام، فلمّا لمحوهُ هربُوا من وجههِ إلا عبدَ اللهِ، فمَا فَرَّ. فقال له عمرُ: ما لكَ لم تهرَبْ معَ رفاقِك؟ فقال: يا أميرَ المؤمنين، لم أكنْ على ريبةٍ فأخافَ سَطْوتَك، ولم تكنِ الطَّريقُ ضيّقةً فأوسِّعَ لك. فعجبَ عُمر من فطنتِه، وسُرعةِ خاطرِه.

١- اقترحْ عنواناً مناسباً لهذا النصّ.

٢- اضبط بالشّكل أواخرَ الكلمات: يا أمير المؤمنين، على ريبة، ضيّقة، فعجبَ عُمر.

٣- استخرجْ من النصّ الأفعال الماضية. (عددها تسعة أفعال).

٤- الأفعال المضارعة الواردة في النصّ ستة:

منها فعل واحد مرفوع هو: يلعبون. ما علامةُ رفعه؟ وأين فاعلُه؟

ومنها فعلان منصوبان هما: فأخافَ، فأوسِّعَ. ما الناصبُ لهما، وما علامةُ نصبهما؟

ومنها ثلاثة أفعال مجزومة هي: لم تهربْ، لم أكنْ، لم تكنْ.

ما الجازم لها، وما علامةُ جزم كلّ منها؟

السُّؤال الثاني: بيّن عناصر الشَّرط (الأداة، فعل الشَّرط، جواب الشرط) في الأمثلة التالية:

أ- ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا﴾ [الطلاق: آية ٢].

ب- ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [يوسف: آية ٧٧].

ج- متى تمارسْ رياضةَ المشي يقوَ بدنُكَ.

د- حيثما تمشِ على شواطئ يافا تَنْشَقْ هواءً نقيّاً.

هـ - مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهوانُ عليهِ ما لِجُرْحٍ بميّتٍ إيلامُ!

المَرْفُوعَاتُ / بَابُ الفاعِلِ

٤٨ - الفَاعِلَ ارْفَعْ وَهْوَ مَا قَدْ أُسْنِدَا إِلَيْهِ فِعْلٌ قَبْلَهُ قَدْ وُجِدَا

الفاعلُ في اللغة: يُطلقُ على مَنْ أوجدَ الفعل.

وفي الاصطلاح: اسمٌ مرفوع أسندَ إليه فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم نحو: حَجَّ زيدٌ، غرَّدَ البلبلُ.

ويُفهمُ من هذا التعريف ما يلي:

- أنَّ الفاعلَ اسمٌ، ولا يكونُ الفعلُ أو الحرفُ فاعلاً. والاسمُ يشملُ الصَّريحَ نحو: ارتفعَ الموجُ. والمؤوّلَ نحو: يسرّني أنْ تنجحَ. وتقديرُه أو تأويلُه: يسرّني نجاحُك.
- أنَّ الفاعلَ مرفوعٌ، فلا يُنصبُ ولا يُجرّ، ولا يكونُ الاسمُ المنصوب أو المجرور فاعلاً.
- أنَّ الفاعلَ يُسندُ إليه فعل، أي يُنْسَب له، تقول: صَبرَ أيوبُ عليه السلام.

  صَبرَ: فعل، وأيوبُ: فاعل؛ لأنَّ الصبرَ منسوبٌ له.
- أنَّ الفاعل يُسبقُ بفعل مبنيّ للمعلوم، ويوجدُ الفعلُ قبلَه: ذابَ الملحُ. رفَعَ الجنديُّ العَلَمَ.

فإذا قدّمنا "الملح" وقلنا: الملحُ ذاب؛ فالملحُ مبتدأ، وليس فاعلاً.

وإذا قلنا: رُفِعَ العَلمُ؛ فالعَلَمُ نائب فاعل للفعل المجهول "رُفِعَ"، وليس فاعلاً.

٤٩ - وَظَاهِــرًا يَــأْتِي وَيَــأْتِي مُضْــمَرَا كَاصْطَادَ زَيْــدٌ وَاشْـتَرَيْتُ أَعْفَــرَا

أحوال الفاعل: يأتي الفاعلُ على صُورتين: الاسم الظاهر، والضمير

الصورة الأولى: الاسم الظاهر: ومن الأسماء الظاهرة:

١- **الاسم المفرد نحو:** اصطادَ زيدٌ. زيدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.

وتقول: اصطادَ الفتى. اصطادَ القاضي. اصطاد صاحبي. ما إعراب الفتى، القاضي، صاحبي؟

٢- **الأسماء الخمسة:** اصطادَ أخوك. أخوك: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٣- **المثنّى:** اصطادَ الشّابان: الشَّابان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى.

٤- **جمع المذكّر السالم:** اصطادَ السّائحون: السَّائحون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٥- **المصدر المؤوّل:** أعجبني ما صنعتَ. راقني أنْ تفوزَ. أزعجني أنْ تنامَ مُتأخِّراً.

أعجبني: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، والنون للوقاية (تقي الفعل من الكسر)، والياء: ضمير متصل مبني على السُّكون في محلّ نصب مفعول به.

ما صنعتَ: مصدر مؤوّل في محلّ رفع فاعل. أي صنيعُك. ما إعراب: أنْ تفوزَ، أنْ تنامَ؟

٦- **الحكاية نحو:** تسرّني "لا إلهَ إلا الله". أيقظتْه "الصَّلاةُ خيرٌ من النوم".

لا إلـهَ إلا الله: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على آخر الجملة منعَ من ظهورها حركةُ الحكاية. ما إعراب: أيقظته "الصَّلاةُ خيرٌ من النَّوم"؟

الصورة الثانية: الضمير: والضمائرُ ثلاثة أنواع:

١- **الضَّمير المنفصل:** وهو الذي يُبتدأ به، ويقعُ بعدَ "إلا" نحو: ما قامَ إلا هو ، هي، هما، هم، هنَّ. ما أبدعَ إلا هو: ما: حرف نفي. أبدعَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. إلا: أداة حصر. هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

ما حضرَ إلا أنا، نحنُ، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتنَّ. أعرب: ما احتجَّ إلا أنا، ما صفَّقَ إلا هم؟

٢- **الضمير المُتّصل:** وهو الذي لا يُبتدأ به الكلام، ولا يقعُ بعد "إلا" في حالة الاختيار نحو: اشتريتُ أعفرَ. (الأعْفَر: الظَّبي). حفظتُ أربعين حديثاً نَبويّاً.

حفظْتُ: فعل ماضٍ مبنّي على السّكون، التاء: ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل. ما إعراب: أربعين حديثاً؟

وتقول في ضمائر المتكلّم: حفظتُ القصيدةَ، حفظنا القصيدةَ.

وفي ضمائر المخاطب: حفظتِ، حفظتُما، حفظتُم، حفظْتُنَّ.

وفي ضمائر الغائب: سَمِعَتْ، سَمِعا، سَمِعَتا، سَمِعُوا، سَمِعْنَ.

٣- **الضمير المُستتر:** وهو ضميرٌ غير ظاهر في الكلام نحو: عرضَ بضاعتَهُ ثمَّ مَشى. نسمعُ الخُطَبَ وننسى. يحضرُ الحفلةَ ليأكلَ ويشربَ. تُظْهِرُ التدّينَ لكي تمدحَها صاحباتُها.

قِفْ دونَ رأيك في الحياةِ مجاهداً. خلقَ الله لك أذنين ولساناً واحداً؛ لتسمعَ أكثر ممّا تتكلّم.

عرضَ بضاعته: عرضَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

الفاعل في الأفعال التالية ضمير مستتر: مشى (الفاعل هو)، نسمع (الفاعل نحن)، ننسى (الفاعل نحن)، يحضر/ يأكل/ يشرب (الفاعل هو)، تُظْهِرُ (الفاعل هي).

ما فاعل قِفْ، لتسمعَ، تتكلّمُ؟

أحكام لم يذكرها النَّاظم:

(١) قد يَسْبِقُ الفاعلَ حرفُ جرّ مثل: مِنْ، والباء، واللام نحو:

- لم يبقَ في الصَّالةِ مِنْ أحدٍ.

من: حرف جرّ زائد مبنيّ على السُّكون.

أحدٍ: فاعل مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها اشتغالُ المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد.

- كفى باللهِ شهيداً.

الباء: حرف جرّ زائد مبنيّ على الكسر.

الله: لفظ الجلالة فاعل مرفوع بضمة مقدّرة منعَ من ظهورها اشتغالُ المحلّ بحركة حرف الجرّ الزائد.

شهيداً: تمييز.

ونحو: أكْرِمْ بالعَربيّ وَفِّياً:

أكرمْ: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر.

بالعَرَبيِّ: الباء: حَرْف ... العَربيِّ: ... (أكمل الإعراب).

- هيهاتَ لنجاحِ المُهْمِل. ما إعراب: لِنجاحِ؟

(٢) يجبُ أن يكونَ الفعلُ مفرداً مع الفاعل، فلا تلحقُه علاماتُ التثنية أو الجمع نحو: حرثَ الفلاّحُ البستان، حرثَ الفلاّحان، حرثَ الفلاّحون، حرثَت الفلاّحاتُ، حرثَ العُمّالُ..

فلا يقال: حرثَا الفلاّحان، حرثُوا الفلاحون، حرثْنَ الفلاحات.

إلا أنَّ هناك لهجة عربيّة فصيحة، وهي لهجةُ بني الحارثِ بن كَعْب، تُلْحقُ الفعلَ علاماتِ التثنية والجمع.

وهي اللهجةُ المعروفةُ بلغة "أكلوني البراغيث"، أو لغة "يَتَعاقبُون" كما سمّاها ابنُ مالك، جاء في الحديث: "يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار"(١).

وجاءَ في التَنْزيل: ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾(٢). و ﴿ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ

---

(١) رواه البخاري في المواقيت والتوحيد وبدء الخلق، ورواه مسلم في المساجد، باب فضل صلاتي الصبح والعصر.

(٢) الأنبياء، آية ٣.

كَثِيرٌ مِّنْهُمْ ﴾[١].

أين الفاعلُ في هذه اللغة؟ حرثا الفلاحان: الفلاحان فاعل. والألف في حرثا: علامة تثنية.

حرثوا الفلاحون: الفلاحون فاعل، والواو علامة جمع. وقِسْ على هذا بقية الأمثلة.

(٣) الأصل أن يأتي الفعلُ فالفاعلُ فالمفعولُ به نحو:

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾[٢]. وقد يتأخّر الفاعلُ عن المفعول نحو: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾[٣]. ﴿وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ﴾[٤].

ابتلى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر.

إبراهيمَ: مفعول به مقدّم منصوب.

ربُّه: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

- قال الشّاعر:

جاءَ الخلافةَ أو كانتْ لـه قَـدَراً   كما أتى ربَّهُ موسى على قَدَر[٥]

المعنى: يقول "جَرِيْر بنُ عطية الخَطَفَى" إنَّ عُمَرَ بن عبد العزيز نالَ الخلافة، وكانتْ موافقةً له، كإتيان موسى ربّه مطيعاً له على قَدَر معلوم.

والشَّاهدُ فيه: "أتى ربَّهُ موسى" حيث قدَّمَ المفعول به "ربَّ" على الفاعل "موسى".

(٤) يؤنّثُ الفعلُ إذا كان الفاعلُ مؤنّثاً نحو: أسلمَتْ هندُ زوجُ أبي سُفيان رضي اللهُ عنهما. طلعَت الشّمسُ.

([١]) المائدة، آية ٧١.

([٢]) النمل، آية ١٦.

([٣]) البقرة، آية ١٢٤.

([٤]) القمر، آية ٤١.

([٥]) البيت من شواهد ابن عقيل (١/١٤٠)، ابن هشام في قطر الندى، ص٢٠٢، والأشموني (١٨٧/٢).

ويجبُ التأنيثُ إذا كان الفاعلُ مؤنّثاً حقيقيّاً (أي يلدُ ويبيضُ) كالمثال الأول، ونحو: ﴿ إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾[١].

ويجوزُ إثباتُ التاء أو حذفُها في جمع التكسير للمذكّر والمؤنّث، نحو: قال الرِّجالُ، وقالت الرِّجالُ. قال الزَّيانبُ، وقالت الزَّيانبُ. وقال نسوةٌ، وقالت نسوةٌ. ويجوز إثبات التاء أو حذفها في جمع المؤنّث السَّالم نحو: قامَ الهنداتُ، وقامَت الهنداتُ.

(٥) الفاعل واحد من الأسماء المرفوعة وهي:

- **المبتدأ والخبر:** الملعبُ مزدحمٌ بآلاف الرِّياضيين والمشاهدين.

- **نائب الفاعل:** عُرِفَ المحتالُ الذي سَطا على البَنْك المركزيّ.

- **اسم كان:** كان المسلمون سعداءَ أيامَ هارون الرّشيد رحمه الله.

- **خبر إنَّ:** إنَّ العدوَّ مخادعٌ مخادعةَ الثعالب والذئاب.

- **تابع المرفوع:**

(١) **النعت**: تكلّمَ شيخٌ فاضلٌ.

(٢) **العطف**: حضرَ الصِّغارُ والكبارُ صلاةَ العيدِ.

(٣) **التوكيد**: زارني العالمُ نفسُه.

(٤) **البدل**: خطبَ أبو الحسن عليٌّ رضي الله عنه.

---

(١) آل عمران، آية ٣٥.

الخلاصة:

الفاعل: اسمٌ مرفوعٌ أسندَ إليه فعلٌ مبنيٌّ للمعلوم نحو: انفجرَ البركانُ.
أحوال الفاعل: يأتي الفاعلُ على صُورتين: الاسم الظاهر، والضمير
١- الاسم الظاهر:
- الاسم المفرد نحو: يحومُ المجرمُ حولَ جريمتِهِ.
- الأسماء الخمسة: خسرَ أخوك جولةَ الملاكمة.
- المثنّى: مشى الرِّياضيَّان عشرين مِيْلاً.
- جمع المذكّر السالم: تظاهرَ المزارعون عندَ وزارة الزِّراعة.
- المصدر المؤوّل: أعجبني ما نظمتَ من أبياتٍ.
- الحكاية نحو: تسرّني لا إلهَ إلا الله.
٢- الضَّمير: والضَّمائر ثلاثة أنواع:
- الضَّمير المنفصل: وهو الذي يُبتدأ به، ويقع بعد إلا نحو: ما تفاخرَ إلا هو .
- الضَّمير المُتّصل: وهو الذي لا يُبتدأ به الكلام نحو: درستُ ثلاثةَ كُتبٍ في السّيرة.
- الضَّمير المُستتر: وهو ضمير غير ظاهر في الكلام نحو: هزَّ رأسَهُ، ومضى غاضباً.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ الحديث الشّريف التالي، ثمّ أجب عمّا يليه:

عن أنس ﷺ قال: "جاءَ ثلاثةُ رَهْطٍ إلى بيوتِ أزواجِ النَّبي ﷺ يسألونَ عن عبادةِ النبيّ ﷺ، فلمّا أُخبِروا كأنّهم تقالُّوها. وقالوا: أين نَحنُ من النّبي ﷺ، وقد غُفِرَ له ما تقدَّمَ من ذنبِه وما تأخَّر!

قال أحدُهم: أمّا أنا فأصلِّي الليلَ أبداً، وقالَ الآخرُ: وأنا أصومُ الدَّهر أبداً ولا أفطر، وقالَ الآخرُ: وأنا أعتزلُ النساءَ فلا أتزوّج أبداً.

فجاءَ رسولُ الله ﷺ إليهم فقال: أنتم الذين قُلْتُم كذا وكذا ؟ أَمَا والله إنّي لأخشاكم لله، وأتقاكم له؛ لكنّي أصومُ وأفطرُ، وأصلّي وأرْقُد، وأتزوّجُ النساءَ، فَمَنْ رَغِبَ عن سُنّتي فليس منّي".

(رواه البخاريّ، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، ج٧، ص ٢).

١- بيّن الفعل وفاعله في الجمل التالية:

رَضِيَ اللهُ عنه. جاءَ ثلاثةُ رَهْطٍ. قالَ أحدُهم. فجاءَ رسولُ اللهِ.

٢- الفاعل في هذه الجمل ضمير متّصل: يسألون، تقالّوها، قالوا. فما هو؟

٢- الفاعل في هذه الجمل ضمير مستتر: أصلّي الليلَ، أصومُ الدَّهرَ، أعتزلُ النساءَ. فما هو؟

٣- عيّن الفعل وفاعله فيما يلي: قال الآخرُ، قُلْتُم كذا، فلا أتزوّجُ أبداً، فَمَنْ رَغِبَ عن..

٤- في النصّ فعلان مَبنيّان للمجهول، ما هما؟

٥- كم عدد الأفعال المضارعة الواردة في النصّ؟

١١فعلاً، ١٢ فعلاً، ١٣ فعلاً. (اخترْ)

٦- أعرب الفاعل في الأمثلة التالية:

أ. يصلي أخوك الفجرَ في جماعةٍ.

ب. صامَ الغلامان رمضانَ كلَّهُ.

ج. يفطرُ الصَّائمون في وقتٍ واحد.

د. يُفرحني أنْ تتزوّجَ فتاةً صالحةً.

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

٥٠ - إِذَا حَذَفْتَ فِي الكَلامِ فَاعِلاَ مُخْتَصِرًا أَوْ مُبْهِمًا أَوْ جَاهِلاَ

٥١ - فَأَوْجِبِ التَّأْخِيرَ لِلمَفْعُولِ بِهْ وَالرَّفْعَ حَيْثُ نَابَ عَنْهُ فَانْتَبِهْ

إذا قلنا: "كَسرَ المشاغبُ الزُّجاج" فإعرابُ هذه الجملة هو:

كَسَرَ: فعل ماضٍ.

المشاغبُ: فاعل مرفوع. الزُّجاجَ: مفعول به منصوب.

وإذا حذفنا الفاعلَ (المشاغب) تصبحُ الجملة: كُسِرَ الزُّجاجُ.

كُسِرَ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول.

الزُّجاج: نائب فاعل مرفوع.

نلاحظُ أنَّ المفعولَ به (الزُّجاج) قد رُفِعَ وصارَ نائبَ فاعل.

فما تعريفُ نائب الفاعل؟

نائبُ الفاعل: اسمٌ مرفوع أسندَ إليه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول نحو: عُرِفَ السَّببُ. حُبِسَ البلبلُ. يُحْرَسُ المبنى. تُحْفَظُ الأطعمةُ.

ويحلّ نائبُ الفاعل محلَّ الفاعلِ إذا حُذفَ الفاعلُ لأجل واحد من هذه الأغراض:

١- **الاختصار نحو:** عُرِفَ القاتلُ، فهو يختصرُ جملة: عرَفَتِ الشُّرطةُ الجاني الذي قتلَ جارَه.

٢- **الإبهام نحو:** وُضِعَ الماءُ. يقولُ ذلك محسنٌ يخفي أنّه هو الذي وضعَ الماءَ لسقاية المارّة.

٣- **الجهل نحو:** سُرِقَ المتاعُ. قُطِعَ الغصنُ. تقول ذلك إذا كنتَ تجهلُ السَّارقَ والقاطع.

وإذا حُذف الفاعلُ من الكلام فيجب أنْ تُؤخِّرَ المفعولَ به عن الفعل، وترفعه، فالجملةُ التي أصلها: حفظَ محمّدٌ الأمانةَ تصبح: حُفِظَت الأمانةُ.

فالأمانة في الجملة الأولى مفعول به، فلمّا حُذفَ الفاعلُ (محمّد) صارت (الأمانة) في الجملة الثانية مرفوعة على أنَّها نائب فاعل.

ونفهم ممّا سبق:

- أنَّ نائبَ الفاعل اسمٌ مرفوع من الأسماء المرفوعة كالفاعل والمبتدأ والخبر.

- أنَّ نائبَ الفاعل يُسندُ إليه فعلٌ مبنيّ للمجهول، أي يُنسب له: أُذيعَ الخبرُ.

- أنَّ نائبَ الفاعل يُؤخّرُ عن الفعل المبنيّ للمجهول، رُفِعَ العَلَمُ. فإذا قدّمنا "العلم" وقلنا: العلمُ رُفِع؛ فالعلمُ مبتدأ، وليس نائبَ فاعل.

- يسمّى هذا الاسم المرفوع عندَ البَصْريين "نائب الفاعل"، ويسمّى عندَ الكوفيين "المفعول الذي لم يُسَمَّ فاعله".

٥٢ - فَأَوَّلَ الفِعْلِ اضْمُمَنْ وَكَسْرُ مَا   قُبَيْلَ آخِرِ المُضِيِّ حُتِمَا

يُصاغُ الفعل الماضي للمجهول بضمّ أوّله وكَسْرِ ما قبلَ آخرِه نحو: ضربَ: ضُرِبَ/عَمِلَ: عُمِلَ/أكرمَ: أُكْرِمَ/تَعلَّمَ: تُعلِّمَ/أخْرَجَ: أُخرِجَ.

قال تعالى:﴿وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا﴾[1].

كيف نبني الأفعالَ الماضية للمجهول؟

قال: قِيْلَ/نال: نِيْلَ/باع: بِيْعَ أو بُوْعَ/قال الشَّاعر:

ليتَ وهلْ ينفعُ شيئاً ليتُ   ليتَ شباباً بُوْعَ فاشتريْتُ[2]!

الأصل: بيعَ، ولكن يجوز أنْ نقول: بُوعَ. ونقول: قُوْلَ (أو قِيل)، وقُوْمَ (أو قِيمَ).

أمثلة أخرى: ردَّ: رُدَّ/مَدَّ: مُدَّ/انطلَقَ: انْطُلِقَ/تعلَّمَ: تُعلِّمَ/صافحَ: صُوفِحَ.

٥٣ - وَمَا قُبَيْلَ آخِرِ المُضَارِعِ   يَجِبُ فَتْحُهُ بِلاَ مُنَازِعِ

يُصاغُ الفعل المضارع للمجهول بضمّ أوّله وفتح ما قبلَ آخرِه نحو: يَضْرِب: يُضْرَب/يَعْمل: يُعمَل/يَقْطع: يُقْطَع/يُخاطِب: يُخاطَب.

قال تعالى: ﴿يُنَبَّؤُاْ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ﴾[3].

---

(١) النساء، آية ٢٨.

(٢) البيت من شواهد ابن عقيل (٥٠٣/٢).

(٣) القيامة، آية ١٣.

كيف نبني الأفعال المضارعة للمجهول؟ قال: يُقال/نال: يُنالُ/باع: يُباع/ردَّ: يُرَدُّ/مَدَّ: يُمَدُّ/انطلَقَ: يُنْطَلَقُ/تعلَّمَ: يُتَعلَّمُ/صافحَ: يُصافَحُ.

٥٤ - وَظَـاهِرًا وَمُضْـمَرًا أَيْضًـا ثَبَـتْ كَأُكْرِمَـتْ هِنْـدٌ وَهِنْـدٌ ضُـرِبَتْ

أحوالُ نائب الفاعل: يأتي نائبُ الفاعل على صُورتين: الاسم الظاهر، والضمير

الصورة الأولى: الاسم الظاهر: ومن الأسماء الظاهرة:

١- الاسم المفرد نحو: أُكْرِمَتْ هندٌ في يومِ المعلّم. أُخْرِجَ عامرٌ من المسابقة.

هندٌ، عامرٌ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.

وتقول: كُرِّمَ الفتى. كُرِّمَ القاضي. كُرِّمَ صاحبي. ما إعراب الفتى، القاضي، صاحبي؟

٢- الأسماء الخمسة: يُطَاعُ أخوك. أخوك: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٣- المثنّى: نُقِلَ الشّابان: الشَّابان: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى.

خُلِقَتْ لك أذنان اثنتان، وخُلِقَ لك لسانٌ واحد؛ لتسمعَ أكثر ممّا تتكلّم.

ما إعراب: أذنان، لسانٌ؟

٤- جمع المذكّر السالم: كُرِّمَ <u>المخترعون</u>: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٥- المصدر المؤوّل: يُنْتَظرُ أنْ يزيدَ إنتاجُنا الصِّناعيُّ.

يُنْتَظَرُ: فعل مضارع مرفوع مبنيّ للمجهول.

أنْ يزيدَ: مصدر مؤوّل في محلّ رفع نائب فاعل.

أي زيادةُ. أعرب: سُهِرَتْ ليلةُ السّفر.

٦- الحكاية نحو: تُعَظَّمُ "لا إلهَ إلا الله".

لا إلهَ إلا الله: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة على آخر الجملة منعَ من ظهورها حركةُ الحكاية. ما إعراب: تُقَدَّرُ "يا خيلَ اللهِ اركبي"؟

٧- شبه الجملة: أُسِفَ عليه. أُسِفَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح مبنيّ للمعلوم. عليه: على: حرف جرّ مبنيّ على السكون، الهاء: ضمير متّصل مبنيّ على الكسر في محلّ جرّ، وشبه الجملة في محلّ رفع نائب فاعل.

الصورة الثانية: الضّمير: والضّمائر ثلاثة أنواع:

١- **الضَّمير المنفصل:** وهو الذي يُبتدأ به، ويقعُ بعد "إلا" نحو:

ما كُرِّمَ إلا هو ، هي، هما، هم، هنَّ.

ما ظُلِمَ إلا هو:

ما: حرف نفي.

ظُلِمَ : فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح مبنيّ للمجهول.

إلا: أداة حصر. هو: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع نائب فاعل.

ما يُرَقَّعُ إلا أنا، نحنُ، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتنَّ.

أعرب: ما رُشِّحَ للجائزة إلا أنا. ما سُجِنَ إلا هم؟

٢- **الضَّمير المُتّصل:** وهو الذي لا يُبتدأ به الكلام، ولا يقع بعد "إلا" في حالة الاختيار نحو: ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ﴾(١).

عُلِّمْنا: فعل ماضٍ مبنّي على السُّكون مبنيّ للمجهول،

نا: ضمير متصل مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع نائب فاعل.

ما إعراب: كُرِّمْتُ اليومَ أحسنَ تكريم؟

وتقول في ضمائر المتكلّم: كُرِّمْتُ، كُرِّمْنا.

وفي ضمائر المخاطب: كُرِّمْتَ، كُرِّمْتُما، كُرِّمْتمُ، كُرِّمْتُنَّ.

وفي ضمائر الغائب: كُرِّمَتْ، كُرِّمَا، كُرِّمَتا، كُرِّمُوا، كُرِّمْنَ.

٣- **الضَّمير المُستتر:** وهو ضمير غير ظاهر في الكلام نحو: أُفْحِمَ ثمَّ أُخْرِجَ من القاعة. نُعْرَفُ ولا نُحْتَرَمُ. شهرُ رمضانَ يُصامُ. تُمْدَحُ بِحُسْنِ الاحتشام. الصّواريخُ النوويّةُ حُفِظَتْ في أماكنَ سرّية. هندٌ عُوقِبَتْ تأديباً.

نلاحظُ أنَّ نائبَ الفاعل في الأفعال السابقة ضميرٌ مُستتر:

- أُفْحِمَ، أُخْرِجَ، يُصامُ (نائب الفاعل: هو).
- نُعْرَفُ، نُحْتَرَمُ (نائب الفاعل: نحن).
- تُمْدَحُ، حُفِظَتْ، عُوقِبَتْ (نائب الفاعل: هي).

---

(١) النمل، آية ١٦.

۞ فوائد وشواهد:

(١) وإنْ مُدَّتِ الأيـدي إلـى الـزَّادِ لـم أكـــــــــــــــــــــنْ بـأعجَلِهم إذْ أجْشَـعُ القـومِ أعجَـلُ[١]

المعنى: يقول الشّنْفرى: إنّه ليس طمّاعاً، وآيةُ ذلك أنَّ يدَهُ لا تسابقُ الأيدي الممدودة إلى الطَّعام، فالذي يمدُّ يدَهُ إلى الطعام مُستعجلاً ليأكلَ أكثرَ من رفاقِه فهو طمّاع.

والشّاهدُ فيه: "مُدّتِ الأيدي" حيثُ حذفَ الفاعل، وأقام المفعولَ به مقامَهُ، وهو الأيدي. الأيدي: نائب فاعل مرفوع بضمة مقدّرة منع من ظهورها الثِّقل.

والأصل: وإنْ مَدَّ القومُ الأيدي.

(٢) وردَتْ عن العَرَبِ أفعالٌ مبنيّة للمجهول مثل: دُهِشَ، هُرِعَ، عُنِيَ، شُغِفَ، أُولِعَ، أُغْمِيَ عليه، امتُقِعَ لونُه. تقول: هُرِعَ المُسْعِفُون إلى الحادث.

هُرِعَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح مبني للمجهول.

المِسْعفُون: نائب فاعل مرفوع بالواو.

أعربْ: عُنِيَ خالدٌ بهذا الأمر. اُمتُقِعَ لونُه. شُغِفَ قيسٌ بِصاحبته لُبْنى.

---

(١) البيت من شواهد ابن عقيل (١٨٩/١) وابن هشام في قطر الندى، ص ٢٠٦.

الخلاصة:

- نائبُ الفاعل: اسمٌ مرفوع أُسْنِدَ إليه فعلٌ مبنيٌّ للمجهول نحو: يُحْفَظُ المِلَفُّ.

- يُحْذَفُ الفاعلُ لأجل الاختصار أو الإبهام أو الجهل.

- يُصاغُ الفعلُ الماضي للمجهول بضمّ أوّله وكسرِ ما قبلَ آخرِه نحو: عَلِمَ: عُلِمَ.

يُصاغُ الفعل المضارع للمجهول بضمّ أوّله وفتح ما قبل آخره نحو: يَسْمَحُ: يُسْمَحُ.

- أحوال نائب الفاعل: يأتي نائبُ الفاعل على صُورتين: الاسم الظاهر، والضمير

١- **الاسم الظاهر**: ومن الأسماء الظاهرة:

- الاسم المفرد نحو: نُكِّسَ العَلَمُ.
- الأسماء الخمسة: يُرَاقَبُ ذو الشَّاربين الأسودين.
- المثنّى: قُلِبَتِ الحافلتان في المظاهرة.
- جمع المذكّر السالم: حُمِلَ المصابون في المشاجرة الليليّة.
- المصدر المؤوّل: يُتوقَّعُ أنْ يتساقطَ الثَّلْجُ على المرتفعاتِ الجبليّة.
- الحكاية نحو: تُعَظَّمُ "لا إلهَ إلا الله".

٢- **الضَّمير**: وهو ثلاثة أنواع: الضَّمير المنفصل نحو: ما نُوقِشَ إلا هو. والضَّمير المُتّصل نحو: أُكِلْتُ يومَ أُكِلَ الثَّورُ الأبيضُ. والضَّمير المُستتر نحو: قُيِّدَ ثمَّ أُحْضِرَ إلى حديقة الحيوانات.

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ الآياتِ الكريمة التالية، ثمّ أجب عمّا يليها:

- ﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَٰرُهُمْ تِلْقَآءَ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُوا۟ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: آية ٤٧].

- ﴿ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾ [هود: آية ٤٤].

- ﴿ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ﴾ [التوبة: آية ٣٥].

١- بيّن الفعلَ ونائبَ فاعلِه في الجمل التالية: صُرِفتْ أبصارُهم، غِيْضَ الماءُ، قُضِيَ الأمرُ.

٢- قِيْلَ: فعل ماضٍ مبنيّ للمجهول مِنْ "قال"، ونائب فاعله ضمير مستتر. فما هو؟

٣- يُحْمَى، تُكْوَى: فعلان مضارعان مبنيّان للمجهول. فما نائبُ الفاعل لكلّ منهما؟

٤- الأفعال التالية مبنية للمعلوم: قالوا، تجعلنا، أقْلِعي. ما فاعلُ كلّ منها؟

السُّؤال الثاني: اقرأ هذه الأحدوثة:

قالتْ أعرابيّةٌ لزوجِها: ما لك تُعطي ولا تَعِدُ؟ قال: ما لكِ والوعدَ؟ قالتْ: يَنْفسحُ به البصرُ، وينتشرُ فيه الأملُ، وتطيبُ بذكرِه النفوسُ، ويَرْخَى به العيشُ، وتُكْتَسبُ به المودَّةُ، ويُربَحُ به المدحُ والوفاءُ".

أ- في النصّ فعلان مَبنيّان للمجهول هما: تُكْتَسبُ، يُربَحُ. فما نائب الفاعل لكلّ منهما؟

ب- عيّن الفعل وفاعله في: قالتْ أعرابيّةٌ، يَنْفسحُ به البصرُ، ينتشرُ فيه الأملُ.

ج- ما فاعل: تُعطي، تَعِدُ؟ وما الفعل الماضي لكلٍّ منهما؟

د- أعربْ: صُنِعَ في الصّين. أُهْمِلَ المريضان. وُعِدَ المتقون. يُحاسَبُ ذو المالِ على إسرافِه.

بَابُ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ

٥٥ - المُبْتَــدَا اسْــمٌ مِــنْ عَوَامِــلَ سَــلِمْ لَفْظِــيَّةٍ وَهْــوَ بِرَفْــعٍ قَــدْ وُسِــمْ

إذا قلنا: " البَحْرُ واسِعٌ ": فالبحرُ اسمٌ دخلَ عليه أل التَّعريف، وليس فعلاً، ولا حرفاً، وقد ابتدأنا بهذا الاسم، ولم نذكرْ أيَّ فعلٍ قبلَهُ، لم نقلْ: كانَ البحر، أو ماجَ البحر.

وهذا معنى قولِ النَّاظم أنَّ المبتدأ: سَلِمَ من العوامل اللفظية، أي سَلِمَ من تأثير الأفعال في رفعِه. وأهلُ النَّحْو يقولون: إنَّ الذي يَرْفع المبتدأ هو الابتداء، وليس العامل.

البحرُ واسعٌ: البحرُ: مبتدأ مرفوع، وعلامةُ رفعِه الضَّمةُ الظاهرة. واسعٌ: خبر مرفوع.

فما تعريفُ المبتدأ؟

المبتدأ: اسمٌ مرفوعٌ أُسندتْ إليه صفةٌ أو عمل، وهو ما يُبتدأ به، وهو موضوعُ الكلام.

تقول: المطرُ غزيرٌ. الشَّارعُ مُزدحمٌ. العينُ بصيرةٌ، واليدُ قصيرةٌ. طفلُكَ ذَكِيٌّ. أبوك مُثقَّفٌ.

ونفهم ممّا سبقَ:

- أنَّ المبتدأ اسمٌ، فلا يكون الفعلُ أو الحرفُ مبتدأ.
- أنَّ المبتدأ مرفوعٌ، وقد وُسِمَ بهذه الصِّفة، فلا يكون الاسمُ المنصوبُ أو المجرورُ مبتدأ.
- أنَّ المبتدأ يكونُ خالياً من العوامل اللفظيّة مثل الفعل، أو كان وأخواتها.
- أنَّ رافعَ المبتدأ مَعْنويّ وهو الابتداء بخلافِ ماجَ البحرُ، فالبحرُ فاعلٌ ورافعُه الفعل ماجَ.

٥٦ - وَظَــاهِرًا يَــأْتِي وَيَــأْتِي مُضْــمَرَا كَالقَــوْلُ يُسْــتَقْبَحُ وَهْــوَ مُفْتَــرَى

أحوالُ المبتدأ: يأتي المبتدأُ على صُورتين: الاسم الظاهر، والضَّمير

الصورة الأولى: الاسم الظاهر: ومن الأسماء الظاهرة:

١- الاسم المفرد نحو: القولُ يُسْتَقْبَحُ. الفتى شُجاعٌ.
القولُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة.
الفتى: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة المقدرّة.
وتقول: زيدٌ فنّانٌ تَشْكيليٌّ. علياءُ مُربيّةٌ فاضلةٌ. موسى غائبٌ عن المَهْرَجان. القاضي حازمٌ. صاحبي كَريمٌ. ما إعرابُ: موسى، القاضي، صاحبي؟

٢- **الأسماء الخمسة:** أخوك مُنْصِفٌ في الحكم. أخوك: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٣- **المثنّى:** الشّابان مُبدعان: الشَّابان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى.

٤- **جمع المذكّر السَّالم:** السّائحون مُستمتعون: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٥- **المصدر المؤوّل:** ﴿وأنْ تَصُوموا خيرٌ لكم[1] ﴾.
أنْ تصوموا: مصدر مُؤوّل في محلّ رفع مبتدأ. أي صيامُكم.
ما إعراب: أنْ تَصْمِتَ عن الغيبةِ خيرٌ لك. أنْ تَصِلَ رَحِمَك مثوبةٌ كبيرةٌ؟

الصورة الثانية: الضَّمير:

وهو الضَّمير المنفصل، أو ما يسمّى بضمائر الرّفع، وهي ثلاثة أنواع:

١- **ضمائر المتكلّم:** أنا، نحنُ: أنا مُعترفٌ بتقصيري. نحنُ مواظبونَ على الصّلاة.

أنا: ضمير مُنفصل مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع مبتدأ. وخبرُه معترفٌ.

نحنُ: ضمير منفصل مبنيّ على الضّمّ في محلّ رفع مبتدأ. وخبره مواظبون.

ما إعراب: أنا أعطفُ على الفقراء. نحنُ نحافظُ على أسرارِ زملائِنا؟

٢- **ضمائر المخاطب:** أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ.

- أنتَ تُجيدُ الخطَّ العربيّ. أنتَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

---
(1) البقرة، آية ١٨٤.

- أنتِ توفّرين الطَّاقة الكهربائيّة.

أنتِ: ضمير منفصل مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ. وخبره جملة توفّرين.

- أنتما بارعان في الرّسم المِعْماريّ.

أنتما: ضمير منفصل مبنيّ في محلّ رفع مبتدأ. وخبرُه بارعان. أعرب: أنتمْ أهلي. أنتنَّ بناتي؟

٣- **ضمائر الغائب:** هو ، هي، هما، هُم، هُنَّ.

هُوَ ضعيفُ الشَّخصيّة. هي مطيعةٌ لزوجِها. هما مُتَسَرِّعان. هم كرماءُ. هُنَّ فاضلاتٌ.

هُوَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. وخبرُه ضعيفُ.

هيَ: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محلّ رفع مبتدأ. وخبرُه مُطيعة.

هما: ضمير منفصل مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع مبتدأ. وخبرُه متسِّرعان.

ما إعراب: هُوَ مُفْتَرى. هُمْ كرماءُ. هُنَّ فاضلاتٌ ؟

٥٧ - وَالخَبَرُ الاِسْمُ الَّذِي قَدْ أُسْنِدَا إِلَيهِ وَارْتِفَاعَهُ الزَمْ أَبَدَا

الخبر: اسمٌ مرفوع يُسندُ إلى المبتدأ، أي: يُنسبُ إليه، ويكمّلُ معناه، وهو الحكمُ على موضوع الكلام. تقول: البحرُ واسعٌ. واسعٌ: خبر مرفوع، وعلامةُ رفعِه تنوينُ الضمّ الظاهر. وكذا: الليلُ مُظلمٌ. المذيعُ فصيحٌ. الممرضةُ نشيطةٌ.

وحُكْمُ الخبر أنَّه مرفوعٌ أبداً، فالزمْ هذه القاعدةَ النَّحْوية التي قرّرها النَّاظم.

٥٨ - وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَغَيْرَ مُفْرَدِ فَأَوَّلٌ نَحْوُ سَعِيْدٌ مُهْتَدِ

أحوالُ الخبر: يأتي الخبرُ على صُورتين: المفرد، وغير المفرد

الصُّورة الأولى: المفرد: وهو ما ليس جملةً ولا شبيهاً بالجملة، ومن أنواعِه:

١- **الاسم المفرد نحو:** سعيدٌ غَوَّاصٌ. سعيدٌ مهتدٍ. أخوك مُعْفَى من الرُّسوم.

سعيدٌ غوّاصٌ. سعيدٌ: مبتدأ مرفوع. غوّاصٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

سعيدٌ مُهتدٍ. سعيدٌ: مبتدأ مرفوع. مهتدٍ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء المحذوفة. أصله: مهتدي.

أخوك مُعْفَى من الرُّسوم. أخوك: مبتدأ مرفوع، وعلامةُ رفعه الواو.

مُعْفَى: خبر مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمةُ المقدّرة منعَ من ظهورها التعذّر.

وتقول: حليمةُ كاتبةٌ بارعةٌ. أختُك هُدى. أخوك قاضٍ. أخوك صديقي.

ما إعراب: هُدى، قاضٍ، صديقي؟

٢- **الأسماء الخمسة:** باني المسجدِ أبوهُ. أبوه: خبر مرفوع، وعلامةُ رفعه الواو، وهو مضاف

٣- **المثنّى:** الشّابان مُبدعان: مبدعان: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى.

٤- **جمع المذكّر السَّالم:** السّائحون مُستمتعون: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

٥٩ - **وَالثَّانِي قُلْ أَرْبَعَةٌ مَجْرُورُ نَحْوُ العُقُوبَةُ لِمَنْ يَجُورُ**

٦٠ - **وَالظَّرْفُ نَحْوُ الخَيْرُ عِنْدَ أَهْلِنَا وَالفِعْلُ مَعْ فَاعِلِهِ كَقَوْلِنَا**

٦١ - **زَيْدٌ أَتَى وَالْمُبْتَدَا مَعَ الخَبَرْ كَقَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرْ**

الصُّورة الثانية: غير المفرد: وهو ما كان جملةً أو شبهَ جملةٍ، وهو أربعةُ أنواع:

١- **الجار والمجرور** (ويسمّى شبه جملة) نحو:

الحُسْنُ في البداوةِ. السَّرْجُ على الفَرَسِ. العقوبةُ لِمَنْ يجورُ.

الحسنُ: مبتدأ مرفوع. في البداوةِ: جار ومجرور في محلّ رفع خبر.

٢- **الظَّرْف** (ويسمّى شبه جملة) نحو:

القمرُ بينَ السّحاب. الرأيُ قبلَ شجاعة الشُّجعان. الخيرُ عندَ أهلِنا.

ومن الظروف: فوق، تحت، بعد، معَ.. (سيأتي الحديث عنها في بابِها).

القمرُ بينَ السّحاب: القمرُ: مبتدأ مرفوع. بينَ السّحاب: شبه جملة ظرفية في محلّ رفع خبر.

٣- **الجملة الفعليّة:** وهي ما تألّفَتْ من فعلٍ وفاعل، أو فعلٍ ونائبِ فاعل نحو:

زيدٌ أتى. الجاهلُ تُعْرفُ أسرارُهُ. الطِّفلُ يتعلّقُ بأمّه. ذو المالِ يُنفقُ في سبيل الله. الشَّيخان يدعوان إلى الله بالموعظة الحسنة. الصِّحافيّون زوَّرُوا الخبرَ.

زيدٌ أتى: زيدٌ: مبتدأ مرفوع. أتى: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محلّ رفع خبر.

أعرب الجمل الفعلية: تُعْرفُ أسرُاره. يتعلّقُ بأمّه. يُنفقُ. يدعوان بالموعظة. زوَّرُوا الخبر.

٤- **الجملة الاسمية:** وهي ما تألّفتْ من مبتدأ وخبرٍ نحو: الجاهلُ أسرارُه مكشوفةٌ. زيدٌ أبوه ذو بَطَر. الطِّفلُ وجهُهُ أصفرُ. الشَّيخانِ أسلوبُهما شائقٌ. الصِّحافيّون صِدْقُهم قليلٌ.

- الجاهلُ أسرارُهُ مكشوفةٌ:

الجاهلُ: مبتدأ أول مرفوع.

أسرارُهُ: مبتدأ ثانٍ مرفوع، وعلامةُ رفعِه الضمّة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

مكشوفةٌ: خبر المبتدأ الثاني مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.

والجملة الاسمية (أسرارُهُ مكشوفةٌ) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول (الجاهل).

- زيدٌ أبوهُ ذو بَطَرٍ: زيدٌ: مبتدأ أول مرفوع.

أبوه: مبتدأ ثانٍ مرفوع بالواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

ذو: خبر المبتدأ الثاني مرفوع بالواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف.

بَطَرٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر. (البَطَر: الاستخفاف بالنّعمة).

والجملة الاسمية (أبوهُ ذو بَطَر) في محلّ رفع خبر المبتدأ الأول (زيد).

- أعرب الجمل الاسمية: وجهُه أصفرُ. أسلوبُهما شائقٌ. صِدْقُهم قليلٌ.

فوائد وشواهد:

(١) إذا كان الخبرُ جملةً فلا بدَّ له من رابطٍ يربطُهُ بالمبتدأ، والرَّابطُ يكونُ ضميراً نحو الهاء في جملة: الجاهلُ أسرارُهُ مكشوفة. أو يكون اسم إشارة نحو: فاطمةُ هذه فتاةٌ عفيفةٌ.

(٢) يتطابقُ المبتدأ والخبر في الإفراد والتثنية والتذكير والتأنيث نحو: السَّيفُ قاطع. العاصمةُ مكتظَّةٌ بالسّكان. الكتابانِ مُفيدان. العاملاتُ مجتهداتٌ. الطَّابعون ماهرون.

(٣) يجوزُ أن يتعدّد الخبرُ: الخُوَارَزْمِيُّ رياضيٌّ فلكيٌّ أديبٌ/ شوقي شاعرٌ كاتبٌ قاصٌّ.

(٤) إذا كان الخبرُ شبهَ جملةٍ فتمامُ الإعراب عندَ البَصْريين أن يُقال: الجار والمجرور، أو شبه الجملة الظرفية: متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، وتقديره كائن أو مُستقرّ.

قال ابنُ مالك[1]:

وأخبَرُوا بظرفٍ أو بحرفِ جَرْ ناوينَ معنى كائنٍ أوِ استَقَرْ

مثالان: المشفى على تلّةٍ عاليةٍ.

على تلّةٍ: جار ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، وتقديرُه كائن أو مُستقرّ.

- أسلاكُ الكهرباء فوقَ المنازلِ.

فوقَ المنازلِ: شبه الجملة الظرفيّة متعلّق بمحذوف خبر المبتدأ، وتقديره كائن أو مستقرّ.

(٥) يجوز أنْ نبتدئَ بالنكرة إذا قصدنا التنويعَ كما قال امرؤ القيس:

وأقبلتُ زَحْفاً على الرُّكبتينِ فثوبٌ لَبِسْتُ وثوبٌ أجُرُّ[2]!

الشَّاهدُ فيه: قوله "ثوبٌ" في الموضعين حيثُ وقعَ كلٌّ منهما مبتدأ مع كونه نكرة؛ لأنه قصدَ التنويعَ، إذ جعلَ أثوابَه أنواعاً.

الخلاصة:

---

(١) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٢٦.

(٢) البيت من شواهد ابن عقيل (٢١٩/١).

- المبتدأ: اسم مرفوع، وهو ما يُبتدأُ بهِ، وهو موضوعُ الكلام: التّدخينُ ممنوعٌ.
- أحوال المبتدأ: يأتي المبتدأ على صُورتين:
١– الاسم الظاهر ويشمل:
الاسم المفرد.
والأسماء الخمسة.
والمثنّى.
وجمع المذكّر السالم.
والمصدر المؤوّل.
٢- الضَّمير: وهو الضمير المنفصل، أو ما يسمّى بضمائر الرّفع، وهي ثلاثة:
ضمائر المتكلّم: أنا، نحنُ.
وضمائر المخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتنَّ.
وضمائر الغائب: هو ، هي، هما، هُم، هُنَّ.
- الخبر: اسمٌ مرفوع يكمّل معنى المبتدأ: الإشاعةُ كاذبةٌ.
أحوال الخبر: يأتي الخبرُ على صُورتين:
١- الاسم المفرد، والأسماء الخمسة، والمثنّى، وجمع المذكّر السَّالم.
٢- غير المفرد: وهو ما كان جملةً أو شبهَ جملةٍ، وهو أربعةُ أنواع: الجار والمجرور، والظَّرْف، والجملة الفعليّة، والجملة الاسميّة.

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ النُّصوص التالية، ثمّ أجبْ عمّا يليها:

- ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ ۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: آية ٢٦١].

- قالَ ﷺ: "الحلالُ بيّنٌ، والحرامُ بيّنٌ، وبينهما أمورٌ مُشْتَبِهاتٌ لا يعلمُها كثيرٌ من النَّاسِ".

(رواه البخاري في كتاب الإيمان، باب من استبرأ لدينه، ومسلم في كتاب البيوع، باب أخذ الحلال).

- قالَ الشَّاعر: البغيُ يصـرعُ أهلَهُ والظلـمُ مَرْتَعُهُ وخيمُ

١- عيّن المبتدأ والخبر وفقَ الجدول الآتي:

الجملة	المبتدأ	الخبر
مَثَلُ الّذينَ ينفقونَ... كَمَثَلِ حَبَّةٍ	مَثَلُ	
في كُلِّ سُنبلةٍ مائةُ حبَّةٍ		في كُلِّ سُنبلةٍ
واللهُ يضاعفُ لِمَنْ يشاءُ		يضاعفُ
واللهُ واسعٌ عليمٌ	اللهُ	
الحلالُ بيّنٌ		
البغيُ يصـرعُ أهلَهُ		

٢- هل يتعدّد خبرُ المبتدأ؟ هاتِ مثالاً من الآية الكريمة.

٣- ما نوعُ الخبر في: بينَهما أمورٌ مُشْتَبِهاتٌ. الظلمُ مَرْتَعُهُ وَخيمُ؟

ب- عيّن الفعلَ والفاعلَ في: يُنفقونَ أموالَهم، لا يعلمُها كثيرٌ من الناسِ. يصرعُ أهلَهُ.

ج- مثّل بمثالٍ واحد من إنشائك أو ممّا تحفظ لكلّ ممّا يلي:

مبتدأ خبرُه جارّ ومجرور، مبتدأ خبرُه جملة فعلية، خبر متعدّد والمبتدأ ضمير منفصل.

د- كم عدد الأفعال المضارعة الواردة في النصوص السَّابقة؟ ثلاثة، أربعة، خمسة. (اخترْ)

هـ- أعربْ المبتدأ والخبر في الجمل التالية:

الحرامُ بيّنٌ. يداكَ أَوْكَتا وفُوكَ نفَخَ. أنْ تستعملَ هاتفَك أنفعُ لك. الصِّحةُ تاجٌ على رؤوسِ الأصحّاءِ لا يراهُ إلا المرضى. العَدوُّ يحشدُ الجنود، والجبناءُ يدعون إلى تنسيقِ الورود!

السُّؤال الثاني: استخرجْ من البيتين (الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، الخبر):

قال أحمد شوقي:

زانتك في الخُلـقِ العظيـمِ شمائل　　يُغْــرَى بهـــنَّ ويولَـــعُ الكُرمـــاءُ

وإذا خَطَبْــتَ فللمنابـــرِ هـــزَّةٌ　　تَعْـــرو النَّـــدِيَّ وللقلـــوبِ بُكـــاءُ**!**

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

٦٢ - وَرَفْعُكَ الاِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَــــــرْ ... بِهَـذِهِ الأَفْعَـالِ حُكْـمٌ مُعْتَبـــــــرْ

كانَ وأخواتُها من النَّواسخ، والنَّسخُ في اللغة معناه: التغيير.

وفي الاصطلاح: ما يرفعُ حُكْمَ المبتدأ والخبر، أي ما يُغيّرُ حكمَ المبتدأ والخبر، ويُجدّدُ لهما حُكماً آخر.

والنواسخُ ثلاثةُ أنواع:

(١) **كان وأخواتها:** ترفعُ المبتدأ وتنصِبُ الخبر نحو: كان القطارُ سريعاً.

(٢) **إنَّ وأخواتها:** تنصِبُ المبتدأ، وترفعُ الخبر نحو: إنَّ القطارَ سريعٌ.

(٣) **ظنَّ وأخواتها:** تنصبُ المبتدأ والخبر جميعاً نحو: ظننتُ القطارَ سريعاً.

يخبرُ الناظمُ أنَّ كان وأخواتِها ترفعُ المبتدأ وتنصِبُ الخبر، وأنّها أفعال، وأنَّ هذا هو حكمُها المؤكّد المعتبر دائماً تقول: كان الإعصارُ عنيفاً.

فما هي أخواتُ كان التي تعملُ عملَها فترفع المبتدأ، وتنصب الخبر؟

٦٣ - كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْــــبَحَا ... أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا

٦٤ - مَازَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتِــئَ مَــا ... وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُــمَا

٦٥ - لَـهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَـــائِمَا ... زَيدٌ وَكُنْ بَراًّ وَأَصْبِحْ صَـــائِمَا

أخواتُ "كان" ثلاثَ عَشْرةَ أختاً هي:

(١) **كَانَ**: تفيدُ اتصافَ الاسم بالخبر في الماضي، إمّا مع الانقطاع نحو: كان الصَّيفُ حارّاً. وإمّا مع الاستمرار نحو ﴿وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾[١] .

كان الصَّيفُ حارّاً: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح.

الصَّيفُ: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

حارّاً: خبر كان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

(٢) **أَمْسَى**: تفيدُ اتصافَ الاسم بالخبر في المساء: أمسى الجوُّ بارداً. أمسى المجهولُ معلوماً.

أمسى الجوُّ بارداً: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح.

الجوُّ: اسم أمسى مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة.

بارداً: خبر أمسى منصوب.

(٣) **ظَلَّ**: تفيدُ اتصافَ الاسم بالخبر في جميع النهار: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾[٢]. ما إعراب: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾؟

(٤) **بَاتَ**: تفيدُ اتصافَ الاسم بالخبر في وقت البَيات وهو الليل: باتَ الطِّفلُ هادئاً.

(٥) **أَصْبَحَ**: تفيدُ اتصافَ الاسم بالخبر في الصَّباح نحو: أصبحَ المريضُ مُتغيّراً.

(٦) **أَضْحَى**: تفيدُ اتصافَ الاسم بالخبر في الضُّحى نحو: أضحى الوردُ جميلاً.

(٧) **صَارَ**: تفيدُ تحوّلَ الاسم إلى الحالة التي يدلُّ عليها الخبر نحو: صارَ الطِّينُ إبريقاً. صارَ الغُرابُ حمامةً. صارَ الخَزَفُ إناءً.

([١]) الفرقان، آية ٥٤.

([٢]) النحل، آية ٥٨.

(٨) **ليسَ**: تفيدُ نفيَ الخبر عن الاسم: ليس الطِّفلُ غبيّاً.

(٩) **مَا بَرِحَ**: تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم: ما برحَ إسحاقُ صاحباً وَفيّاً.

(١٠) **مَا زَالَ**: تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم: ما زال العَدوُّ مُتربّصاً.

(١١) **مَا انْفَكَّ**: تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم: ما انفكَّ المؤمنُ مُعْتَبِراً

(١٢) **مَا فَتِئَ**: تدلُّ على ملازمة الخبر للاسم: ما فتئَ المريضُ مُضطرباً.

(١٣) **ما دامَ**: تفيدُ ملازمةَ الخبر للاسم نحو: لا آمنُ العدوَّ ما دمتُ حيّاً.

من أحكام كان وأخواتها:

(١) كان وأخواتُها أفعالٌ ناقصة أي تدلّ على زَمَن، ولا تدلّ على حَدَث، وغيرُها من الأفعال يدلّ على زمنٍ وحَدث نحو: فتَحَ: فِعْل دَلَّ على زمنٍ ماضٍ، ودلَّ على حَدَث أي دلَّ على حَرَكَةِ فتحِ الباب.

(٢) تقعُ كان "تامّةً" إذا دلَّتْ على معنى: وجِدَ، وحدَثَ، فتكتفي بالفاعل، ولا تحتاجُ إلى اسم أو خبر مثل: نزلَ المطرُ فكانَ الزَّرعُ. كانَ: فعل ماضٍ تامّ. الزّرعُ: فاعل مرفوع.

إذا كانَ الشّتاءُ	فإنَّ الشيخَ
فأدفئوني	يُهرِمُه الشتاءُ**!**

(٣) ما يتصرّفُ من كان وأخواتِها يعملُ عملَها، وإلى ذلك أشارَ الناظمُ: "وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا لَهُ بِمَا لَهَا". أي: ما يأتي من كان وأخواتِها في الماضي والمضارع والأمر يعملُ عملَها نحو: كان الطعامُ لذيذاً. يكونُ العالمُ سِراجاً إذا أخلصَ. كُنْ مخلصاً لدينِك وأمّتِك. أحبُّهُ لكونِه شُجاعاً. زيدٌ كائنٌ أخاك.

ومثَّلَ الناظمُ لذلك بقوله: كُنْ بَرّاً. أَصْبِحْ صائماً.

كُنْ: فعل أمر ناقص مبنيّ على السُّكون،

واسم كُنْ: ضمير مستتر تقديره أنت.

بَرّاً: خبر كُنْ منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح. ما إعراب: أصْبِحْ صائماً؟

والأفعالُ التي تتصرّفُ تصرّفاً كاملاً (أي يأتي منها الماضي والمضارع والأمر) هي:

كان، أمسى، أصبحَ، أضحى، ظلَّ، باتَ، صارَ.

والأفعالُ التي تتصرّفُ تصرّفاً ناقصاً (أي يأتي منها الماضي والمضارع) هي:

فتئ، انفكَّ، برحَ، زالَ.

وما لا يتصرّفُ أصلاً فعلان هما: ليس (باتفاق النُّحاة)، دامَ (على أصحّ الآراء).

(٤) تعملُ الأفعالُ الأربعةُ التاليةُ (بَرِحَ، زَالَ، انْفَكَّ، فَتِئَ) عملَ كان بشرط أن يتقدّمَ عليها نفيٌ، أو نهيٌ، أو دعاءٌ، وتسمّى أفعال الاستمرار، نحو: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾[1]. ولا زالَ مُنْهلّاً بجرعائِكِ القَطْرُ.

(٥) يجوزُ أنْ يتقدّمَ خبرُ كان وأخواتِها على اسمها نحو:

- كان قائماً زيدٌ، كانَ: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح. قائماً: خبر كان منصوب، وعلامةُ نصبه تنوينُ الفتح. زيدٌ: اسم كان مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.

- ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2].

حقّاً: خبر كان مُقدّم. أين اسمُ كان؟

- ولا زالَ مُنْهَلّاً بجرعائكِ القَطْرُ. مُنهلّاً: خبر كان مقدّم. أين اسمُ و"لا زالَ"؟

- قال الشّاعرُ:

سَلي إنْ جَهِلْتِ النّاسَ عنّا وعنهمُ ... فليسَ سواءً عالِمٌ وجهولُ[3]

المعنى: إنْ كنتِ تجهلين قَدْرَنا فاسألي الناسَ عنّا وعن الذين تقارنيهم بنا، فإذا سألتِ عرفتِ، وذلك لأنَّ العالمَ والجاهل لا يستويان.

---

[1] **هود، آية ١١٨.**

[2] الروم، آية ٤٧.

[3] البيت من شواهد ابن عقيل (١٥٦/١) وابن هشام في قطر الندى، ص ١٣٠.

والشَّاهدُ فيه: "فليسَ سواءً عالِمٌ وجهولُ" حيثُ قدّمَ خبرَ ليس "سواءً" على اسمها "عالم".

(٦) يقعُ خبرُ كان وأخواتها جملةً أو شبهَ جملةٍ نحو:

ظلَّ جميلٌ يحاولُ التسلّق. (يحاول التسلّق) جملة فعليّة في محلّ نصب خبر ظلّ.

باتَ المعتكفُ في المسجد. (في المسجد) شبه جملة في محلّ نصب خبر بات.

أضحى البدرُ بينَ السّحابِ. (بين السّحابِ) شبه جملة في محلّ نصب خبر أضحى.

الخلاصة:

- كان وأخواتها: ترفعُ المبتدأ وتنصِبُ الخبر نحو: كان الثَّلْجُ مُتراكماً.
- أخوات "كان" ثلاثَ عَشْرةَ أختاً هي:

(١) كَانَ	(٢) أَمْسَى	(٣) ظَلَّ	(٤) بَاتَ
(٥) أَصْبَحَ	(٦) أَضْحَى	(٧) صَارَ	(٨) ليسَ
(٩) مَا بَرِح	(١٠) مَا زَالَ	(١١) مَا انْفَكَّ	(١٢) مَا فَتِئَ
(١٣) ما دامَ			

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ ﴾ [آل عمران: آية ١٠٣].

- قالتْ ليلى الأخيليّة في مدح تَوبة بن الحُمَيِّر:

يبيتُ قرير العينِ مَنْ كان جاره	ويُضْحي بخيرٍ ضيفهُ ومنازِلُهُ!

-" قالَ الطَّالبُ الفتى لأستاذِهِ الشَّيخ: قد كانَ أدبُ فلانٍ عذْباً سائغاً فأصبحَ مُرَّاً لا يُطاقُ.

قال الأستاذُ الشَّيخُ لتلميذِهِ الفتى: ما زالَ يَحْلِبُ لهم ضِرْعَ الأدبِ حتّى استنْفَدَ لَبنَهُ، فهو لا يحلِبُ الآنَ إلا دماً". (جنّة الشوك، طه حسين، ص ١٣٨)

١- وقع اسمُ كان وأخواتها في الآية الكريمة ضميراً متصلاً. عيّنه وعيّن خبره:

إذْ كُنْتُم أعداءً، فأصبحتُم بنعمتِه إخواناً، وكُنْتُم على شَفا حُفرة من النَّار.

٢- اضبطْ أواخرَ الكلمات في بيت الشّعر: قرير العينِ، جاره، ضيفه.

٣- هاتِ مثالاً واحداً على جوازِ تقدّمِ خبر كان وأخواتها على اسمها.

٤- هاتِ مثالاً من القرآن الكريم لأخوات كان التالية: ليس، ظلَّ، ما دام.

٥- عيّن الفعل والفاعل في: واعتَصِموا بحبلِ اللهِ، فأنقذَكم منها، قالتْ ليلى الأخيليّة.

٦- أعربْ: كانَ أدبُ فلانٍ عَذْباً. أصبحَ مُرَّاً. ما زالَ يَحْلِبُ لهم ضِرْعَ الأدبِ.

□

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٦٦ - **عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لإِنَّ أَنْ** **لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ**

٦٧ - **تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ** **وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ**

تعملُ إنَّ وأخواتُها عكسَ عَمَلِ كان وأخواتِها. إنَّ وأخواتهُا تنصِبُ المبتدأ، وترفعُ الخبر نحو: إنَّ الحادثَ مُروِّعٌ. إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمٌ. لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمٌ.

وأخواتُ إنّ ستّ كلُّها حروفٌ وهي:

إنَّ، أَنَّ، لَكِنَّ، لَيْتَ، لَعَلَّ، كَأَنَّ.

٦٨ - **أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ** **لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاِسْتِدْرَاكِ عَنْ**

٦٩ - **وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ** **وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ**

أخواتُ "إنَّ" سِتٌّ، ولكلّ واحدةٍ منها معنى:

(١) **إنَّ:** (بكسر الهمزة) تدلّ على التوكيد، أي تقوية نسبة الخبر للمبتدأ:

إنَّ السَّاحةَ نظيفةٌ. فقولُك: إنَّ السَّاحةَ نظيفةٌ أقوى من قولك: السَّاحةُ نظيفةٌ.

إنَّ السَّاحةَ نظيفةٌ:

إنَّ: حرف توكيد ونصب. السَّاحةَ: اسم إنَّ منصوب، وعلامةُ نصبه الفتحة.

نظيفةٌ: خبر إنَّ مرفوع، وعلامةُ رفعه تنوينُ الضَّم الظاهر.

(٢) **أَنَّ:** (بفتح الهمزة) تدلّ على التوكيد، أي تقوية نسبة الخبر للمبتدأ:

عرفتُ أنَّ السَّاحةَ نظيفةٌ. شهدتُ أنَّ اللهَ واحدٌ. ما إعراب: أنَّ اللهَ واحدٌ؟

(٣) **كَأَنَّ:** تدلّ على التشبيه: كأنَّ الكريمَ بحرٌ. قال تعالى: ﴿كأنّه هو﴾[١] .

كأنَّ الكريمَ بحرٌ:

كأنَّ: حرف تشبيه ونصب.

الكريمَ: اسم كأنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

بحرٌ: خبر كأنَّ مرفوع، وعلامةُ رفعه تنوين الضَّم الظاهر.

(٤) **لَكِنَّ:** تدلّ على الاستدراك: التلفازُ مفيدٌ، لكنَّ شاشتَهُ مُؤذيةٌ.

المتجرُ كبيرٌ لكنّه مُزدحم. المديرُ حُلو اللسانِ، لكنَّهُ ماكرٌ.

وقولُ النَّاظم: "يَا صاحِ لِاسْتِدْرَاكِ عَنْ": أيْ تكونُ لكنَّ للاستدراك يا صاحبي حيث عرَضَ وجَاءَ.

لكنّ شاشتَهُ مُؤذيةٌ: لكنّ: حَرْف استدراك ونصب. شاشتَهُ: اسم لكنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

مُؤذيةٌ: خبر لكنَّ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم الظاهر.

(٥) **لَيْتَ:** تفيدُ التمني وهو طلبُ المستحيل أو ما فيه عُسْر:

ليتَ الشَّبابَ عائدٌ. لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمٌ. ليتَ لي جناحاً فأطيرَ إلى المسجد الأقصى!

ليتَ الشَّبابَ عائدٌ:

ليتَ: حرف تمنٍّ ونصب. الشبابَ: اسم ليت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

عائدٌ: خبر ليتَ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم الظاهر.

(٦) **لَعَلَّ:** تدلُّ على التَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ:

الترجّي يعني طلب الأمر المحبوب: لعلَّ الأسيرَ راجعٌ. لعلَّ اللهَ راضٍ عنّي.

والتوقّع: يعني انتظار الأمر المكروه: لعلَّ الإنذارَ مُعَدٌّ. لعلَّ الموتَ قريبٌ.

لعلَّ الأسيرَ راجعٌ:

لعلَّ: حرف ترجٍّ ونَصب. الأسيرَ: اسم لعلَّ منصوب، وعلامة نصبه

---

(١) النمل، آية ٤٢.

الفتحة.

راجعٌ: خبر لعلَّ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضَّم الظاهر.

من أحكام إنَّ وأخواتها:

(١) يجوزُ أن يتقدّمَ خبرُ إنَّ على اسمها نحو: إنَّ في الحديقةِ أزهاراً حُلْوةً. ليتَ لي قِنْطاراً من الذّهب؛ لأبنيَ منه مسجداً ومَشْفى ومدرسةً. لعلَّ لها عُذْراً وأنتَ تلومُ!

لعلَّ لها عُذْراً: لعلَّ: حرف ترجٍّ ونصب. لها: جار ومجرور متعلّق بخبر محذوف في محلّ رفع خبر لعلَّ. عُذْراً: اسم لعلَّ منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

(٢) تُكْسر همزة إنَّ في المواضع التالية:

- إذا وقعَتْ في أول الكلام، وبداية الفِقْرة نحو: إنَّ هذا اليومَ مناسبةٌ وطنيّة..

﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ (١). إنَّ أخاك مَنْ واساك.

- إذا جاءتْ بعدَ القَسَم: واللهِ إنَّ المحاكمةَ باطلةٌ. ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ﴾ (٢).

- إذا وقعَتْ بعدَ القول: قلتُ إنَّ التاجرَ غَشَّني. ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ﴾. (٣)

قُلْ إنّ المنظرَ راقني. ﴿قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا﴾ (٤).

---

(١) القدر، آية ١.

(٢) الدّخان، آية ١- ٣.

(٣) مريم، آية ٣٠.

(٤) البقرة، آية ٦٩.

- أنْ تقعَ اللامُ بعدَها نحو: علمتُ إنّك لَصادقٌ. ﴿وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾[١].

(٣) تُفْتح همزة إنَّ في جميع المواضع عدا المذكورة نحو: علمتُ أنَّ عليّاً مُعتقلٌ. تعجبُني أخلاقُهُ إلا أنّه كثيرُ النِّسيان. لو أنّهُ ذاكرَ لَنجَحَ. لولا أنّك مُجدٌّ ما نجحتَ. حقّاً أنّهُ مجتهدٌ.

(٤) تسمّى اللام الواقعة في خبر إنَّ وأخواتها اللام المُزَحْلَقة؛ لأنّها زُحْلِقَتْ من المبتدأ إلى الخبر: إنَّ الطبيبَ لَحاذقٌ. إنَّ الرَّسولَ لَنورٌ يُستضاءُ بِهِ.

إنَّ الطبيبَ لَحاذقٌ: إنَّ: حرف توكيد ونصب.

الطبيبَ: اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة. لَحاذقٌ: اللام مُزَحْلَقة حرف مبنيّ على الفتح. حاذقٌ: خبر إنَّ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضَّم الظاهر.

(٥) تُخفّفُ أخواتُ إنّ المشدّدة وهي: إنَّ، أنَّ فتصبح: إنْ، أنْ /كأنَّ: كأنْ /لكنَّ: لكنْ.

تقول: إنْ زيداً لكريم. أيقنتُ أنْ لا يفشل المجدُّ. يثورُ كأنْ حيوانٌ هائج. هو قانعٌ لكنْ أخوه طامع. الخيّاطةُ بارعةٌ لكنْ خيوطُها رديئةٌ.

وللنُّحاة في إعمال أخوات إنَّ وإهمالها أقوالٌ ليس هنا محلُّها.

(٦) ألا ليتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً ... فأُخبِرَهُ بما فعلَ المشيبُ[٢]

المعنى: يتمنّى الشّاعرُ أن يعودَ إليه شبابُه؛ ليحدّثَهُ بما فعلَ به المشيبُ من ضَعْفٍ وهَرَم.

والشّاهدُ فيه: "ليتَ الشَّبابَ يعودُ" حيثُ دلَّتْ "ليتَ" على التمنّي، وأخذت اسماً وخبراً.

الخلاصة:

- إنَّ وأخواتها تنصِبُ المبتدأ، وترفعُ الخبر، وأخواتُ "إنَّ" سِتٌّ:

(١) إنَّ: تدلّ على التوكيد: إنَّ ماءَ زمزم عَذْبٌ.

(٢) أَنَّ: تدلّ على التوكيد: شهدتُ أنَّ اللهَ واحدٌ.

(٣) كَأَنَّ: تدلّ على التشبيه: كأنَّ المتجرَ قلعةٌ.

(٤) لَكِنَّ: تدلّ على الاستدراك: الهاتفُ مفيدٌ، لكنّ أشعّتَهُ مُؤذيةٌ.

---

(١) المنافقون، آية ١.

(٢) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ١٦٢.

(٥) لَيْتَ: تفيدُ التمني وهو طلب المستحيل أو ما فيه عُسْر: ليتَ الصِّبا راجعٌ.

(٦) لَعَلَّ: تدلُّ على التَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ: لعلَّ الزَّوجةَ راضيةٌ.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النُّصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- إنَّ الحياةَ لَثوبٌ سوفَ نخلَعُه وكلُّ ثوبٍ إذا ما رَثَّ ينخلِعُ

- ولستُ أرى السّعادةَ جمعَ مالٍ ولكنَّ التقيَّ هو السَّعيدُ

- قال بشّارُ بن بُرْد يصفُ مَنْطِقَ محبوبتِه:

وكأنَّ رَجْعَ حديثِها قِطَعُ الرّياضِ كُسِينَ زَهْرا

وكأنَّ تحتَ لسانِها هاروتَ ينفثُ فيه سِحْرا!

١- عيّن اسم إنَّ ولكنَّ وخبرهما في الجملتين:
إنَّ الحياةَ لثوبٌ. ولكنَّ التقيَّ هو السَّعيدُ.

٢- عيّن اسم كأنّ وخبرها في بيتي بشّار بن بُرْد.

٣- ما الشّاهدُ في قول الشَّاعر:

ألا ليتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً فأُخبِرَهُ بما فعلَ المشيبُ ؟

٤- هاتِ مثالاً واحداً من القرآن الكريم لأخوات إنَّ التالية: ليت، لعلّ، كأنّ.

٥- حدّد المبتدأ وخبرَهُ في قول الشَّاعر: "وكلُّ ثوبٍ إذا ما رثَّ ينخلِعُ".

٦- حدّد اسمَ "ليس" وخبرَها في قول الشَّاعر: "ولستُ أرى السّعادةَ جمعَ مال".

٧- أدخلْ ثلاثاً من أخوات إنَّ على الجمل التالية مع إجراء التغيير اللازم:

كانَ أدبُ فلانٍ عَذْباً، فصار أدبُهُ تجارةً، وأصبحَ مُرَّاً.

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٧٠ - **اِنْصِبْ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ مُبْتَدَا** **وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا**

٧١ - **رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا** **كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا**

ظنَّ وأخواتُها من النَّواسخ التي تغيّرُ حُكمَ المبتدأ والخبر، وعملُها أنّها: تنصِبُ المبتدأ، ويقالُ له مفعولٌ أولُ، وتنصبُ الخبرَ ويقالُ له مفعولٌ ثانٍ.

وظنَّ وأخواتُها من أفعال القلوب أي الأفعال التي معناها قائمٌ بالقلب.

تقول: ظنَّ زيدٌ الحارسَ يَقِظاً.

وأخواتُ ظنّ تسعٌ كلُّها أفعال وهي ثلاثةُ أقسام:

الأول: أفعال الرُّجْحَان، أي تفيدُ ترجيحَ وقوعِ الخبر: ظنَّ، حسِبَ، خالَ، زَعَمَ.

ظَنَّ: ظنَّ القائدُ المعركةَ وشيكةً.

حَسِبَ: حسبَ المغفّلُ الشّهادةَ ثقافةً. ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾[1].

خالَ: خِلْتُ المختبرَ مُتطوّراً. إخالُ المؤتمرَ ناجحاً.

زَعَمَ: زعمتُ بَكْراً جريئاً. زعمتني شيخاً ولستُ بشيخٍ!

الثاني: أفعال اليقين، أي تفيدُ اليقين وتحقيقَ وقوعِ الخبر: وجدَ، رأى، عَلِمَ.

وجَدَ: وجدَ المتخاصمان الصُّلحَ خيراً. وجدتُ الصَّمتَ كَنْزاً.

رَأى: رأى القاضي الحُجّةَ صحيحةً. رأيتُ اللهَ أكبرَ كُلِّ شيءٍ.

([1]) الكهف، آية ١٨.

عَلِمَ: علمَ الطالبُ التفوّقَ ثروةً. عَلِمْتُك باذلَ المعروف.

الثالث: أفعال الصَّيرورة، أي تفيد التصييرَ والانتقال: جعلَ، اتّخذَ.

جَعَلَ: جعلَ الحدّادُ المَعْدِنَ باباً. جعلتُ الذَّهبَ خاتماً. ﴿فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا﴾(١).

اتَّخَذَ: اتّخذَ خالدٌ السَّيفَ صاحباً. ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾(٢).

٧٢ - **تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيدًا صَادِقَا ... فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا**

ضربَ الناظمُ مثالين هما:

(١) ظَنَنْتُ زَيدًا صَادِقَاً:

ظننْتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السُّكون، والتاء ضمير مبني على الضمّ في محلّ رفع فاعل.

زيداً: مفعول به أوّل منصوب. صادقاً: مفعول به ثانٍ منصوب.

(٢) خِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَاً:

خِلْتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السُّكون، والتاءُ ضميرٌ مبنيّ على الضمّ في محلّ رفع فاعل. عَمْراً: مفعول به أوّل منصوب. حاذقاً: مفعول به ثانٍ منصوب.

من أحكام ظنَّ وأخواتها:

(١) تأتي ظنَّ للرجْحَان، وتأتي لليقين كما في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾(٣).

(٢) رأى التي تنصبُ مفعولين هي رأى الاعتقاديّة نحو: رأيتُ الأدبَ أجملَ

---

(١) الفرقان، آية ٢٣.

(٢) النساء، آية ١٢٥.

(٣) البقرة، آية ٤٦.

زينة. ورأى الحُلُميّة التي في المنام مثل: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾[١].

أمَّا رأى البَصَريّة فلا تنصبُ إلا مفعولاً واحداً تقول: رأيتُ طائراً على الغُصن.

(٣) وجدَ التي تنصبُ مفعولين هي وجدَ بمعنى العِلْم ومصدرُها الوجود نحو: وجدتُ القومَ صالحين. أمَّا "وجدَ" التي بمعنى "أصابَ" فلا تنصبُ إلا مفعولاً واحداً ومصدرُها الوِجْدان، تقول: وجدَ زيدٌ حاجتَهُ. وجدتُ مِحْفَظَتي على قارعةِ الطَّريق.

(٤) من أخوات ظنَّ التي لم يذكرْها الناظم:

- **حَجا بمعنى ظنَّ:** حجَا زيدٌ الضَّاحكَ مهذّباً.
- **عَدَّ:** لا تَعْدُدْ الحاسدَ عاقلاً.
- **هَبْ:** هَبْ أخاك سليمَ الصّدرِ.
- **درَى:** دَريتُ عليّاً وفيّاً.
- **تعلَّمْ بمعنى "اعلمْ":** تعلَّمْ راحةَ النفسِ قراءةَ القرآن.
- **تركَ:** رَبَّاهُ حتى تركَهُ رَجُلاً.

(٥) زَعَمْتنــــي شـــيخاً ولســـتُ بشـــيخٍ ... إنّما الشَّيخُ مَنْ يَدبُّ دَبيبــــا[٢]

المعنى: ظنّتْ هذهِ المرأةُ أنَّني قد كَبِرْتُ، فادّعتْ أنني شيخ، لكنّها لا تعلمُ أنَّ الشَّيخَ هو الذي لا يقوى على السّير، والذي يمشي مَشْياً ضعيفاً، أمّا أنا فأسيرُ سَيْراً قوياً!

والشَّاهدُ فيه: "زَعَمتني شيخاً" فإنَّ زعمَ فعلٌ دالّ على الرُّجْحان، وقد نصبَ مفعولين، أولهما: ياء المتكلّم، وثانيهما: شيخاً.

الخلاصة:

- ظنَّ وأخواتها: تنصِبُ المبتدأ، ويقالُ له مفعولٌ أولُ، وتنصبُ الخبر ويقالُ له مفعولٌ ثانٍ.
- وظنَّ وأخواتها من أفعال القلوب أي الأفعال التي معناها قائمٌ بالقلب.

---

(١) يوسف، آية ٣٦.

(٢) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ١٨٩.

- أخواتُ ظنّ تسعٌ كلُّها أفعال وهي ثلاثة أقسام:

الأول: أفعال الرُّجْحان، أي تفيدُ ترجيحَ وقوعِ الخبر: ظنَّ، حسِبَ، خالَ، زعمَ.

ظَنَّ: ظنَّ السَّائقُ الطَّريقَ الجبليَّ سَهْلاً.

الثاني: أفعال اليقين، أي تفيدُ اليقينَ وتحقيقَ وقوعِ الخبر: وجدَ، رأى، عَلِمَ.

رَأَى: رأتْ لجنةُ التَّحقيقِ المعلِّمَ بريئاً.

الثالث: أفعال الصَّيرورة، أي تفيدُ التصييرَ والانتقال: جعلَ، اتّخذَ.

جَعَلَ: جعلَ النَّجّارُ الخشبَ باباً.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- زَعَمْتني شيخاً ولستُ بشيخٍ	إنّما الشَّيخُ مَنْ يدبُّ دَبيبا
- ولستُ أرى السّعادةَ جمعَ مالٍ	ولكنَّ التقيَّ هو السَّعيدُ

- من خِصال الأدعياء والمنافقين في عصرنا الحديث أنّهم: يظنّون الكَذِبَ دبلوماسيّةً، ويُصيّرون الحقَّ باطلاً، ويتّخذون الرِّشْوَةَ وسيلةً لكسبِ دعواهم في المحاكم، ويحسَبون الناسَ غافلين عنهم.

١- استخرج من النصوص الأفعالَ الماضية والمضارعة، واذكرْ فاعلَ كلٍّ منها.

١- عيّن مفعولي "زعم" و"أرى" في الجملتين: زَعَمْتني شيخاً، أرى السّعادةَ جمعَ مال.

٢- عيّن ظنَّ وأخواتها ومفاعيلَها وفقَ الجدول التالي:

الجملة	ظنَّ	المفعول ١	المفعول ٢
يظنّون الكذبَ دبلوماسيّةً			

يُصيّرون الحقَّ باطلاً			
يتّخذون الرِّشْوةَ وسيلةً			
يحسبون الناسَ غافلين			

٣- ما الفرقُ بين "رأى" الاعتقاديّة و"رأى" البَصَريّة؟
٤- مثّلْ من إنشائِك بجملة مُفيدة لكلّ من: زَعَمَ، عَلِمَ، هَبْ.
٥- حدّد المبتدأ وخبرَهُ في قول الشَّاعر: "إنّما الشَّيخُ مَنْ يدبُّ دَبيبا".
٦- أدخلْ ثلاثاً من أخوات ظنَّ: "إخالُ، حَسِبَ، وجَدَ" على الجمل التالية:
- الأمّةُ الضَّعيفةُ خاسرةٌ.
- كانَ الشِّعرُ سِلاحاً فعّالاً في العهدِ الإسلاميّ.
- إنَّ الواسطةَ سَرَطانُ العصر.
- المُطْرِبُون كالأفيون يخدّرُون أعصابَ الشَّباب.
٧- أعربْ مَفْعُولي ظنّ وأخواتها في الآيات الكريمة التالية:
- ﴿واتّخذَ اللهُ إبراهيمَ خليلاً﴾.(**النساء، آية ١٢٥**).
- ﴿فجعلناهُ هباءً منثوراً﴾.(**الفرقان، آية ٢٣**).
- ﴿وتحسبُهم أيقاظاً وهم رُقودٌ﴾. (**الكهف، آية ١٨**).

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

٧٣ - وَاعْلَمْ هُدِيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ ... خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَهْ

٧٤ - وَهْيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاِسْمُ العَلَمُ ... فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاِسْمُ المُبْهَمُ

٧٥ - وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ ... أُضِيفَ فَافْهَمِ المِثَالَ وَاتْبَعَهْ

اعلمْ - هداكَ اللهُ إلى الرُّشد - أنَّ الاسمَ قسمان: معرفة ونَكِرة.

المعرفةُ هي اللفظُ الذي يدلُّ على شيءٍ مُعيّن نحو: زَيْد، القُدس، أُحُد، النِّيْل.

أقسامُ المعرفة عندَ العارفين بالنّحْو خمسةُ أشياء هي:

١- **الضَّمير أو المُضْمَر:** وهو ما دلَّ على متكلّم أو مُخاطب أو غائب.

- المتكلّم: أنا، نحن.
- المخاطب: أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتُنَّ.
- الغائب: هُوَ، هِيَ، هُما، هُمْ، هُنَّ.

٢- **العَلَم:** وهو ما دلَّ على مُعيّنٍ عاقل أو غير عاقل مذكّر أو مُؤنّث، وهو ثلاثةُ أصناف:

- عَلَمُ الأشخاص: آدم، حوآء، محمّد، خديجة، عُمَر، ليلى.
- عَلَمُ الأماكن: مكّة، صنعاء، غرناطة، سَمَرْقَند.
- عَلَمُ الأجناس: أسامة (للأسد)، ثُعالة (للثعلب)، ذُؤَالة (للذئب)، أمّ عِرْيَط (للعقرب). والعَلَمُ منه المفردُ نحو: زيد، والمُرَكَّبُ الإضافيّ نحو: عبد الله، والمُرَكَّبُ المَزْجِيّ نحو: سيبويهِ، والمركّب الإسناديّ نحو: تأبّطَ شراً. (ارجع إلى قَطْر النَّدى، وعرّف بهذه المُرَكّبات).

وينقسم العَلَمُ إلى اسمٍ نحو: عُمر، وكُنيةٍ نحو: أبو حفص، ولَقَبٍ نحو:

الفاروق.

٣- **المحلّى بأل التعريف (ذو الأداة):** وهو الاسمُ الذي اقترنَتْ به "أل" فأفادته التعريفَ نحو: الرَّجُل، النافذة، المعهد، البَهْجة، العلوم، النّاس.

٤- **الاسم المبهم: وهو نوعان:**

أ- اسم الإشارة: وهو ما دلَّ على مُعيّن بوساطةِ إشارةٍ حسّيّةٍ أو معنويّة.
- للقريب: هذا، هذه، هذان، هاتان، هؤلاء.
- للبعيد: ذاك، ذلك، أولئك.

ب- الاسم الموصول: ما دلَّ على مُعيّن بوساطة جملة أو شبهها تُذكرُ بعدَهُ وتسمّى صلة:
- للمذكر: الَّذي، اللَّذان، الَّذِيْنَ.
- للمؤنّث: التي، اللتان، اللواتي، اللائي.

ومِن الأسماءِ الموصولة: "مَنْ" تُستعمل للمفرد والجمع وتدلّ على العاقل: جاءَ مَنْ أنتظِرُهُ.

و"**ما**": تُستعمل للمفرد والجمع وتدلّ على غير العاقل: أنفقتُ ما في المِحْفَظة.

٥- **الاسم المضاف إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة:**

يكتسبُ هذا المضافُ تعريفَهُ من المضاف إليه نحو: كتابُ زيدٍ مفيدٌ، كتابُنا مُفيدٌ، كتابُ الأستاذِ مُفيدٌ، كتابُ هذا الولدِ مفيدٌ، كتابُ الَّذي حضرَ النّدوةَ مُفيدٌ.

وقولُ الناظم: "**فَافْهَمِ المِثَالَ وَاتْبَعَهْ**" دعوةٌ إلى فَهْم المثال الآتي وتدبّره:

٧٦ - **نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالغُلاَمُ** **وَذَاكَ وَابْنِي عَمَّنَا إنعامُ**

ضربَ الناظمُ أمثلةً للمعارف:
فالضميرُ مثالُهُ: أنا.
العلَمُ مثالُهُ: هند.
المعرّف بأل (ذو الأداة) مثالُهُ: الغلام.
الاسم المبهم مثالُهُ: ذاك.
المضاف إلى المعرفة مثالُهُ: ابني. أي أنَّ كلمةَ "ابن" قد صارتْ معرفةً

بسبب إضافتِها إلى المعرفة التي هي ياء المتكلّم.

وقولُ النَّاظم: عَمَّنا إنعامُ: إشارة إلى أنَّ إنعامَ الله عمَّ كلَّ مَنْ ذُكِرَ في المثال.

٧٧ - **وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ** **وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ**

٧٨ - **فَهْوَ الْمُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ** **تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ الْمُبْتَدِي**

٧٩ - **فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ** **يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلَامِ**

يعني الناظمُ أنّك إذا رأيتَ اسماً شائعاً في جنسِه، أي يُطلقُ على كلّ فرد منه، ولم يُعيّنْ واحداً نحو: فرس، غلام، رجل، كتاب، فهذا هو تعريفُ الاسمِ المُنكَّر.

عرفتَ أنَّ المعرفةَ هي اللفظُ الذي يدلُّ على شيءٍ مُعيّن نحو: أُسامة، دمشق، الرُّبع الخالي.

أمَّا النَّكرة فهي: الاسم الشَّائع في الجنس الذي لا يخصُّ واحداً بعينِه من بينِ أفرادِ جنسِه، بل يصلحُ إطلاقُهُ على كلّ واحدٍ نحو رجل، وامرأة.

رجل: يصحّ إطلاقُهُ على كلّ ذكرٍ بالغٍ من بني آدم.

امرأة: يصحّ إطلاقُهُ على كلّ أنثى بالغةٍ من بني آدم.

وكذلك: كتاب، قلم، أنبوب، خريطة، مُؤسسة، إذاعة، بَريد، مقالة، تُفاحة.

وإذا أردتَ أن تقرّبَ معنى النَّكِرة لفهم المبتدئ في النَّحْو فقلْ له: إنَّ النَّكرةَ هي كلُّ اسمٍ يقبلُ دخولَ أل التعريف عليه نحو: فرس: الفرس/ غلام: الغلام/ ضيف: الضَّيف.

۞ فوائد وشواهد:

(١) المعرفة والنَّكرة موضوعان ليسا من ألقابِ الإعراب، وإنّما هما من صفات الأسماء، ودراستُهما مهمّة؛ لأنَّ الأحكامَ تُبنى عليهما، ومن ذلك:

النَّعت يتبعُ المنعوت في التعريف والتنكير. والحال والتمييز لا يكونان إلا نَكِرتين.

(٢) تكون النَّكرةُ في الغالب مُنوّنةً، ويسمّى تنوين التَّنكير نحو:

فازَ عالمٌ بارعٌ. نشرتُ بحثاً علميّاً. اتصلتُ بصديقٍ عزيزٍ.

ولا يجتمعُ التنوينُ مع "أل" التعريف، فلا يقال: جاءَ الرَّجلٌ (بتنوين اللام) بل: جاءَ الرَّجلُ.

(٣) جميع أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مبنيّةٌ ما عدا "هذان، هاتان" و "اللذان، اللتان" فإنها تعربُ إعرابَ المثنى.

وقفَ هذا موقفاً مشرّفاً: هذا: اسم إشارة مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل.

وقفَ هذانِ موقفاً مشرّفاً: هذان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى.

وقفَ هؤلاءِ موقفاً مشرّفاً: هؤلاءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع فاعل.

أحسنَ الذي أكرمني: الذي: اسم موصول مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل.

أحسنَ اللذان أكرما مثواي: اللذان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنى.

أحسنَ الذينَ أكرموا مثواي: الذينَ: اسم موصول مبنيّ على الفتح في محلّ رفع فاعل.

ما إعراب: وقفَتْ هاتانِ موقفاً مشرّفاً. وقفَت اللتانِ احتجّتا موقفاً مشرّفاً؟

(٤) تأتي "ذو" في العربيّة بمعنى صاحب نحو: تَصدّقَ ذو مالٍ. وهي من الأسماء الخمسة، ولكنّها تأتي في لغة قبيلة "طَيء" موصولةً بمعنى الَّذي، أو التي، قال الشَّاعر:

فإنَّ الماءَ ماءُ أبي وجدِّي	وبئري ذو حَفَرْتُ وذو طَويتُ[1]!

المعنى: لا حَقَّ لكم في ورودِ هذا الماء؛ لأنّه ماءٌ كان يَرِدُهُ أبي وجدّي من قبلُ، وهذه البئرُ التي فيها الماء أنا الذي حفرتهُا، وبنيتُها بالحجارة.

---

(١) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ١٠٨.

والشَّاهدُ فيه: "وبئري ذو حَفَرْتُ وذو طَويتُ" حيث استعملَ "ذو" مرتين اسماً موصولاً بمعنى التي؛ لأنَّ البئرَ مؤنّثة. وسُمِعَ عن العرب: لا وَذُو في السّماءِ عَرْشُهُ. أي لا والذي.

(٥) وقعَ جِناسٌ بين كلمتي "المعرفة" في قول النَّاظم:

وَاعْلَمْ هُدِيْتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَـــــــــــهْ   خَمْسَــةُ أَشْــيَا عِنْــدَ أَهــــْلِ المَعْرِفَــــه

كلمة المعرفة الأولى: مصطلح نحْويّ وهو عكسُ النَّكرة. وكلمة المعرفة الثانية: العِلْم والدِّراية. والجناسُ لونٌ من ألوان علم البديع في البلاغة العربيّة، ويعني: أنْ يتفقَ اللَّفظان في النُّطق، ويختلفا في المعنى نحو: أُريدُ لقمةً تَكْفيني إلى يوم تَكْفيني[1]!

الخلاصة:

المعرفةُ هي اللفظُ الذي يدلُّ على شيءٍ مُعيّن نحو: مَكَّة، عُمَر.

أقسام المعرفة خمسة:

١- **الضَّمير:** وهو ما دلَّ على متكلّم، ومخاطب، وغائب.

٢- **العَلَم:** وهو ما دلَّ على مُعيّنٍ عاقل أو غير عاقل مذكّر أو مُؤنّث، وهو ثلاثة أصناف:

علمُ الأشخاص، وعلمُ الأماكن، وعلمُ الأجناس.

٣- **المحلّى بأل التعريف (ذو الأداة):** وهو الاسم الذي اقترنت به "أل" نحو: اليد، التَّذكرة.

٤- **الاسم المبهم: وهو نوعان:** اسم الإشارة، والاسم الموصول.

٥- **الاسم المضاف إلى واحدٍ من الأربعة المتقدمة.**

أمَّا النَّكرة فهي: الاسم الشَّائع في الجنس الذي لا يخصُّ واحداً بعينه من بينِ أفرادِ جنسِه، بل يصلحُ إطلاقُهُ على كلّ واحدٍ نحو: رجل، وامرأة.

---

(١) للاستزادة انظر: البلاغة الواضحة، علي الجارم ومصطفى أمين، وجواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ الحديثَ الشّريف التالي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

عن أبي عبد الله خبَّابِ بن الأرتّ ﷺ قال: شكونا إلى رسولِ الله ﷺ، وهو مُتوسّدٌ بُرْدةً في ظلّ الكعبة فقلنا: ألا تستنصرُ لنا، ألا تدعو لنا؟

فقال: "قد كان مَنْ قبلَكم يُؤخذُ الرَّجلُ، فُيحفرُ له في الأرض، فيُجعلُ فيها، ثمَّ يُؤتى بالمِنْشار، فيُوضعُ على رأسه، فيُجعلُ نِصْفين، ويُمْشَطُ بأمشاط الحديد- ما دونَ لحمِه وعظمِه - ما يصدُّه ذلك عن دينِه.

واللهِ لَيُتِمَّنَّ اللهُ هذا الأمرَ حتى يسيرَ الرَّاكبُ من صنعاءَ إلى حضرموتَ لا يخافُ إلا اللهَ والذئبَ على غنمه، ولكنَّكم تستعجلون". (رواه البخاريّ، باب علامات النبوة في الإسلام، (٤/٢٤٤).

١- في الحديث كلماتٌ نَكِرة هي: " مُتوسِّدٌ " و" بُرْدةً" و"نِصْفين".

أ- ما معنى النَّكرة؟

ب- ماذا يسمّى التنوين الذي يلحقُ النَّكرة؟

ج- اجعلْ كلمة " بُرْدةً" مُعَرَّفة بأل. واجعلْ كلمة " مُتوسّدٌ " مُعرّفة بالإضافة.

٢- استخرجْ من الحديث الكلماتِ المعرّفةَ بأل جميعَها.

٣- العَلَم أحدُ أقسام المعرفة، وهو ما دلَّ على مُعيّنٍ عاقل أو غير عاقل مُذكّر أو مُؤنّث. مثّلْ من الحديث بمثالين لكلّ من: علم الأشخاص، وعلم الأماكن.

٤- الضَّمير أحدُ أقسام المعرفة. استخرجْ من الحديث ضميراً منفصلاً.

٥- ما نوعُ المعرفة في الكلمات التالية: هذا الأمرَ، مَنْ قبلَكُم؟

٦- الكلماتُ التالية مُعرّفة بالإضافة. بيّن المضاف والمضاف إليه:

أبي، رسول الله، ظلّ الكعبة، رأسه، أمشاط الحديد، لحمِه.

٧- اجعل المعارف الآتية نكرات: أبي، المِنْشار، عظمِهِ، الذئب.

٨- أعربْ ما يلي:

- وهو مُتوسّدٌ.
- يُؤخَذُ الرَّجلُ.

- حتى يسيرَ الرَّاكبُ.
- من صنعاءَ إلى حضرموتَ.
- ولكنَّكُم تَسْتَعجلُون.

التَّوَابِعُ/ بَابُ النَّعْتِ

٨٠ - النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلْبَابِ ... يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

٨١ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ والتَّنْكِيرِ ... كَجَاءَ زَيدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

النَّعْتُ واحدٌ من التوابع الأربعة وهي: النَّعْت، والعَطْف، والتَّوْكيد، والبَدَل. قال ابنُ مالك[1]:

يتبعُ في الإعرابِ الأسماءَ الأَوَلْ ... نَعْتٌ، وتَوْكيدٌ، وعَطْفٌ، وبَدَلْ

ومعنى النَّعْتِ لغةً: الوصف.

واصطلاحاً: التابع الذي يُتمّم ما قبلَهُ بدلالتِهِ على معنى فيه.

تقول: حاتمٌ رَجُلٌ كريمٌ.

حاتمٌ: مبتدأ مرفوع. رَجُلٌ: خبر مرفوع. كريمٌ: نعت مرفوع لرجل، أو صفة له.

كريمٌ: نعت تَمَّمَ رجلاً بدلالته على معنى فيه، وهو الكرم.

وتقول: بلقيسُ امرأةٌ حكيمةٌ. صنَّعَ العدوُّ قنابلَ ذكيّةً. كلبٌ حيٌّ خيرٌ من أسدٍ ميّتٍ. ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾[1]. أعربْ: حكيمةٌ، ذكيّةً، حيٌّ، ميّتٍ، مُؤمنٌ؟

---

(1) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٨٥.

والنعتُ: مُشتق أو مؤوّل بالمشتق، يوضّحُ متبوعَهُ في المعارف، ويخصّصُهُ في النَّكِرات نحو:

قابلتُ الكاتبَ السَّاخرَ. شاهدتُ منظراً بديعاً.

السَّاخرَ: نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

بديعاً: نعت منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهرة.

أقسام النَّعْت: النعتُ قسمان:

الأول: النعت الحقيقيّ: وهو ما دلَّ على وصفٍ في نفس متبوعِه نحو:

هذه تجارةٌ رابحةٌ. اشتريتُ من دكّانٍ صغيرٍ. تكلّم الطفلُ بلغةٍ فصيحةٍ. أحبُّ البيتَ الواسعَ.

رابحةٌ: نعت مرفوع. صغيرٍ: نعت مجرور. فصيحةٍ: نعت مجرور.

أعربْ: الواسعَ.

الثاني: النعت السّببيّ: وهو ما دلَّ على صفةٍ في اسمٍ له ارتباطٌ بالمتبوع نحو:

حضرَ خالدٌ الفاضلُ أبوه. سكنتُ في مدينةٍ واسعةٍ شوارعُها. دخلتُ بلديةً نظيفةً أروقتُها.

حضرَ خالدٌ الفاضلُ أبوه:

حضرَ: فعل ماضٍ.

خالدٌ: فاعل مرفوع.

الفاضلُ: نعت مرفوع.

أبوه: فاعل لاسم الفاعل (الفاضل) مرفوع، وعلامةُ رفعِه الألفُ؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والهاء ضمير مبنيّ على الضّم في محلّ جرّ مضاف إليه.

أعرب: واسعةٍ شوارعُها. نظيفةً أروقتُها؟

أحكام النَّعْت: من أحكام النَّعت عندَ أصحاب العقول أنّه:

١- يطابقُ متبوعَهُ في الإعراب:

---

(١) غافر، آية ٢٨.

- وصلَ اللاعبُ الماهرُ. اللاعبُ: فاعل مرفوع. الماهرُ: نعت مرفوع.
- شاهدتُ لاعباً ماهراً. لاعباً: مفعول به منصوب. ماهراً: نعت منصوب.
- سلّمتُ على لاعبٍ ماهرٍ. لاعبٍ: اسم مجرور. ماهرٍ: نَعْت مجرور.

٢- يطابقُ متبوعَهُ في التعريف والتنكير:

- حضرَ الرَّجلُ المباركُ. الرَّجلُ: فاعل (مُعرّف بأل). المباركُ: نعت (مُعرّف بأل).
- حضرَ رجلٌ مباركٌ. رجلٌ: فاعل (نكرة). مبارك: نعت (نكرة).
- جاءَ زيدٌ صاحبُ الأميرِ.

زيدٌ: فاعل (عَلَم معرفة).

صاحبُ الأمير: نعت (معرفة).

٣- يطابقُ متبوعَهُ في التذكير والتأنيث:

- شاهدتُ برنامجاً ممتعاً. برنامجاً: مفعول به (مُذكّر). ممتعاً: نعت منصوب (مذكّر).
- ركبتُ طائرةً حديثةً. طائرةً: مفعول به (مؤنثة). حديثةً: نعت منصوب (مؤنثة).

٤- يطابقُ متبوعَهُ في الإفراد والتثنية والجمع:

- فازَ الطالبُ المجتهدُ. فازَ الطالبان المجتهدان. فازَ الطلابُ المجتهدون.
- فازت الطالبة ُالمجتهدةُ. فازت الطالبتان المجتهدان. فازت الطالباتُ المجتهداتُ.

٥- يجوز أنْ يتعدّدَ النعتُ نحو: جالَسْتُ شاباً بليغاً فقيهاً كريماً.

جالَسْتُ: فعل ماضٍ مبنيّ على السُّكون. التاء: ضمير متصل مبنيّ على الضّم في محلّ رفع فاعل. شاباً: مفعول به منصوب.

بليغاً: نعت أول منصوب. فقيهاً: نعت ثانٍ منصوب. كريماً: نعت ثالث منصوب.

أحوال النَّعْت: يأتي النعتُ على الأحوال التالية:

١- اسم ظاهر مفرد: قَطَفْتُ وردةً جميلةً.

وردةً: مفعول به منصوب.

جميلةً: نعت منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

٢- جملة (أ) اسميّة: هذا ملعبٌ إنارتُهُ ساطعةٌ.
إنارتُه ساطعةٌ: جملة اسمية في محلّ رفع نعت لـ(ملعب).
(ب) فعلية: عرفتُ أجنبيّاً يجيدُ العربيّة.
يجيدُ العربيّة: جملة فعلية في محلّ نصب نعت لـ (أجنبيّاً).
٣- شبه جملة (أ) جار ومجرور: هذا ضَيْفٌ من اليَمَن.
من اليمن: جار ومجرور في محلّ رفع نعت لـ (ضيف).
(ب) ظرفيّة: للحقِّ صوتٌ فوقَ كُلِّ صوت.
فوقَ كُلِّ صوت: جملة ظرفية في محلّ رفع نعت (لصوت).

فوائد ولطائف:

الجُمَلُ بعدَ النَّكِرات صفات، وبعدَ المعارف أحوال.

لاحظْ أنَّ الجملَ السَّابقةَ جاءتْ بعدَ أسماء نكرة:
- هذا ملعبٌ إنارتُه ساطعةٌ. ملعب: نكرة.
- عرفتُ أجنبيّاً يجيدُ العربيّة. أجنبياً: نكرة.
- هذا ضيفٌ من اليمن. ضيفٌ: نكرة.
- للحقِّ صوتٌ فوقَ كُلِّ صوت. صوتٌ: نكرة.

ولذلك أعربنا تلك الجملَ نعتاً.

ما الفرقُ بين: جاءَ طفلٌ يبتسم، وجاءَ الطِّفلُ يبتسم؟

في العبارة الأولى: جملة "يبتسم" وقعتْ بعد نكرة (طفل). فتعرب: جملة فعلية في محلّ رفع نعت؛ لأنَّ القاعدةَ تقولُ: الجملُ بعدَ النكرات صفات.

في العبارة الثانية: جملة "يبتسم" وقعتْ بعدَ معرفة (الطِّفل). فتعرب: جملة فعلية في محلّ نصب حال؛ لأنَّ القاعدة تقولُ: الجملُ بعدَ المعارف أحوال.

الخلاصة:

النَّعْت: التابع الذي يُتمّمُ ما قبلَهُ بدلالتِه على معنى فيه. وهو نوعان:

النعت الحقيقيّ: هو ما دلَّ على وصف في نفس متبوعهِ نحو: هذه جَلْسةٌ ممتعةٌ.

النعت السّببيّ: هو ما دلَّ على صفة في اسم له ارتباطٌ بالمتبوع: حضرَ خالدٌ الفاضلُ أبوه.

من أحكام النَّعْت أنّه:

- يطابقُ متبوعَهُ في الإعراب، وفي التعريف والتنكير: تكلَّمَ المُمثِّلُ المشهورُ.
- يطابقُ متبوعَهُ في التذكير والتأنيث، وفي الإفراد والتثنية والجمع: بكى الطِّفلان الرّضيعان.
- يجوزُ أنْ يتعدّدَ النعتُ نحو: جالَسْتُ أديباً بليغاً فقيهاً كريماً.

يأتي النعتُ اسماً ظاهراً، أو جملة (اسميّة أو فعليّة أو شبه جملة).

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوص التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- طفلٌ جَريحٌ صامِدٌ لا يَنْحَني ... يقولُ للباغي الأثيمِ الأرْعَنِ:

رَصَاصُكَ المسكوبُ لَنْ يُخيفَني ... بَلْ لا يَهُزُّ شَعْرةً في بَدَني

(البيتان من قصيدة لمؤلّف هذا الكتاب بعنوان طفل غزّة)

- قال الخليفةُ المأمونُ لوزيرِهِ الحسنِ بنِ سَهْلٍ: نظرتُ في اللّذاتِ فوجدتُها مَمْلُولَةً إلا سَبْعاً. قال: وما السّبعُ يا أميرَ المؤمنين؟ فقال: خبزُ الحنطةِ، ولحمُ الغنم، والماءُ البارِدُ، والثوبُ الناعمُ، والرَّائحةُ الطيّبةُ، والفراشُ المُوطّأُ، والمنَظرُ الحسنُ من كلِّ شيءٍ.

قال الحسنُ: وأينَ أنتَ يا أميرَ المؤمنين من محادثةِ الرّجال؟ قال المأمونُ: صَدَقْتَ هي أولى منهنَّ!

(نقل الأديب، محمد إسعاف النشاشيبي، ص ٥٨)

١- أكمل الفراغ وفقَ المطلوب في البيتين:

طفلٌ: خبر مرفوع. جريحٌ: نعت أول مرفوع. صامدٌ:..........

للباغي: جار ومجرور. الأثيمِ: نعت أول مجرور. الأرعن:........

رصاصُك: مبتدأ مرفوع، وهو مضاف. المسكوبُ:............

جملة "لا يَنْحَني": في محلّ رفع نعت. وجملة "يقول" في محلّ.......

(تذكّر: الجمل بعد النكرات صفات).

٢- وردتْ في حكاية المأمون خمسةُ نعوت مرفوعة. عيّنها.

٣- ما الفرقُ بين: وقفَ خطيبٌ ثيابهُ حسنةٌ. وقفَ الخطيبُ يُصْلِحُ رداءَهُ؟

بعتُ الثمرَ على شجرِهِ. بعتُ ثمراً على شجرِهِ؟

(تذكرّ: الجمل بعد المعارف أحوال).

٤- ما المقصودُ بالنعت السّببيّ؟ مثّل له بمثالين في جملتين مُفيدتين.

٥- استخرج النعوتَ من سورة الفاتحة وأعربها.

٦- مثّل من النصوص لأقسام المعرفة التالية: العَلَم، الضمير، اسم الإشارة، المعرّف بالإضافة.

٧- استخرج الأفعال الماضية والمضارعة في النصوص السَّابقة، وعيّن فاعلَ كلٍّ منها؟

٨- أعرب النعتَ فيما يلي:

- ﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾ [الغاشية: آية ١٢].

- ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: آية ٤].

- ﴿ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ﴾ [الزُّمَر: آية ٢١].

السُّؤال الثاني: اقرأ الحديثَ الشّريفَ التالي، ثمَّ استخرجْ منه الأسماءَ الخمسة، واستخرج الأفعالَ، وبيّن علاماتِ بنائها وإعرابها:

عن أبي جُحَيفةَ ﷺ قال: "آخى النبّيُّ ﷺ بين سلمانَ وأبي الدَّرداءِ، فزارَ سلمانُ أبا الدَّرداءِ، فرأى أمَّ الدَّرداءِ مُتَبذِّلَةً، فقال لها: ما شأنُكِ؟ قالت: أخوك أبو الدَّرداءِ ليس له حاجةٌ في الدُّنيا.

فجاء أبو الدَّرداء فصنعَ له طعاماً، فقال: كُلْ، قال: فإنّي صائم، قال: ما أنا بآكلٍ حتى تأكلَ فأكلَ.

فلمَّا كان الليلُ، ذهب أبو الدَّرداء يقوم، قال: نَمْ فنام، ثمَّ ذهبَ يقوم، فقال: نَمْ.

فلمَّا كان من آخرِ اللَّيل قال سلمان: قُم الآنَ فَصَلِّيَا، فقال له سلمانُ: إنَّ لربِّك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقّاً، ولأهلك عليك حقَّاً، فأعطِ كُلَّ ذي حَقٍّ حقَّهُ، فأتى النبيَّ ﷺ، فذكرَ ذلك له، فقال النبيُّ ﷺ: صدَقَ سلمانُ".(٤٤)

(رواه البخاريّ كتاب الصَّوم، باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوّع، ج٣، ص ٤٩).

الجواب:

١- الأسماء الخمسة في الحديث هي:.................................

٢- الأفعال، وأنواعها وعلامات بنائها وإعرابها:.................

....

....

بَابُ العَطْفِ

٨٢ - هَذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيْضًا تَـــــابِعُ ... حُرُوفُـهُ عَشَـرَةٌ يَــا سَامِـــــعُ

يبينُ الناظمُ أنَّ العطفَ - مثل النَّعْت- واحدٌ من التوابع الأربعة المذكورة سابقاً.

ومعنى العطف لغةً: الميل، تقول: عطفَ الغنيُّ على اليتيم.

واصطلاحاً: تابع يتوسّط بينه وبينَ متبوعِه أحدُ حروفِ العطف.

٨٣ - الوَاوُ وَالفَـا ثُـمَّ أَوْ إِمَّا وَبَـــــلْ ... لَكِـــنْ وَحَتَّـى لاَ وَأَمْ فَــاجْهَدْ تَنَــلْ

حروف العطف:

حروفُ العطفِ عَشَرة.

وحكمُها أنَّ◌َها تجعلُ ما بعدَها تابعاً لما قبلَها في حكمِهِ الإعرابيّ، وهي تَعْطِفُ الاسمَ على الاسم، وتَعْطِفُ الفعلَ على الفعل.

١- **الواو: وهي لمطلق الجمع**: رَحَّبَ المتكلّمُ بالوزيرِ والمحافظِ والجمهورِ.

وصلَ زيدٌ وسَعْدٌ:

وصلَ: فعل ماضٍ.

زيدٌ: فاعل مرفوع.

الواو: حرف عطف.

سعدٌ: اسم معطوف مرفوع.

٢- **الفاء: للترتيب والتَّعْقيب**: قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ﴾ (١).كُرِّمَ الأساتذةُ فالطَّلبةُ المتفوِّقون. (لاحظْ أنَّ كُرِّمَ فعل مبنيّ للمجهول).

قَدِمَ الفُرْسانُ فالمشاةُ:

---

(١) عبس، آية ٢١.

الفاء: حرف عطف.
المشاةُ: اسم معطوف مرفوع.
ما إعراب: فأقبرَهُ. فالطلبةُ المتفوِّقون؟

٣- **ثمَّ: للترتيب مع التَّراخي:** أرسلَ اللهُ موسى، ثمَّ عيسى، ثمَّ محمّداً.

ثمَّ: حرف عطف للترتيب والتَّراخي. عيسى: اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة. محمّد: اسم معطوف منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

٤- **أو: للتخيير والإباحة:** تزوّجْ هِنْداً أو أُخْتَها. الكلمة: اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرف.

أو: حرف عطف. أخْتَها:
اسم معطوف منصوب، وهو مضاف.
والهاء: مضاف إليه.

٥- **إمّا: معناها كمعنى أو:** اطلبْ إمَّا شَاياً وإمّا قهوةً.

قال تعالى: ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾[1]:

فإمّا: الفاء: للتفريع.
إمَّا: حرف شرط وتفصيل.
مَنّاً: مفعول مطلق.
الواو: حرف عطف.
فِداءً: اسم معطوف منصوب. (معطوف على "مَنّاً").

٦- **بلْ: للإضراب، وتُسْبقُ بنفي أو نهي:** لا تُكرمْ زيداً المغتابَ بل عَمْراً.
ما جاء زيدٌ بل حارثٌ:
بل: حرف عطف للإضراب.
حارثٌ: اسم معطوف مرفوع.

٧- **لكنْ: معناها مثل بَلْ:** لا تُكرمْ زيداً النَّمامَ لكنْ عَمْراً.
ما جاء زيدٌ لكنْ حارثٌ:

---

(1) محمّد، آية ٤.

لكن: حرف عطف للإضراب.
حارثٌ: اسم معطوف مرفوع.
٨- **حتى: للتدرّج والغاية:** قَدِمَ الفُرْسانُ حتى المشاةُ.
يموتُ الناسُ حتى الأنبياءُ:
حتى: حرف عطف.
الأنبياءُ: اسم معطوف مرفوع.
٩- **لا: تنفي حُكْمَ ما بعدَها:** صَلِّ الوترَ ثلاثاً لا أربعاً.
تفوَّقَتْ روانُ لا بنانُ:
لا: حرف عطف.
بنانُ: اسم معطوف مرفوع.
١٠- **أمْ: لطلب التعيين بعد همزة الاستفهام:** أأعجبك الرِّيفُ أم الباديةُ؟ أتصومُ عاشوراءَ أم تاسوعاءَ؟ أدرستَ الفقهَ أم النَّحْوَ؟
أمْ: حرف عطف.
النحوَ: اسم معطوف منصوب.
ما إعراب: الباديةُ، تاسوعاءَ؟
وقولُ الناظم: فَاجْهَدْ تَنَلْ: أي اجتهدْ في طلبِ العلم ومدارسةِ النَّحْو تنلْ ما تصبو إليه.

٨٤ - **كَجَاءَ زَيدٌ وَمُحَمَّدٌ وقَدْ ... سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيْدًا مِنْ ثَمَدْ**

٨٥ - **وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ ... وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ**

يضربُ الناظمُ أمثلة للعطف:
- جَاءَ زَيدٌ وَمُحَمَّدٌ:
الواو حرف عطف.
محمّدٌ: اسم معطوف مرفوع.
- وَقَد سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيْدًا مِنْ ثَمَدْ:

أو: حرف عطف.
سعيداً: اسم معطوف منصوب.
(الثَّمَد: الماء القليل).
ما الفرقُ بين الثَّمَد، والإثمد؟ (ارجع إلى المعجم الوسيط)
- وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ:
الواو حرف عطف.
عامرٍ: اسم معطوف مجرور.
- وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ:
الواو حرف عطف.

يستقمْ: فعل مضارع معطوف مجزوم، وعلامة جزمه السُّكون، وهو معطوف على "يَتُبْ" المجزوم بِمَنْ الشَّرطيَّة.

فوائد ولطائف:

العطفُ أكثرُ التوابع دَوَراناً وشيوعاً في الكلام. هل تستطيعُ أنْ تمثّلَ ببيت شِعْر واحد فيه ستةُ أسماء معطوفة؟ اقرأ هذا البيت، واستخرج الأسماءَ المعطوفة:

الخيلُ والليلُ والبَيْداءُ تَعْرِفُني ... والسَّيفُ والرُّمحُ والقِرْطاسُ والقلمُ!

هذا البيتُ لأبي الطَّيب المتنبي، اسمه أحمد بن الحسين، توفي سنة (٣٥٤هـ).

الأسماء المعطوفة هي: الليلُ، البَيْداءُ، السَّيفُ، الرُّمحُ، القِرْطاسُ، القلمُ.

الخلاصة:

العطفُ: تابعٌ يتوسّط بينَه وبينَ متبوعِهِ أحدُ حروف العطف. وحروفه عشَرة:

١- الواو: وهي لمطلق الجمع: غنَّتِ الأمُّ والطِّفلُ.
٢- الفاء: للترتيب والتعقيب: هطلَ المطرُ فالثّلجُ.
٣- ثمَّ: للترتيب مع التَّراخي: سافرتُ إلى اليابان، ثمَّ فرنسا، ثمَّ موسكو.
٤- أو: للتخيير والإباحة: كُلْ تفاحاً أو مَوْزاً.

٥- إمّا: معناها كمعنى أو: ارسمْ إمَّا جَمَلاً وإمّا بقرةً.
٦- بلْ: للإضراب، وتُسبق بنفي أو نهي: ما سرقَ فلانٌ بل رفيقُهُ.
٧- لكنْ: معناها مثل بَلْ: ما طُعِنَ شالومُ لكنْ ناحومُ.
٨- حتى: للتدرّج والغاية: تسبّحُ المخلوقاتُ حتى الحيتانُ في البحر.
٩- لا: تنفي حكمَ ما بعدَها: فهمَ راشدٌ المسألةَ لا رَبابُ.
١٠- أمْ: لطلب التعيين بعدَ همزةِ الاستفهام: أدرستَ الطبَّ أم الزّراعة؟

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [الإسراء: آية ٣٦].
- ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾ [الرعد: آية ١٦].
- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّنَ ٱلْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ﴾ [الحج: آية ٥].

- إنَّ الحياةَ نهارٌ أو سحابتُهُ ... فعشْ نهارَك من دنياكَ إنسانا
- كان حُلماً فخاطراً فاحتمالا ... ثمَّ أضحى حقيقةً لا خيالا
- ألقى الصّحيفةَ كي يُخفّفَ رحلَهُ ... والزّادَ حتّى نَعْلَهُ ألقاها

١- بيّن أحرفَ العطف الواردةَ في الآيات الكريمة.
٢- اضبطْ بالشكل كُلاًّ من: البصير، النّور، غير مُخَلَّقة.
٣- بيّن أحرفَ العطف والكلماتِ المعطوفةَ في الأبيات الثلاثة.
٤- ما نوعُ "حتى" في البيت الثالث؟ هل هي حرف نصب، أم عطف، أم ابتداء، أم جَرّ؟

٥- أعربْ ما تحته خطّ في الأبيات.

٦- أدخلْ أحرفَ العطف (لَكِنْ، بَلْ، حتّى) على الجمل التالية واضبط المعطوف:

- ما حضرَ الرَّئيسُ الحفلةَ ... نائبه.
- باعَ المَدينُ أرضَه ... مَنْزله.
- أُلقيَ القَبْضُ على المقاومِين في مخيمِ "جِنِين" ... قائدهم.

بَابُ التَّوكِيدِ

٨٦ - وَيَتْبَعُ الْمُؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

٨٧ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا وَهَذِهِ أَلفَاظُهُ كَمَا تَرَى

التَّوْكيدُ واحدٌ من التوابع الأربعة المذكورة سابقاً.

ومعنى التوكيد لغةً: التقوية، تقولُ: أكّدتُ الشيءَ، ووكّدتُه: إذا قوّيتَهُ.

واصطلاحاً: تابع يؤكّد متبوعَهُ في إعرابِه.

- الحلالُ طيّبٌ طيّبٌ. طيّبٌ (الثانية): توكيد مرفوع لكلمة "طيّب" الأولى.
- زارني الوزيرُ نفسُه. نفسُهُ: توكيد مرفوع لكلمة الوزير.
- قرأتُ الكتابَ كُلَّهُ. كُلَّهُ: توكيد منصوب لكلمة كتاب.

أحكام التَّوكيد: مِنْ أحكامِ التَّوْكيد أنّه:

١- يطابقُ مُؤَكَّدَهُ أو متبوعَهُ في الإعراب في الرَّفع، والنصب، والخفض (الجرّ):

- وصلَ الشّاعرُ نفسُهُ:

الشّاعرُ: فاعل مرفوع.

نفسُه: توكيدٌ مرفوع، وهو مضاف،

والهاء ضمير مبني على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

- شاهدتُ الشَّاعرَ نَفْسَهُ:
الشَّاعرَ: مفعول به منصوب.
نفسَهُ: توكيد منصوب. وهو مضاف.
- سلّمتُ على الشَّاعرِ نَفْسِهِ:
الشاعرِ: اسم مجرور.
نَفْسِه: توكيد مجرور. وهو مضاف.
٢- يطابقُ متبوعَهُ في التعريف: ولم يقلِ الناظمُ في التنكير؛ لأنَّ النكرةَ لا تُؤكّد.
- فرحَ الفائزون كلُّهم.
الفائزون: فاعل (مُعرّف بأل).
كلُّهم: توكيد (مُعرّف بالإضافة).
- جاءَ زيدٌ عينُهُ:
زيدٌ: فاعل (عَلَم معرفة).
عينُهُ: توكيد (مُعرّف بالإضافة).
٣- يطابقُ متبوعَهُ في الإفراد والتثنية والجمع:
- جاءَ زيدٌ نفسُهُ. جاءَ الزَّيدان أنفسُهُما. جاءَ الزَّيدون أنفسُهم.
- خطبَ عليٌّ عينُهُ. خطبَ الشَّيخان أعينُهما. خطبَ الأئمةُ أعينُهم.

٨٧ - .... وَهَـــذِهِ أَلفَاظُهُ كَمَـــا تَـــرَى

٨٨ - الـنَّفْسُ وَالعَـيْنُ وَكُـلٌّ أَجْمَـعُ وَمَـا لِأَجْمَـعَ لَـدَيْهِمْ يَتْبَـعُ

أقسام التوكيد: التوكيدُ قسمان: لَفظيّ (لم يذكرْهُ الناظمُ) ومَعنويّ.

الأول: التوكيد اللفظيّ: يكون بتكرير اللفظ وإعادتِه نحو:

- السَّيفُ السَّيفُ هو الحلّ.

السَّيفُ (الثانية): توكيدٌ لفظيّ مرفوع، وعلامةُ رفعه الضمّة.

- لا نهضةَ للأمّة إلا بالعلمِ والإيمان، إلا بالعلمِ والإيمان.

ومن الشّعارات المعاصرة:

- في القُدسِ قد نَطقَ الحَجَرْ: لا مُؤْتمرْ، لا مُؤْتمرْ!

- خَيْبَر خَيْبَر يا يهود جيشُ محمّد بدأَ يعود.

- بالرُّوح بالدّم نفديكِ يا فلسطين، بالرُّوح بالدّم نفديكِ يا فلسطين.

الثاني: التوكيد المعنويّ:

ويكونُ بألفاظٍ مخصوصةٍ ترفعُ احتمالَ السّهو، وألفاظُهُ هي:

١- **نفس:** جاءَ زيدٌ نفسُهُ. جاءَ الزَّيدان أنفسُهُما. جاءَ الزَّيدون أنفسُهم.

٢- **عين:** خطبَ عليٌّ عينُهُ. خطبَ الشَّيخان أعينُهما. خطبَ الأئمةُ أعينُهم.

٣- **كُلّ:** احترقَ البيتُ كلُّهُ. قطفتُ الأزهارَ كُلَّها. رَحَبَّ بالضيوفِ كُلِّهم.

٤- **جميع، جمعاء:** غرقت المراكبُ جميعُها. أضربَتِ النِّقاباتُ جمعاءُ.

٥- **أجمع، أجمعون:** وصلَ الوفدُ أجمعُ.﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾[١].

وقولُ الناظم: "وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ" يعني توابع أجمع وهي:

أكْتَع، وأبْتَع، وأبْصَع، وهي كلماتٌ تأتي في التوكيد إتباعاً بعدَ أجمع.

تقول: جاءَ الجيشُ أجمعُ أكتعُ أبتعُ أبصعُ.

كأنّك تقولُ: جاءَ الجيشُ أجمعُون أجمعون أجمعون أجمعون.

فهذه التوابعُ تفيدُ زيادةَ التوكيدِ في الجمع.

جاءَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح.

الجيشُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

---

(١) الحجر، آية ٣٠.

أجمعُ: توكيدٌ معنويّ أول مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.
أكتع: توكيدٌ معنويّ ثانٍ. أبتعُ: توكيدٌ معنويّ ثالث. أبصعُ: توكيدٌ معنويّ رابع.

(**معنى أكتع لغةً**: مَنْ رجعَتْ أصابعُه إلى كَفِّه. أبتع: يقال: رُسْغ أبتع: ممتلئ. أبصع: بصعَ الماءُ: رشحَ قليلاً). وهي كلُّها إتباع بعدَ أجمع. ووظيفةُ الإتباع صوتيّةٌ موسيقيّة.

٨٩ -	**كَجَاءَ زَيدٌ نَفْسُهُ يَصُول**	**وَإنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ**
٩٠ -	**وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا**	**فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا**

يضربُ الناظمُ أمثلةً للتوكيد المعنويّ:

١- جَاءَ زَيدٌ نَفْسُهُ يَصُول:

نفسُهُ: توكيدٌ معنويّ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

٢- إنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ:

كُلَّهُم: توكيدٌ معنويّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو مضاف، وهم: ضمير متصل مبنيّ على الضمّ في محلّ جرّ مضاف إليه.

والعُدُول: جمع عَدْل أي المنصف الموثوق.

٣- مَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا:

أَجْمَعِينَا: توكيدٌ معنويّ (للقوم) مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم. والألف للإطلاق الشِّعريّ.

وقولُ الناظم: "فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا"، أي احفظْ هذه الأمثلةَ الواضحةَ وتدبّرْها.

فوائد وشواهد:

(١) أخــاك أخــاك إنَّ مَــــنْ لا أخـــاً لـــه ... كساعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ ســـــــــــلاحِ[1]!

المعنى: يقولُ الشَّاعرُ: الزمْ أخاك؛ لأنَّ الذي ليس له أخٌ يحبّه ويدافعُ عنه فمَثَلُهُ كالذي يذهبُ إلى الحرَب، وليس معَهُ سلاح.

والشّاهدُ فيه: "أخاك أخاك" فإنَّ أخاك (الثانية): توكيد منصوب لكلمة "أخاك" الأولى المنصوبة على الإغراء. ومعنى الإغراء: تنبيه المخاطب على أمرٍ محمودٍ ليفعلَهُ.

(٢) فــأينَ إلـــى أيــنَ النّجـــــاةُ بِبَغْلتـــــــي ... أتــاكِ أتــاكِ اللاّحقــونَ احْـــبِسِ احْـــبِسِ[2]!

الشّاهد فيه: قوله: "فأينَ إلى أينَ"، وقوله: " أتاكِ أتاكِ"، وقوله: " احْبِسِ احْبِس"ِ، ففي كلّ هذه المواضعِ الثلاثة تكرّرَ اللفظُ، وهو من التوكيد اللفظيّ.

الخلاصة:

التوكيد: تابع يؤكّد متبوعَهُ في إعرابِه نحو: العَسَلُ لذيذٌ لذيذٌ.

من أحكام التوكيد أنّه: يطابقُ مُؤَكَّدَهُ أو متبوعَهُ في الإعراب، وفي التعريف وفي الإفراد والتثنية والجمع: جاءَ إمامُ الحَرَمِ نَفْسُهُ.

التوكيد قسمان:

١- **التوكيد اللفظيّ:** يكونُ بتكرير اللفظ وإعادتِه.

٢- **التوكيد المعنويّ:** ويكونُ بألفاظ هي: نفس، عين، كُلّ، جميع، جمعاء، أجمع، أجمعون.

---

[1] البيت من شواهد سيبويه (١٢٩/١) وابن هشام في قطر الندى، ص ٣٢٦.

[2] البيت من شواهد ابن عقيل (١٦٠/١) وابن هشام في قطر الندى، ص ٣٢٧.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴾ [الحِجر: آية ٣٠ - ٣١].
- ﴿ وَلَقَدْ أَرَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴾ [طه: آية ٥٦].

- فإيّاكَ إيّاكَ المراءَ فإنّه	إلى الشَّرِ دعَّاءٌ وإلى الشّرِ جالبُ
- فصَبْراً في مجالِ الموتِ صَبْراً	فما نيلُ الخُلودِ بمستطاعِ
- لا، لا أبوحُ بحبِّ بَثْنَةَ إنّها	أخَذَتْ عليَّ مواثقاً وعُهودا

- خطبَ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ في مكّةَ فوعظَ الناسَ، وأوصاهم بتقوى اللهِ تعالى، فقامَ إليه رجلٌ يقولُ: مَهْلاً مَهْلاً! إنّكم تأمرون ولا تأتمرون، وتَنْهَونَ ولا تَنْتَهُون.

١- عيّن التوكيد المعنويّ في النصوص السَّابقة.

٢- عيّن التوكيد اللفظي في النصوص السَّابقة.

٣- علّل لِمَ ضُبطتْ كلمة "كُلَّها" في الآية الثانية بالفتحة؟

٣- بيّن أحرفَ العطف في النصوص السابقة.

٤- أعربْ : أجمعونَ. إيّاكَ (الثانية). لا (الثانية). مَهْلاً.

٦- ما الشَّاهد النَّحْويّ في البيتين التاليين:

- أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخاً لَه	كساعٍ إلى الهَيْجا بغيرِ سلاحِ
- فأينَ إلى أينَ النّجاةُ ببَغْلتي	أتاكِ أتاكِ اللاّحقونَ احْبِسِ احْبِسِ؟

بَابُ البَدَلِ

٩١ - إِذَا اسْمٌ أُبْدِلَ مِنِ اسْمٍ يَنْحَلُ إِعْرَابَهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

البَدَلُ واحدٌ من التوابع الأربعة المذكورة سابقاً.

ومعنى البَدَل لغةً: العِوَض.

تقولُ: استبدلتُ التينَ بالرُّمان، وأبدلتُه: أي استَعَضْتُه منهُ.

واصطلاحاً: تابعٌ مقصودٌ بالحكم، يقوم مقامَ متبوعِه من غير حروف العطف.

قال ابنُ مالك[١]:

التــابعُ المقصــودُ بـــالحكمِ بِـــلاَ واســـطةٍ هــــو المســـمَّى بَـــدَلا

تقول: حضرَ المعلّمُ زيدٌ:

المعلّمُ فاعل مرفوع. زيدٌ: بدل مرفوع من كلمة المعلّم.

أحكام البَدَل: من أحكام البدل أنّه:

١- يطابقُ المُبْدَلَ منه (أو متبوعه) في الإعراب في الرَّفع، والنَّصب، والجرّ:

- وصلَ الشّاعرُ الجواهريُّ. الشَّاعرُ: فاعل مرفوع. الجواهريُّ: بدل مرفوع.
- سمعتُ الشَّاعرَ الجواهريَّ. الشَّاعرَ: مفعول به منصوب. الجواهريَّ: بدل منصوب.
- سلّمتُ على الشَّاعرِ الجواهريِّ. الشاعرِ: اسم مجرور. الجواهريِّ: بدل مجرور.

٢- يُبْدل الاسمُ من الاسمِ نحو: فتحَ الأندلسَ القائدُ طارقٌ.

القائدُ: فاعل مرفوع (وهو اسم).

طارقٌ: بدل مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.

---

(١) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٩٥.

٣- يُبْدَل الفعلُ من الفعل نحو: إنْ تُصَلِّ تسجدْ لله يَرْحَمْكَ.

إنْ: حرف شرط. تُصَلِّ: فعل الشَّرط. يرْحَمْك: جواب الشَّرط.

تسجدْ: فعل مجزوم، وهو بَدَلٌ من فعل الشَّرط (تُصَلِّ) المجزوم بحذف حرف العلّة.

قال تعالى:﴿وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ﴾[1].

يضاعفْ: فعل مجزوم بالسُّكون، وهو بدل مِنْ الفعل "يلقَ" المجزوم بحذف حرف العلِّة.

وقولُ الناظم: "يَنْحَلُ إِعْرَابَهُ" أي يُعْطى إعرابه، ويأخذُ حُكْمَهُ.

٩٢ -	أَقْسَـامُهُ أَرْبَعَـةٌ فَـإِنْ تُـرِدْ	إِحْصَـاءَهَا فَاسْمَـعْ لِقَـولِي تَسْتَفِدْ

يقرّرُ الناظمُ أنَّ البدلَ أربعةُ أقسام، فإنْ أردتَ – أيّها المتعلّم الفَطِن - معرفةَ أقسام البَدَل وحفظَها فاسمعْ لقولِ الناظم تستفدْ.

٩٣ -	فَبَـدَلُ الشَّـيءِ مِـنَ الشَّـيءِ كَجَـا	زَيـدٌ أَخُـوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَـا
٩٤ -	وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَـنْ	يَـأْكُلْ رَغِيْفًـا نِصْفَهُ يُعْـطِ الثَّمَـن
٩٥ -	وَبَـدَلُ اشْـتِمَالٍ نَحْـوُ رَاقَـنِي	مُحَمَّـدٌ جَمَالُـهُ فَشَاقَنِـي
٩٦ -	وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَـدْ رَكِـبْ	زَيـدٌ حِمَـارًا فَرَسًـا يَبْغِـي اللَّعِـبْ

([1]) الفرقان، آية ٦٨، ٦٩.

أقسام البَدَل: البدلُ أربعةُ أقسام:

الأول: بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيء:

ويسمّى بدل الكُلّ من الكُلّ، والبدل المطابق: ضابطُهُ أن يكونَ البدلُ عينَ المُبْدَل منه نحو:

- جَاء زيدٌ أَخُوكَ.

جاءَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح.

زيدٌ: فاعل مرفوع.

أخوك: بَدَل مُطابق مرفوع من (زيد)، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ مضاف إليه.

وقوله: جَاء زيدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا، أي ذا حُسْنٍ وبهجة.

- بشّرته أختُه فاطمةُ. أينَ البدلُ؟ وما نوعُه؟

- إنَّ أميرَ المؤمنين عُمَرَ خليفةٌ عادل. ما إعراب: عُمَرَ؟

الثاني: بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ:

ضابطُهُ أن يكونَ البدلُ جزءاً من المُبْدَل منه نحو: أَكَلْتُ الرَغِيْفَ نِصْفَهُ.

نِصْفَهُ: بدل بعض من كُلّ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الضّم في محلّ جرّ مضاف إليه.

- قطعَ المسافرُ الطريقَ ثُلُثَهُ. أين البدلُ؟ وما نوعُهُ؟

الثالث: بَدَلُ اشْتِمَالٍ:

ضابطُهُ أن يكونَ بين البدل والمُبْدَل منه ارتباطٌ بغير الكُليّة والجزئيّة:

رَاقَنِي مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ.

جَمَالُهُ: بدل اشتمال مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ على الضّم في محلّ جرّ مضاف إليه.

- أطربني البلبلُ تغريدُهُ. ما إعراب: تغريدُهُ ؟

الرَّابع: بَدَلُ الغَلَطِ:

ضابطُه أنْ تريدَ كلاماً، ويسبق لسانُك إلى غيرِه، ثمّ تذكرُ ما أردتَ:

رَكِبْ زَيدٌ حِمَارًا فَرَسًا.

فَرَسًا: بدل غَلَط منصوب من (حماراً)، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

- ذهبتُ إلى البيتِ المسجدِ.   ما إعراب: المسجدِ؟

فوائد ولطائف:

(١) من أنواع البدل بدلُ التفصيل: وهو ذكرُ أجزاءِ المبدل منه أو أقسامِه، نحو: الكلمةُ: اسمٌ، وفعلٌ، وحرفٌ.

(٢) من أنواعِ بَدَل الغَلَط:

(أ) **بَدَل البَدَاء:** وهو أن تَقْصِدَ شيئاً، ثمَّ يظهرُ لك أنَّ غيرَهُ أفضلُ منه:

هذا المصباحُ بدرٌ شمسٌ.

بدرٌ: خبرٌ مرفوع.

شمسٌ: بدل بَدَاء مرفوع، وعلامة نصبه تنوين الضَّم الظاهر.

(ب) **بَدَل النِّسْيان:** وهو أن تبنيَ كلامَك على ظنّ، ثمَّ تعلمُ خطأه فتعدل عنه:

أرى بين الشَّجرِ طفلاً غُراباً.

طفلاً: مفعول به منصوب.

غُراباً: بَدَل نِسْيان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

(٣) الكلمات التالية تعربُ بدلاً دائماً:

- كلمة "ابن" عندما تأتي بين علمين: رَحِمَ اللهُ عثمانَ بنَ عفّان.
- الكُنية وهي ما صُدِّر بأب أو أمّ: الصّدّيقُ أبو بكرٍ أوّلُ الخلفاءِ الرّاشدين.
- الاسم المعرّف بأل بعد اسم الإشارة: نجحَ هذا المتسابقُ في تسلُّق الجبل.

الخلاصة:

البدل: تابع مقصود بالحكم، يقوم مقامَ متبوعِه من غير حروف العطف.

من أحكام البدل أنّه:

١- يطابقُ المُبْدَلَ منه في الإعراب في الرَّفع، والنَّصب، والجرّ.
٢- يُبْدلُ الاسمُ من الاسم نحو: فتحَ "صقلية" القائدُ أسدُ بنُ الفراتِ.
٣- يُبْدلُ الفعلُ من الفعل نحو: إنْ تُذاكرْ تدرسْ تتفوّقْ.

البدلُ أربعةُ أقسام:

١- بَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيء نحو: خطبَ زيدٌ أَخُوكَ.
٢- بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ: امتلأ الفندقُ نِصْفُهُ.
٣- بَدَلُ اشْتِمَالٍ: رَاقَنِي الوَرْدُ جَمَالُهُ.
٤- بَدَلُ الغَلَط: رَكِبَ زَيدٌ سيّارةً دارّجةً.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوص التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَمًا لِّلنَّاسِ﴾ [المائدة: آية ٩٧].
- إنّما المرءُ بأصغريه: قلبِهِ، ولسانِهِ.

- أحيا أميرُ المؤمنين مُحمّدٌ	سُننَ النبيِّ: حرامَها وحلالَها
- وقد لامني في حُبِّ ليلى أقاربي	أخي وابنُ عمّي وابنُ خَالي وخاليا

- قالت العَربُ: الأيدي ثلاث: يدٌ بيضاءُ، وهي الابتداءُ، ويدٌ خضراءُ، وهي المكافأة، ويدٌ سوداءُ، وهي المَنُّ.

١- بيّن نوعَ البدل فيما يلي: البيتَ الحرامَ. قَلْبِه. حرامَها. أخي. يدٌ بيضاء.
٢- عيّن التوكيد اللفظي في النصوص السَّابقة.

٣- علّل لِمَ ضُبطتْ كلمة "حرامَها" بالفتحة في البيت الأول؟
٤- بيّن أحرفَ العطف والأسماءَ المعطوفةَ في النصوص السابقة.
٥- أعربْ : البيتَ الحرامَ . أخي. يدٌ بيضاءُ.
٦- مثّل بمثالين من إنشائك لبدل الاشتمال.
٧- وضّح المقصود بقول الناظم:

"وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ"

المَنْصُوبَاتُ/ بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

٩٧ - مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

يقولُ الناظمُ: إذا رأيتَ اسماً وقعَ عليه الفعلُ نحو: شربَ الطفلُ الحليبَ، وقرأَ التلميذُ الدّرسَ. فهذا الاسمُ (الحليبَ، الدَّرسَ) مفعول به، وحكمُ المفعول به النَّصب.

إذن؛ المفعول به : اسم منصوب وقعَ عليه فعلُ الفاعل.

ونفهمُ من هذا التعريف أنَّ المفعولَ به:

- اسم، فلا يكون فِعْلاً ولا حرفاً.
- منصوب، فلا يكون مرفوعاً ولا مجروراً.
- وقعَ عليه فعلُ الفاعل، أي أثّرَ فيه، وتعلّقَ به.

٩٨ - كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيْبَا

يضربُ الناظمُ مثالين للمفعول به:

- زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَ:

العَالِمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الأديبَ: نعت منصوب.

ومعنى الأديب: أي المبدع في الأدب منثوره ومنظومه كالجاحظ، والمعريّ، والرَّافعيّ.

- رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيْبَ:

الفَرَسَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

النَّجيبَ: نعت منصوب.

ومعنى النَّجيب: أي الفرس الكريم الأصيل.

٩٩ - **وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا**

١٠٠ - **وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ ... كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ**

أحوال المفعول به:

يأتي المفعولُ به على صُورتين: اسم ظاهر، وضمير:

الصورة الأولى: الاسم الظاهر: ومن الأسماء الظاهرة:

١- الاسم المفرد نحو: فحصَ الطَّبيبُ المريضَ. رسمَ الفنّانُ لوحةً. ربَّتْ سُميَّةُ أولادَها. أصلحَ العاملُ خَطَّ الهاتف. سألتُ الفتى عن مَرْكز تقوية الأجسام.

- فحصَ الطَّبيبُ المريضَ: المريضَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

- سألتُ الفتى: الفتى: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة.

وتقولُ: شكرتُ القاضيَ. أكرمتُ صاحبي. ما إعراب القاضي، صاحبي؟

٢- الأسماء الخمسة: نصحتُ أخاك. أخاك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الألف.

٣- المثنّى: أخرج الدِّفاعُ المدنيُّ جُثتين: جُثتين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

٤- جمع المذكّر السَّالم: حاصرتِ الشُّرطةُ المشاغبين.

المشاغبين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

٥- المصدر المؤوّل: أُحبُّ أن أسمعَ تلاوةَ القرآن.

أن أسمعَ: مصدر مؤوّل في محلّ نصب مفعول به. أي سَماعَ.

ما إعراب: الحرُّ يكرهُ أنْ يُظْلَمَ أو يَظْلِمَ ؟

الصُّورة الثانية: الضمير: ينقسم إلى متّصل، ومُنْفَصل:

أولاً- الضَّمير المتصل: والذي يقعُ مفعولاً به من ضمائر الاتصال أربعة:

١- ياء المتكلّم نحو: زارني أخي. أكرمني اللهُ بالعِلْم.

زارَني: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. والنون للوقاية. والياء: ضمير متصل مبنيّ على السُّكون في محلّ نصب مفعول به. أعربْ: أكرَمَني اللهُ بالذُرّيةِ الصَّالحةِ.

٢- كاف الخطاب نحو: أكرمَكَ اللهُ بالعِلْم. أكرمَكِ، أكرمَكُما، أكرمَكُم، أكرمَكُنَّ.

أكرمَكَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. والكاف: ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محلّ نصب مفعول به. أعربْ: أكرمَكُنَّ اللهُ أيّتها الفلاّحاتُ.

٣- هاء الغائب نحو: أكرمَهُ اللهُ بالعِلْم. أكرمَها، أكرمَهُما، أكرمَهُم، أكرمَهُنَّ.

أكرَمَهُ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. الهاء: ضمير متصل مبنيّ على الضّم في محلّ نصب مفعول به. أعربْ: أكرَمَهُمْ اللهُ بالشّهادة في سبيلِه.

٤- نا المتكلّم نحو: أكرمنا اللهُ بالعِلْم.

أكرمَنا: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. نا: ضمير متصل مبنيّ على السُّكون في محلّ نصب مفعول به. أعربْ: خلقنا اللهُ مِنْ طينٍ.

ثانياً- الضَّمير المنفصل، وهو ضمير واحد "إيّا" بكسر الهمزة وتشديد الياء، ويأتي:

١- مع ياء المتكلّم: إيّايَ أطاعَ التلاميذُ.

إيّايَ: ضمير نصب منفصل في محلّ نصب مفعول بـه. أطـاعَ: فعل مـاضٍ مبنيّ على الفتح.

التلاميذُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة.

٢- مع كاف الخطاب: إيّاكَ أحترمُ. إيّاكِ، إيّاكُما، إيّاكم، إيّاكُنَّ.

إيّاكَ: ضمير نصب منفصل في محلّ نصب مفعول به.

أحترمُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

٣- مع هاء الغائب: إيّـاهُ أصـل، إيّـاه أعنـي بإشـارتي. إيّاهـا، إيّاهمـا، إيّـاهم، إيّاهُنَّ.

إيّـاهُ أصِـلُ: إيّـاه: إيّـاه ضـمير نصـب منفصـل فـي محـلّ نصـب مفعـول بـه. أصلُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

٤- مع نا المتكلّم: إيّانا تنتظرُ الأمّةُ لنهضتِها.

إيّانا: ضمير نصب منفصل في محلّ نصب مفعول به.

فوائد ولطائف:

(١) هناك أفعال تتعدّى إلى مفعول واحد (أي تأخذُ مفعولاً به واحداً) منها:

سمعَ، شكرَ، رَمى، حضرَ، عرَضَ، أكلَ، حمَلَ.

عرضَ الطالبُ المسألةَ على شَيْخِهِ. أكلَ الظالمُ مالَ اليتيمِ.

(٢) هناك أفعال تتعدّى إلى مفعولين منها أخواتُ ظنَّ كما مَرَّ من قبلُ:

ظنَّ، حسِبَ، خالَ، زعمَ، وجدَ، رأى، عَلِمَ، جعلَ، اتّخذَ.

وأفعال أخرى مثل: أعطى، منَحَ، سألَ.

حَسِبَ المغفّلُ الشّهادةَ ثقافةً. رأيتُ اللهَ أكبرَ كُلِّ شيءٍ. جعلتُ الذَّهبَ خاتماً.

(٣) هناك أفعال تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل منها:

أرى، أعلمَ، أنبأَ، أخبرَ، وخبّرَ، حَدَّثَ.

أعلمتُ الطَّلبةَ المطالعةَ مفيدةً. أريتُ الموظّفَ المعاملةَ مُوقّعةً.

(٤) المفعولُ به أحدُ المنصوبات في الكلام العربيّ وهي:

- **خبر كان أو إحدى أخواتها:** كان البحرُ هادئاً.

- **اسم إنَّ أو إحدى أخواتها:** إنَّ القريةَ مهجورةٌ.
- **المنادى:** يا حاملَ الرايةِ، حافظْ عليها. يا قارئاً كتاباً، استفدْ منه.
- **الحال:** خرجَ الضيفُ مسروراً.
- **التمييز:** أرسلتُ إحدى عشرةَ برقيةً.
- **المستثنى المنصوب:** قطفتُ الأشجارَ إلا شجرةً.
- **اسم لا النافية للجنس:** لا ريبَ في قيام الساعة. (اسمها مبنيّ في محلّ نصب).
- **ظرف المكان أو الزّمان:** تقف الفتاةُ أمامَ المرآة. صُمْتُ يومَ عَرَفة.
- **المفعول المطلق:** رتّل القارئُ القرآنَ ترتيلاً.
- **المفعول لأجله:** وقفتُ إكراماً لوالديَّ.
- **المفعول معه:** مشيتُ والشَّاطئَ.
- **التابع المنصوب:**

(١) **النعت:** قرأتُ القرآنَ الكريمَ.

(٢) **العطف:** قرأتُ القرآنَ وتفسيرَهُ.

(٣) **التوكيد:** قرأتُ القرآنَ الكريمَ كُلَّهُ.

(٤) **البدل:** قرأتُ القرآنَ: البقرةَ، وآلَ عمرانَ.

الخلاصة:

المفعولُ به: اسمٌ منصوب وقعَ عليه فعلُ الفاعل: أكلَ الذئبُ خروفاً.

يأتي المفعول به على صُورتين: الأولى: الاسم الظاهر:

- الاسم المفرد نحو: باعَ التاجرُ آلةَ تصويرٍ.
- الأسماء الخمسة: نصحتُ أخاك بالتخلّي عن برنامج "ستار أكاديمي".
- المثنّى: نقلَ عمّالُ الميناءِ حاويتين إلى الباخرة.
- جمع المذكّر السالم: خاطبَ رئيسُ الوزراءِ العاملين في مؤسسةِ الإذاعة.
- المصدر المؤوّل: أكرهُ أنْ أزورَ الناسَ وقتَ القَيْلولة.

الصُّورة الثانية: الضَّمير: وهو نوعان:

١- الضمير المتصل: والذي يقعُ مفعولاً به من ضمائر الاتصال أربعة: ياء المتكلّم، وكاف الخطاب، وهاء الغائب، ونا المتكلّم.

٢- الضَّمير المنفصل، وهو ضمير واحد "إيّا" ويأتي:
مع ياء المتكلّم، وكاف الخطاب، وهاء الغائب، ونا المتكلّم.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصّ التالي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

قال المنفلوطيّ في حكاية "الدَّفين الصّغير":

"الآنَ نفضتُ يَدي مِنْ تُرابِ قبرِكَ، وعُدتُ إلى مَنْزلي كما يعودُ القائدُ المنكسرُ من ساحةِ الحربِ، لا أملكُ إلا دمعةً لا أستطيعُ إرسالَها، وزفرةً لا أستطيعُ تصعيدَها.

رأيتُك يا بُنيَّ، في فراشك عليلاً فجزعتُ، ثمَّ خفتُ عليك الموت ففزعتُ، فاستشرتُ الطبيبَ في أمرك، فكتبَ لي الدَّواءَ، فجلستُ بجانبِك أصبُّ في فمكَ قَطَرات ذلك السائلِ الأصفرِ، والقدرُ ينتزعُ من بين جنبيك الحياة، حتى نظرتُ فإذا أنتَ بينَ يدي جثّةٌ باردةٌ، فعلمتُ أنّي قد ثكلتُك، فهيهاتَ أنْ أراك بعدَ اليومِ".

١- الكلمات التالية أسماء ظاهرة، وقد وقعتْ مفعولاً به: دمعةً، إرسالَها، تصعيدَها، الموتَ.

عيّن أفعالها التي نصَبتْها، وفاعل كلّ فعل.

٢- كلمة "يدي" وقعتْ مفعولاً به، فما علامةُ نصبِها؟

٣- في النصّ فِعْلٌ أخذَ مفعولين. ما هو؟ وما هما المفعولان؟

٤- اضبط أواخرَ الكلمات التالية: الموت، الحياة، قَطَرات.

٥- استخرجْ من النصّ ضميرين يعربان في محلّ نصب مفعول به.

٦- أعربْ ما يلي إعراباً وافياً: فاستشرتُ الطبيبَ في أمرِك. فكتبَ لي الدَّواءَ.

٧- استخرج من النصّ: حرف تحقيق، مبتدأ مرفوعاً، خبراً مرفوعاً، اسم فعل ماضٍ، اسماً معطوفاً منصوباً، نعتاً مجروراً، جملة واقعة في خبر إنَّ.

٨- أعرب الضَّمائر في الأمثلة التالية:

- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: آية ٥].
- علّمَهُ المدرّبُ مبادئَ السِّباحةِ.
- إيَّاكِ أعني واسمعي يا جارة!

بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

١٠١ - وَالمَصْـدَرُ اسْـمٌ جَـاءَ تَصْرِيـــفِ فِعـــْلِ
ثَـالِثًـــا لَـــدَى وَانْتِصَـابُهُ بَـدَا

لا بدَّ من معرفةِ المصدر؛ لكي نعرفَ المقصودَ بالمفعول المطلق.

عرّفَ ابنُ مالك المصدرَ بأنّه: اسمُ الحَدَث الذي دلَّ عليه الفعلُ نحو: كتابة.

كتابة: اسم حَدَث من الفعل الماضي كتَبَ، والمضارع يكتبُ.

وتقول: قرأ، يقرأُ: قراءة/ أكرمَ، يُكرمُ: إكراماً/ حَضَّرَ، يُحضِّرُ: تحضيراً.

وهذا معنى قولِ الناظم: "المَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى تَصْرِيفِ فِعْلٍ".

جاء ثالثاً: أي جاءَ بعدَ الفعل الماضي، والفعل المضارع كما في الأمثلة السابقة.

فالأول: الفعل الماضي (قَرأَ).

والثاني: الفعل المضارع (يقرأُ).

والثالث: المصدر (قراءة).

إذن؛ المفعول المطلق هو: مصدرٌ يؤكّد فِعْلَهُ، أو يبيّن نوعَهُ، أو يبيّن عددَ مَرَّاته.

وحكمُهُ النصبُ، وذلك قول الناظم: "وَانْتِصَابُهُ بَدَا".

شرح التعريف:

- يؤكّد فِعْلَهُ نحو: هبطَ الطائرُ هُبوطاً. ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾[١].

هبوطاً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح. أعربْ: ترتيلاً.

- يبيّن نوعَهُ نحو: راغَ اللصُّ روغانَ الثّعلبِ. وقفَ التلميذُ وقوفَ المؤدَّبِ.

روغانَ الثعلبِ: رَوَغانَ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.

---

(١) المزمّل، آية ٤.

الثعلبِ: مضاف إليه مجرور.   أعربْ: وقوفَ المؤدَّبِ.

- يبيّن عدد ◌َمَرَّاته نحو: ضرَبَ الجلاّدُ المجرمَ عشرَ ضَرَبات. راجعتُ المخطوطةَ عشرين مَرّةً. عشرَ ضَرَبات: عشرَ: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف. ضرَباتٍ: مضاف إليه مجرور. أعربْ: عشرين.

١٠٢ - **وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتَى نَحْوِيِّ   مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ**

المفعولُ المطلقُ - عندَ النُّحاة، وعندَ كلّ فتى تعلَّمَ منهم- نوعان: لفظيّ، ومعنويّ.

١٠٣ - **فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ   كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ**

النَّوعُ الأوّل: اللفظيّ: وهو مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِه، أي كان تكراراً للفظ فعلِه.

نحو: سَهِرْتُ سَهَراً في حلِّ المعادلة. أجادتْ فاطمةُ إجادةً في علمِ الهندسة.

ضربَ الناظمُ مثالاً للنّوع اللفظيّ وهو: زُرْتُهُ زِيَارَةً لفضلِه:

زِيَارَةً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

١٠٤ - **وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلاَ   وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلاَ**

النَّوعُ الثاني: المعنويّ: وهو مَا وَافَقَ معنى فِعْلِه دونَ لفظِه. أي يكون مخالفاً للفظِ فِعْلِه.

نحو: فَرِحْتُ جَذَلاً. أصله: فَرِحْتُ فرَحَاً. فوضعَ "جَذَلاً" محلّ "فَرَحاً"؛ لأنَّ المعنى واحد، واللفظَ مختلف. والجَذَل هو: الفَرَح.

جَذَلاً: مفعول مطلق منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

وتقولُ: قَعَدْتُ القرُفصاءَ. ضربتُ الخائنَ لَكْماً.

أعربْ: القرُفصاءَ. لَكْماً.

۞ فوائد ولطائف:

هذه الكلماتُ تُعربُ مفعولاً مطلقاً:

شكراً. عفواً. عُذْراً. حَسَناً. سبحانَ اللهِ.

- كلمة "بعض" في هذا التركيب: أكرمتُهُ بعضَ الإكرامِ.

- كلمة "كُلّ" في هذا التركيب: أكرمتُهُ كلَّ الإكرامِ. ﴿فلا تميلوا كُلَّ الميلِ﴾.

الخلاصة:

المفعولُ المطلقُ: مصدرٌ يؤكّد فِعْلَهُ، أو يبيّن نوعَهُ، أو يبيّن عددَ مَرَّاته.

المفعول المطلق نوعان:

١- **اللفظيّ:** وهو مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِه: دبَّجْتُ المقالةَ تدْبيجاً.

٢- **المعنويّ:** وهو مَا وَافَقَ معنى فِعْلِه دونَ لفظهِ. أي يكون مخالفاً للفظِ فِعْلهِ.

نحو: فرحتُ جَذَلاً. أصلُهُ: فرحتُ فرَحاً.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ الآياتِ الكريمةَ التاليةَ، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا فَمُلَٰقِيهِ ٦ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ٧ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ حِسَابٗا يَسِيرٗا﴾ [الانشقاق: آية ٦- ٨].

- ﴿وَتَأۡكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكۡلٗا لَّمّٗا ١٩ وَتُحِبُّونَ ٱلۡمَالَ حُبّٗا جَمّٗا ٢٠ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا﴾ [الفجر: آية ١٩- ٢١].

- ﴿فَأَخَذْنَاهُمْ أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ﴾ [القمر: آية ٤٢].

١- الكلمات التالية وقعَتْ مفعولاً مطلقاً، وقد أكّدتْ أفعالَها:

كَذْحاً، حساباً، أكْلاً. ما أفعالُ هذه المصادر؟

٢- أعربْ: حُبّاً، دَكّاً.

٣- في الآيات الكريمة مفعولٌ مطلقٌ بيّنُ نوعَ فعلهِ. ما هو؟

٤- أعرب الكلماتِ التي تحتَها خطّ:

- ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: آية ١].

- ﴿فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ﴾ [النساء: آية ١٢٩].

- ﴿فَشُدُّوا۟ ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً﴾ [محمد: آية ٤].

٥- الكلماتُ التاليةُ جميعُها تُعربُ مفعولاً مطلقاً ما عدا كلمةً واحدةً، فما هي؟

سبحانَ اللهِ، معاذَ اللهِ، حاشَ للهِ، لبَّيكَ، أحياناً، دَوالَيْكَ، البتةَ، شكراً، حقّاً.

٦- في الآيات الكريمة أربعةُ نُعوتٍ منصوبة تَلَت المفاعيلَ المطلقة. اذكرها.

□

بَابُ الظَّرْفِ

١٠٥ - الظَّـرْفُ مَنْصُـوبٌ عَلَـى إِضْــمَارِفِــيْ ... إِمَّـا زَمَانِيّـاً مَكَانِيًـا يَفِــــي

ما معنى الظَّرْف في اللغةِ والاصطلاح؟

الظَّرْفُ لغةً هو الوِعاء.

واصطلاحاً: اسم الزَّمان أو المكان المنصوب على إضمار "في"، أي على تقديرِ "في" دونَ أنْ تُلْفظَ في الكلام.

ويسمّيه النُّحاةُ المفعولَ فيه، وحكمُهُ النَّصب.

وهو نوعان:

١- **زمانيّ: نحو كلمة "يوم"** في قولك: صُمْتُ يومَ الخميسِ.

يومَ: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
الخميسِ: مضاف إليه.

٢- **ومكانيّ: نحو كلمة "فوق":** خزَّانُ الماءِ فوقَ السَّطحِ.

فوقَ: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف.
السَّطحِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

١٠٦ - أَمَّـا الزَّمَانِيُّ فَنَحْـوُ مَـا تَــــرَى ... اليَـوْمَ وَاللَّيْـلَةَ ثُـمَّ سَحَــــرَا

١٠٧ - وَغُــدْوَةً وَبُكْـرَةً ثُــمَّ غَــــدًا ... حِينًـا وَوَقْتًـا أَمَـدًا وَأَبَــــدَا

١٠٨ - وَعَتْمَــةً مَسَـــاءً اَوْ صَــــبَاحَا ... فَاسْـتَعْمِلِ الفِكْــرَ تَنَـلْ نَجَاحَـا

وإليك تفصيل النوعين:

النَّوع الأوّل: ظرف الزَّمان:

وهو اسم منصوب يدلّ على الزَّمن. ومن ألفاظِهِ الزَّمانيّة:

١- **اليوم:** أنجزتُ اليومَ مشروعَ التخرُّجِ. قضيتُ يوماً كاملاً في لبنان.

اليومَ: ظرف زمان منصوب. يوماً: ظرف زمان منصوب.

٢- **الليلة:** قرأتُ سورةَ الكهفِ ليلةَ الجمعةِ. راقبتُ النُّجومَ ليلةً واحدةً.

الليلةَ: ظرف زمان منصوب. ليلةً: ظرف زمان منصوب.

٣- **سَحَراً:** (وهو آخرُ الليل قبُيْل الفجر): دعوتُ الله سَحَراً.

أُذاكرُ دروسي سَحَراً: سَحَراً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٤- **غُدْوة:** (وقت ما بينَ الفجر إلى طلوعِ الشمس): يخرجُ الفلاحُ غُدْوةً.

غُدْوةً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٥- **بُكْرة:** (أول النهار): يبدأ دوامُ الطلبة بُكْرةً. سبِّحْ ربَّكَ بُكْرةً وأصيلاً.

بُكْرةً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٦- **غداً:** سأراجعُ دائرةَ الإفتاءِ غداً. اليومَ صبرٌ، وغداً أمر.

غداً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٧- **حِيْناً:** صاحبتُه حيناً من الّدهر. انتظرتُ قرارَ التعيينِ حيناً طويلاً.

ما إعراب: حِيْناً؟

٨- **وَقْتاً:** قضى أبو معاذٍ وقتاً طويلاً في الشّركة. يصفو مزاجُهُ وقتاً، ويتعكّرُ وقتاً.

وقْتاً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

٩- **أبداً:** (للزمان المستقبل): لَنْ نتنازلَ عن القدسِ أبداً. ﴿خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ﴾

.[١]

أبداً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

١٠- **أَمَداً:** (الأَمَد: الغاية والنهاية، ج: آماد) لبِثَت العائلة في الدار الطينيّة أَمَداً بعيداً. رحمه الله لقد فعلَ الخيرَ أَمَداً من الزَّمن.

أَمَداً: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

١١- **عَتْمةً:** (أول الليل): يُقدَّمُ برنامجُ "أدب البادية" عتمةً. حاولَ العدوُّ التَّسلُّلَ عَتْمةً.

١٢- **مَساءً:** (وقت يبتدئ من الظهر إلى نصف الليل):

تبدأ حفلةُ السَّمرِ مساءً. يَعْقِدُ المنتدى الثقافيُّ ندوةً عن أدب المقاومةِ مساءَ الثلاثاء.

١٣- **صَباحاً:** (وقت يبتدئ من أول نصف الليل إلى الظُّهْر):

أقرأُ القرآنَ في مكتبي صَباحاً. ما أشهى شربَ الحليبِ بالسَّعْترِ صباحاً!

ما إعراب: عتمةً، مساءً، صَباحاً؟

ويلحقُ بهذه الألفاظ كلُّ اسم دالّ على الزَّمان نحو: ساعة، لحظة، ضحى، ضَحْوةً، بُرْهةً.

وقفتُ أنتظرُك عندَ البوّابةِ ساعةً. تتابعُ الأمّةُ العدوان على "غَزَّةَ" لحظةً لحظةً.

وقولُ الناظم: "فَاسْتَعْمِلِ الفِكْرَ تَنَلْ نَجَاحَا" أي أَعْمِلْ فِكْرَك في فهم هذه القواعد النَّحْويّة فإذا فعلتَ ذلك أصبتَ نجاحاً في معرفة النّحْو، وقدرةً على تسخيرِهِ في حياتك.

١٠٩ - **ثُمَّ المَكَانِيُّ مِثَالُهُ اذْكُرَا** **أَمَامَ قُدَّامَ وَخَلْفَ وَوَرَا**

١١٠ - **وَفَوْقَ تَحْتَ عِنْدَ مَعْ إِزَاءَا** **تِلْقَاءَ ثَمَّ وَهُنَا حِذَاءَا**

---

(١) النساء، آية ٥٧.

النَّوع الثاني: ظرف المكان:

وهو اسمٌ منصوب يدلّ على المكان. ومن ألفاظِهِ المكانيّة:

١- **أمامَ:** عجباً لهذا الشَّاب يقفُ طويلاً أمامَ المرآةِ. لا تمشِ أمامَ والدِكَ في النَّهار.

أمامَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف. المرآةِ: مضاف إليه مجرور.

٢- **قُدَّامَ:** قعدَ السَّائقُ قُدَّامَ سيّارتِه المعطّلة. أُلقِيَتِ الورودُ قُدَّامَ الأميرِ.

قُدَّامَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف. سيارتِه: مضاف إليه مجرور، وهو مضاف.

٣- **خَلْفَ:** احتمى الجنودُ خَلْفَ الدَّبَّابات.﴿فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ﴾[1].

خلفَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف. الدَّباباتِ: مضاف إليه مجرور.

٤- **وراءَ:** اصطفَّ المصلّون وراءَ الإمامِ. وراءَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف.

٥- **فوقَ:** تُحَلِّقُ الطائراتُ فوقَ المدينة. ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ فَوْقَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[2].

٦- **تحتَ:** حفرَ المجاهدون نَفَقاً تحتَ المنازل. ﴿تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾[3].

٧- **عندَ:** موقعُ المخيّمِ الكشفيِّ عندَ الجبلِ الأخضر.﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ﴾[4].

٨- **مَعَ:** معجمُ العين للخليل مَعَ صاحبي عبدِ الجليل.﴿وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾[5].

ما إعراب: فوقَ، تحتَ، عندَ، مَعَ ؟

٩- **إزاءَ:** (بمعنى بجانب): لنا دارٌ إزاءَ النيلِ. جلستُ في القاعة إزاءَ صديقي.

---

(١) الأنفال، آية ٥٧.
(٢) البقرة، آية ٢١٢.
(٣) التوبة، آية ١٠٠.
(٤) الأنعام، آية ٥٩.
(٥) آل عمران، آية ١٩٣.

إِزاءَ: ظرف مكان منصوب، وهو مضاف. النيلِ: مضاف إليه مجرور.

١٠- **تِلْقاءَ:** (بمعنى جهة): جلستُ تِلْقاءَ صديقي. ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ﴾[١].

١١- **ثَمَّ:** (اسم يُشار بهِ إلى المكان البعيد بمعنى هناك، وقد تلحقُه التاء: ثَمَّةَ): ﴿مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾. ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا﴾[٢]. ثمَّةَ رُعاةٌ عندَ الوادي.

١٢- **هُنا:** كان والدي رَحِمَهُ الله يجلسُ هُنا. ﴿إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ﴾[٣].

هُنا: ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

١٣- **حِذاءَ:** بمعنى إزاء (بجانب): وقفَ الجنديُّ حِذاءَ الجُنديِّ.

ما إعراب: تِلْقاءَ، ثَمَّ، حِذاءَ؟

ويلحقُ بهذه الألفاظ كلُّ اسم دالّ على المكان نحو: شرق، وغرب، وشَمال، وجنوب، ويَمينٍ، وشِمالٍ: تقعُ المصفاةُ شرقَ المدينةِ. يقفُ المصلّي المنفردُ يمينَ الإمامِ.

الخلاصة:

المفعولُ فيه هو: اسم الزَّمان أو المكان المنصوب. وحكمُهُ النَّصب.

وهو نوعان: النَّوع الأوّل: ظرف الزَّمان:

وهو اسم منصوب يدلّ على الزَّمن. ومن ألفاظِه الزَّمانيّة:

اليوم، الليلة، سَحَراً، غُدْوة، بُكْرة، غداً، حيناً، وقتاً، أبداً، أمَداً، عَتْمةً، مساءً، صَباحاً.

النوع الثاني: ظرف المكان: وهو اسم منصوب يدلّ على المكان. ومن ألفاظِهِ المكانيّة:

أمامَ، قُدَّامَ، خَلْفَ، وراءَ، فوقَ، تحتَ، عندَ، مَع، إزاءَ، تِلْقاءَ، ثَمَّ، هُنا، حِذاء.

([١]) القصص، آية ٢٢.
([٢]) الإنسان، آية ٢٠.
([٣]) المائدة، آية ٢٤.

۞ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ النصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴾ [لقمان: آية ٣٤].

- ﴿ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ ﴾ [يوسف: آية ٩].

- كُلُّ ابنِ أنثى وإنْ طالتْ سلامتُهُ ... يوماً على آلةٍ حدباءَ محمولُ!

١- الكلماتُ التالية وقعَتْ مفعولاً فيه: عندَه، غداً، أرضاً، يوماً.
بيّن ما وقعَ منها ظرف زمان، وما وقعَ منها ظرف مكان.

٢- استخرجْ من الآيات التالية المفعول فيه وأعربْهُ:

- ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلًا ﴾[الأحزاب: آية ٤٢].
- ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ ﴾ [النساء: آية ٥٧].
- ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا ﴾ [الإنسان: آية ٢٠].
- ﴿ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴾ [المائدة: آية ٢٤].
- ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلۡقَآءَ مَدۡيَنَ ﴾ [القصص: آية ٢٢].

٣- أعرب الكلماتِ التي تحتها خطّ:

- ﴿ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ﴾ [سبأ: آية ١٨]
- ﴿ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴾ [يوسف: آية ٧٦].

- ﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ ﴾ [غافر: آية ١٨].

٤- في النصوص الثلاثة السَّابقة كلمتان ممنوعتان من الصَّرْف. ما هما؟

٥- استخرج الأفعال في النصوص الثلاثة السَّابقة، وعيّن فاعلَ كلٍّ منها؟

السُّؤال الثاني: اقرأ الحديث التالي، ثمَّ استخرجْ منه الأفعالَ وبيّن فاعلَ كُلٍّ منها:

عن العِرْباض بن سارية ﷺ:

وعظَنا رسولُ الله ﷺ يوماً بعدَ صلاةِ الغَداة موعظةً بليغةً، ذرفَتْ منها العيون، وَوَجلتْ منها القلوب، فقالَ رجلٌ: إنَّ هذه موعظةُ مُودِّعٍ، فماذا تعهدُ إلينا يا رسولَ الله؟

قال: أوصيكم بتقوى الله والسّمع والطاعة، وإنْ عبدٌ حبشيٌّ، فإنّ مَنْ يَعِشْ منكم يرى اختلافاً كثيراً، وإيّاكم ومحدثاتِ الأمور؛ فإنّها ضلالةٌ، فَمَنْ أدركَ ذلك منكم فعليكم بسنّتي وسُنّةِ الخلفاءِ الرَّاشدين المهديِّين عَضُّوا عليها بالنَّواجذِ".

(رواه الترمذي في كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ في السنة، واجتناب البدع، حديث رقم ٢٦٧٦، ج ٥، ص ٤٣. وقال: حديث حسن صحيح).

بَابُ الحَالِ

١١١ - **الحَالُ لِلهَيْئَاتِ أَيْ لِمَا انْـــــــبَهَمْ** **مِنْهَا مُفَسِّرًا وَنَصْبُـهُ انْحَتَـــــــمْ**

يبيّنُ الناظمُ أنَّ الحالَ: اسم يُفسّرُ الهيئاتِ المُبْهَمة، أي يأتي لِيبيّنَ هيئةَ الفاعل، أو هيئةَ المفعول به. تقول: عادَ الحاجُّ مسروراً. مسروراً: حال بيّنَ هيئةَ الفاعل (الحاجّ).

شربتُ العصيرَ بارداً. بارداً: حال بيّنَ هيئةَ المفعولِ به (العصير).

وحكمُ الحال النَّصب، وإلى ذلك أشارَ الناظمُ: "وَنَصْبُهُ انْحَتَمْ" أي يلزمُ نَصْبه.

تعريف الحال:

الحالُ: اسمٌ فَضْلةٌ منصوبٌ يفسّرُ ما انبهمَ من الهيئات. **ومعنى:** فَضْلة أي ليس جزءاً من الكلام، ومعنى: ما انبهمَ من الهيئات، أي ما خَفِيَ واستترَ من الصِّفات.

وإذا أردتَ تعريفاً سهلاً للحال فقل:

الحال: **اسم منصوب يبيّن هيئةَ صاحبه، ويقعُ جواباً لـ"كيفَ".**

١١٢ - **كَجَاءَ زَيدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَـــــــا** **وَبَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْـــــرَجَا**

١١٣ - **وَإِنَّنِي لَقِيْتُ عَمْـرًا رَائِـــــــدَا** **فَـعِ المِثَالَ وَاعْـرِفِ المَقَاصِـــــدَا**

يضربُ الناظمُ أمثلةً للحال:

- جَاءَ زَيدٌ ضَاحِكًا مُبْتَهِجَاً:

ضاحكاً: حال أول منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

مُبتهجاً: حال ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

- بَاعَ عَمْرٌو الحِصَانَ مُسْرَجَاً:

مُسْرَجَاً: حال منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.
- لَقِيْتُ عَمْرًا رَائِـدَاً:
(الرَّائد: مَنْ يطلبُ لأهلِه مكانَ الكَلأ والعُشب والماء).
رَائِدَاً: حال منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.
وقولُ الناظم: "فَع المِثَالَ وَاعْرِفِ المَقَاصِدَا" أي تدبّر الأمثلة السَّابقة بوعي واحفظْها، واعرفْ مقاصدَ أهلِ النَّحْو.

١١٤ - **وَكَونُهُ نَكِرَةً يَا صَاحِ** **وَفَضْلَةً يَجِيءُ بِاتِّضَاحِ**

١١٥ - **وَلاَ يَكُونُ غَالِبًا ذُو الحَالِ** **إلاَّ مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعْمَالِ**

شروط الحال:

يُفْهمُ من كلامِ الناظم أنَّه يشترطُ للحال:

١- **أن يكونَ نكرةً، فلا يكون معرفة**.

تقولُ: خرجَ المريضُ حزيناً. جلستْ سعادُ متذمّرةً. وقفَ الشرطيُّ مُراقباً.
حزيناً، متذمّرةً، مراقباً: أحوال نَكِرات ليس فيها أل التعريف، وليست مضافة.

وكذلك ما وردَ في الأمثلة (ضَاحِكًا، مُبْتَهِجَا، َمُسْرَجَا، رَائِـدَاً) فهي أحوال نَكِرات.

وإذا جاءَ تركيبٌ فيه الحالُ معرفة فيجب تأويلُ المعرفة بنكرة نحو: حضرَ المسؤولُ وَحْدَهُ.

وحدَهُ: مُعرَّفة بالإضافة، ولكنَّها في تأويلِ نَكِرة، أي منفرداً.
وكذلك: دخلوا الأوَّلَ فالأوَّلَ: أي مترتِّبين.

٢- **أنْ يأتيَ فضْلةً بعدَ تمام الكلام:**

أي بعدَ أن يأخذَ الفعلُ فاعلَهُ، والمبتدأُ خبرَهُ. فضلة: أي يأتي زائداً، يصحُّ الاستغناءُ عنه، وليس جزءاً من الكلام، فلا يقال: زيدٌ راضياً؛ لأنَّ الكلامَ ليس تامّاً، بل يقالُ: ذهبَ زيدٌ راضياً. ويمكن حذف "راضياً" والاستغناء عنها.

٣- **أنْ يكونَ صاحبُ الحال مَعْرفة، وصاحبُ الحال:** الفاعل، والمفعول به، والمبتدأ.

فلا يقالُ: جاءَ رجلٌ مسروراً. بل جاء الرّجلُ مسروراً.

ولا يقالُ: عندي حصانٌ مُسْرَجاً. بل ركبتُ الحصانَ مُسْرجاً.

ولكنْ إذا تقدّم الحالُ جازَ أن يأتيَ صاحبُهُ نَكِرةً مثل: "لِمَيةَ مُوحشاً طَلَلُ". أين الحال؟

صُوَر الحال: يأتي الحالُ على صُورتين: الاسم المفرد، والجملة.

الصُّورة الأولى: الاسم الظاهر المفرد:

- هربَ اللصُّ مُتسلّلاً.

مُتسلِّلاً: حال منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

- استقبلَ زيدٌ صديقَهُ ضاحكين.

ضاحكين: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنى.

- ظهرَ الجنودُ حاملين بنادقَهم.

حاملين: حال منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.

- تجوَّلَتِ المعلّماتُ في الحديقة مُسْتمتعاتٍ.

مُسْتمتعاتٍ: حال منصوب، وعلامة نصبه تنوين الكسر الظاهر؛ لأنّه جمع مؤنث سالم.

- أعرب الحال في: لبستُ الثوبَ جديداً.

﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ (١)؟

الصُّورة الثانية: الجملة:

(١) **جملة اسمية:** صلَّى زيادٌ وهو خاشعٌ. بدأت الرِّحلةُ، والضَّبابُ كثيفٌ.

وهو خاشِعٌ: الواو: واو الحال. هو: ضمير منفصل مبني في محلّ رفع مبتدأ. خاشعٌ: خبر مرفوع. والجملة الاسمية في محلّ نصب حال.

أعرب الحال في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾(٢).

(٢) **جملة فعلية:** أقبلَ الطالبُ يحملُ كُتبَهُ. انطلقَ الصَّاروخُ يخترقُ الفضاءَ.

يحملُ كُتبَهُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديرُه هو.

---

(١) القصص، آية ٢١.

(٢) النحل، آية ٥٨.

كُتُبَهُ: مفعول به منصوب، وهو مضاف.
الهاء: ضمير متصل مبني في محلّ جرّ مضاف إليه.
والجملة الفعلية في محلّ نصب حال.
أعربْ: غادرَ المشيّعون المقبرة يرفعون أيديهم إلى السَّماءِ.

(٣) **شبه الجملة من جار ومجرور:** بِعْتُ الثمرَ على شَجَرِهِ.

على شَجَرِهِ: على: حرف جرّ. شَجرِهِ: اسم مجرور، وهو مضاف، والهاء: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه. وشبه الجملة من الجار والمجرور في محلّ نصب حال.

(ب) **شبه الجملة الظرفية:** طلعَ القمرُ بين السَّحاب.
بينَ السَّحابِ:
بينَ: ظرف منصوب، وهو مضاف،
السَّحاب: مضاف إليه مجرور. وشبه الجملة الظرفيّة في محلّ نصب حال.

أعربْ: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾[١]. بدا العصفورُ فوقَ الغُصنِ.

أحكام أخرى للحال:

(١) إذا كانَ الحالُ جملةً فلا بدَّ له من رابطٍ يربطُهُ بصاحبِهِ، والرَّابطُ يكون ضميراً نحو الهاء في جملة: اتَّكأَ الأستاذُ يعبثُ بنظارتهِ.
أو يكون الواو: قرأتْ فاطمةُ القرآنَ، وهي مُتوضئةٌ.

(٢) يجوزُ أن يتعدّدَ الحالُ: وصلُ المسافرُ هادئاً فَرِحاً راضياً.
هادئاً: حال أول منصوب. فَرِحاً: حال ثانٍ منصوب. راضياً: حال ثالث منصوب.
أعربْ: قرأتُ كتابَ "الأيام" لطه حسين مُتدبّراً مُستمتعاً مُعْجَباً.

(٣) يجوزُ أن يتقدّمَ الحالُ على صاحبِهِ: راكباً قَدِمَ زيدٌ. باكيةً وقفَتِ الأرملةُ.

(٤) الجُمل بعدَ النَّكِرات صفات، وبعدَ المعارف أحوال.
ما الفرقُ بين: جاءَ كلبٌ يَلْهثُ، وجاءَ الكلبُ يَلْهثُ؟

في العبارة الأولى: جاءَ كلبٌ يلهث: جملة "يلهث" وقعتْ بعدَ نَكِرة (كلب). فتعرب: جملة فعلية في محلّ رفع نعت؛ **لأنَّ القاعدةَ تقولُ: الجُمل بعد النَّكِرات صفات**.

---
[١] القصص، آية ٧٩.

العبارة الثانية: جاءَ الكلبُ يلهث: جملة **"يلهث"** وقعَتْ بعدَ معرفة (الكلب). فتعرب: جملة فعلية في محلّ نصب حال؛ **لأنَّ القاعدةَ تقولُ: الجمل بعدَ المعارف أحوال**.

ما الفرقُ بين: وقفَ سائقٌ ينتظر، ووقفَ السَّائقُ ينتظر؟ قَدِمَ مزارعٌ يحملُ الفاكهةَ، وقَدِمَ أخوك يحملُ الفاكهةَ؟

۞ فوائد وشواهد:

وردَتْ في اللغة ألفاظٌ مُركّبةٌ مبنيّةٌ على فتح الجزأين، وهي واقعة حالاً: تفرّقوا شَذَرَ مَذَرَ، هو جاري بيتَ بيتَ، فعلتُه باديَ بدءَ، تفرّقوا أيدي سَبأ.

الخلاصة:

الحالُ: اسم منصوب يبيّنُ هيئةَ صاحبِه، ويقعُ جواباً لـ"كيف".

تقولُ: خرجَ السَّجينُ مُبْتهِجَاً.

يُشترط للحال:

١- أن يكونَ نكرة، فلا يكون معرفة: دخلَ المريضُ المستشفى متألّماً.
٢- أنْ يأتيَ فضْلةً بعد تمام الكلام: نامَ الفقيرُ راضياً.
٣- أنْ يكونَ صاحبُ الحال معرفة: نامَ الغنيُّ ساخطاً.

يأتي الحالُ على صُورتين: الاسم المفرد، والجملة.

الصورة الأولى: الاسم الظاهر المفرد: استيقظتْ دَعْدُ مُتثاقلةً.

الصُّورة الثانية: الجملة:

(١) جملة اسمية: تسلَّمَ حامدٌ راتبَهُ وهو مسرورٌ.
(٢) جملة فعلية: أقبلَ المهندسُ يحملُ المخطّطَ التنظيميّ.

(٢) شبه الجملة من جار ومجرور: بعثُ الثمرَ على شَجَرِهِ.
وشبه الجملة الظرفية: طلعَ القمرُ بينَ السَّحاب.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوصَ التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ۚ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ ٱلْيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِ ۖ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ۚ لَوِ ٱطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾ [الكهف: آية ١٨].

- ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف: آية ١٦].

- واشددْ يديكَ بحبلِ اللهِ مُعْتَصِماً	فإنَّه الرّكنُ إنْ خانتك أركانُ
- بدَتْ قمراً وماسَتْ خَوطَ بانٍ	وفاحَتْ عنبراً ورَنَتْ غَزالا

١- الكلمات التالية وقعَتْ حالاً: وهم رقودٌ، وكلبُهم باسطٌ ذراعيهِ، فِراراً، يبكون.
بيّن صورَ الحال التي جاءتْ عليها. (مفرد، جملة فعلية، جملة اسمية).

٢- استخرج الحالَ في البيتين واذكرْ نوعَهُ. (عددُ الأحوالِ خمسة).

٢- استخرج الحالَ من الآيات التالية، وبيّن نوعَهُ:

- ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم: آية ١٢].

- ﴿ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ﴾ [القصص: آية ٢١].

- ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ [هود: آية ٧٢].

- ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ﴾ [إبراهيم: آية ٣٣].

- ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴾ [القلم: آية ٣٠].

- ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ [الأنبياء: آية ١٦].

٣- أعرب الحال في النصوص التالية:

- ﴿ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوْمِهِۦ غَضْبَٰنَ أَسِفًا ﴾ [طه: آية ٨٦].
- "انصرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً".
- عِشْ عزيزاً أو مُتْ وأنتَ كريمٌ.
- وقفَ الشّرطيُّ يشيرُ بيديهِ.

٤- اشرحْ قولَ الناظم:

وَلاَ يَكُونُ غَالِبًا ذُو الحَال ... إِلاَّ مُعَرَّفًا فِي الاسْتِعْمَالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

١١٦ - اِسْمٌ مُفسِّرٌ لِمَا قَدِ انْبَهَمْ ... مِنَ الذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيزٍ وُسِمْ

التَّمييزُ في اللغة: التفسير والتَّبيين.

وفي الاصطلاح: اسمٌ منصوبٌ يفسّرُ ما انبهمَ من الذَّوات والنِّسَب.

ومعنى: ما انبهم من الذَّوات والنّسب، أي ما خَفِيَ واستترَ من الأسماء والجُمل قبلَهُ.

تقول: أجريتُ عشرين تَجْرِبةً.

تجرِبةً: تمييز رفعَ الإبهامَ عن اسمٍ قبلَهُ (عشرين).

- امتلأَ الإناءُ ماءً.

ماءً: تمييز رفعَ الإبهامَ عن جملةٍ قبلَهُ (امتلأَ الإناءُ).

ومعنى رفعَ الإبهام: أي أزالَ الغموضَ، وفسّرَ المقصود.

وقولُ الناظم: "باسمِ تمييزٍ وُسِم": أي عُرِفَ بهذه الصّفةِ والعلامة.

١١٧ - فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيدٌ نَفْسًا ... وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا

١١٨ - وَخَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَا ... وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا

يخبرُ الناظمُ أنَّ حُكمَ التمييز هو النَّصب.

أنواع التَّمييز:

التمييزُ نوعانِ: تمييز الذَّات، وتمييز النِّسبة.

النَّوع الأول: تمييز الذَّات:

وهو ما رفعَ الإبهامَ عن اسمٍ مُفردٍ مذكورٍ قبلَهُ. ويأتي بعدَ:

١- العدد: لِي عَلَيْهِ أَرْبَعُونَ فَلْسًا. مكثتُ في الحجازِ اثنين وعشرين يَوْماً.

فَلْسًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبِه تنوين الفتح الظاهر.

يوماً: تمييز منصوب، وعلامةُ نصبه تنوين الفتح الظاهر.

٢- المقادير: أنتجَتْ أرضي رِطْلاً زَيْتاً. زرعتُ دونماً عَدَساً. بعتُ صَاعاً قَمْحاً.

زَيْتاً: تمييز منصوب، وعلامةُ نصبه تنوين الفتح الظاهر.

عَدَساً: تمييز منصوب، وعلامةُ نصبه تنوين الفتح الظاهر.

قَمْحاً: تمييز منصوب، وعلامةُ نصبه تنوين الفتح الظاهر.

بيّن التَّمييزَ في الآيات الكريمة التالية، ثمَّ أعربْهُ:

- ﴿إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرًا﴾(١).

- ﴿إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ﴾(٢).

- ﴿فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾(٣).

النوع الثاني: تمييز النِّسبة:

وهو ما رفعَ الإبهامَ عن نسبةٍ في جملة قَبْلَهُ.

- طَابَ زَيدٌ نَفْسًا:

نَفْسًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

- خَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَاً:

أَبَاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

- ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا﴾(١):

---

(١) التوبة، آية ٣٦.

(٢) ص، آية ٢٣.

(٣) المعارج، آية ٤.

شهيداً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

أعرب التَّمييزَ في قوله تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾(٢).

﴿وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا﴾(٣) .

شروط التّمييز:

يُفْهم من كلام الناظم: "وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا" أنَّه يشترطُ للتمييز:

١- أن يكونَ نَكِرة، فلا يكون معرفة.

تقول: بَنَتْ مؤسسةُ الإعمار أربعةً وثمانين منـزلاً. الشَّمسُ أكبرُ حَجْماً من القمر.

منـزلاً: تمييز نَكِرة ليس فيه أل التعريف، وليس مضافاً.

حَجْماً: تمييز نَكِرة ليس فيه أل التعريف، وليس مضافاً.

٢- أنْ يأتيَ بعد تمام الكلام:

أي بعدَ أن يأخذَ الفعلُ فاعلَهُ، والمبتدأُ خبرَهُ.

فلا يقال: أغلى سِعْراً من الفضّة، بل يقال: الذَّهبُ أغلى سِعْراً من الفضّة.

١- أنْ لا يتقدّم على عاملِه. فلا يقال: شعيراً زرعتُ دونماً. بل: زرعْتُ دُونماً شعيراً.

فوائد وشواهد:

(١) يقعُ الاسمُ المنصوبُ تمييزاً في المواضعِ التالية:

- بعدَ اسم التفضيل نحو: الزَّرافةُ أطولُ عُنْقاً من الجَمَلِ.
- بعدَ ما يدلّ على الامتلاء نحو: أنفقتُ مِلءَ الصَّاعِ قمحاً.
- بعدَ كَفى نحو: كفَى بالله شَهيداً. كفاك فَخْراً.

---

(١) النساء، آية ٧٩.

(٢) مريم، آية ٤.

(٣) القمر، آية ١٢.

(٢) ولقـد علمـتُ بـأنَّ ديـــــــــنَ محمّـــــــــدٍ	مــن خيــرِ أديـــانِ البَرِيَّـــةِ دِيْنــــاً[١]

المعنى: يقولُ أبو طالب عمّ النبيّ ﷺ: إنّه مُتيقّنٌ أنَّ دينَ الإسلام الذي جاءَ به محمّدٌ ﷺ هو خيرُ أديانِ البشر.

الشَّاهدُ فيه: قولُه "ديناً" فإنّه تمييز نسبة، رفعَ الإبهامَ عن جملة، وقد أكّدَ ما قبلَهُ.

الخلاصة:

التَّمييزُ: اسم منصوب يفسّرُ ما انبهمَ من الذَّوات والنِّسَب.

التمييزُ نوعان:

١- **تمييز الذَّات:** وهو ما رفعَ الإبهام عن اسمٍ مُفْردٍ مذكورٍ قبلَهُ.

ويكونُ بعد العدد: مكثتُ عشرين يَوْماً. وبعد المقادير: أنتجتْ أرضي رِطْلاً زَيْتاً.

٢- **تمييز النِّسبة:** وهو ما رفعَ الإبهام عن نسبة في جملة قبلَهُ: انشرحَ أسامةُ صَدْراً.

يشترطُ للتمييز:

- أنْ يكونَ نَكِرة، فلا يكون معرفة.
- أنْ يأتيَ بعدَ تمام الكلام.
- أنْ لا يتقدّم على عاملِه.

---

(١) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ٢٧٠.

❁ أسئلة وتطبيقات:

السُّؤال الأول: اقرأ النصّ التالي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

إذا جاوزَ إنسانُ هذا العصرِ أربعين سنةً فسرعانَ ما تتغيّرُ أحوالُه: يشتعلُ رأسُه شَيباً، ويشتعلُ جسمُهُ مَرَضاً، ويصبحُ أكثرَ نَفَراً، وأقلَّ مالاً، فيحارُ ما يصنع؟ فإنْ كانَ تَقيّاً صبَر، ففاضَ قلبُه طمأنينةً، وإنْ كان غيرَ ذلك طلبَ الرِّبا، وباعَ الدِّينَ بِسَلَّةٍ من تِيْنٍ!

١- عيّن التمييزَ، وبيّنْ نوعَهُ في الجمل التالية:
- جاوزَ أربعين سنةً.
- يشتعلُ رأسُه شَيباً.
- يصبحُ أكثرَ نَفَراً.
- باعَ الدّين بسلَّةٍ من تِيْنٍ.

٢- أعرب التمييزَ في الجمل التالية:
- يشتعلُ جسمُهُ مَرَضاً.
- يصبحُ أقلَّ مالاً.
- فاضَ قلبُهُ طمأنينةً.

٣- استخرج التمييزَ من النصوص التالية:
- ﴿وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الأنعام: ٨٠].
- ﴿إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء: ٣٧].
- السَّيفُ أصدقُ إنباءً من الكُتبِ ... في حدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ واللّعبِ
- كفَى بجسمي نُحولاً أنّني رجلٌ ... لولا مخاطبتي إيّاكَ لم تَرَني

٤- اكتبْ حكايةً قصيرة عن فلاح نشيط، وتعمّدْ أنْ تُكْثِرَ فيها من التمييز والحال.

٥- ما الشّاهد النَّحويّ في البيت التالي:

ولقد علمْتُ بأنَّ دينَ محمّدٍ ... من خيرِ أديانِ البَريَّةِ دِيْناً؟

٦- وضّح المقصودَ بقول الناظم: "وَكَونُهُ نَكِرَةً قَدْ وَجَبَا".

السُّؤال الثاني: اقرأ الحديثَ التالي، ثمَّ استخرجْ منه التمييزَ والأسماءَ المنصوبة:

عن مالك بن الحُويرث قال:

أتيتُ النبيّ ﷺ في نَفَرٍ من قوميّ، فأقمنا عندَهُ عشرين ليلةً، وكان رحيماً رفيقاً، فلمَّا رأى شوقَنا إلى أهالينا قال: ارجعوا فكونُوا فيهم، وعلِّموهم وصلّوا، فإذا حضرَت الصَّلاةُ فليؤذّنْ لكم أحدُكم، وليَؤمَّكم أكبرُكُم".

(رواه البخاري، كتاب الأذان، باب من قال ليؤذّن في السفر مُؤذّن واحد، ج١، ص ١٦٢. ورواه مسلم في كتاب المساجد، باب من أحق بالإمامة، حديث رقم ١٥٣٦، ج٥، ص ١٠٨).

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

١١٩ - إِلاَّ وَغَيرُ وَسِوَى سُوَىً سَوَا خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى

الاستثناءُ في اللغة: الإخراج.

وفي الاصطلاح: إخراجُ بعضِ أفرادِ العامِّ بالإ أو إحدى أخواتِها.

أي: إخراج الاسم الذي يقعُ بعدَ إلا أو إحدى أخواتِها من الحُكْم.
تقول: حضرَ الطلبةُ إلا زيداً.
الطلبةُ عامٌّ. وزيدٌ خاصّ. والحُكْمُ الحضور.
زيداً: مستثنى خرجَ من الحُكْم وهو الحضور.
باعَ التاجرُ الأثاثَ إلا خِزانةً.
خزانةً: مستثنى خرجَ من الحُكْم وهو البيع.

أدوات الاستثناء:

أدواتُ الاستثناءِ التي ذكرَها الناظمُ ثمانيةُ ألفاظٍ هي:

١- **إلا**: وهي حَرْف، وأكثرُ ما يكونُ الاستثناءُ في العربيّة بها؛ فهي أمُّ الاستثناء:

أُستشهدَ المجاهدون إلا واحداً. زرتُ مُدنَ الأندلسِ إلاّ قُرْطبةَ.

٢- **غير**: وهي اسم، وتأتي بعدَ إلا في الاستعمال:

قرأتُ كُتبَ الرّافعي غيرَ "أوراقِ الوردِ".

٣- **سِوَى**: وهي اسم: ما نجا من الجنودِ سِوى ثلاثةٍ.

٤- **سُوَى**: وهي اسم: انطلقَتِ المراكبُ البحريّةُ سُوى مَرْكبٍ.

٥- **سَواء**: وهي اسم: راجع المريضُ العياداتِ الخارجيّةَ سواءَ واحدةٍ.

٦- **خلا**: يجوزُ أنْ تكونَ حَرْفَ جرّ: نجحَ الطلبةُ خلا زيدٍ. (زيدٍ: اسم مجرور)

أو تكون فعلاً: نجحَ الطلبةُ خلا زيداً. (خلا: فعل ماضٍ. زيداً: مفعول به منصوب).

٧- **عدا:** يجوز أنْ تكونَ حَرْفَ جرّ: نجحَ الطلبةُ عدا زيدٍ. (زيدٍ: اسم مجرور)

أو تكون فعلاً: نجحَ الطلبةُ عدا زيداً. (عَدا: فعل ماضٍ. زيداً: مفعول به منصوب).

٨- **حاشا:** يجوزُ أنْ تكونَ حَرْفَ جرّ: نجحَ الطلبةُ حاشا زيدٍ. (زيدٍ: اسم مجرور)

أو تكون فِعْلاً: نجحَ الطلبةُ حاشا زيداً. (زيداً: مفعول به منصوب).

وقولُ الناظم: "الاِسْتِثْنَا حَوَى": أي ضَمَّ هذه الأدواتِ، واشتملَ عليها.

١٢٠ - إِذَا الكَلاَمُ تَمَّ وَهْوَ مُوجَبُ ۞ فَمَا أَتَى مِنْ بَعْدِ إِلاَّ يُنْصَبُ

١٢١ - تَقُولُ قَامَ القَومُ إِلاَّ عَمْرَا ۞ وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلاَّ بَكْرَا

أنواع الاستثناء:

يخبرُ الناظمُ أنَّ الاستثناءَ أنواعٌ ثلاثة: التَّام الموجب، والتَّام المنفيّ، والنَّاقص.

النوع الأول: التام المُوْجَب: وحكمُهُ النَّصب.

التَّام: أي المذكور فيه المستثنى منه، والمُوْجَب: أي أنَّ الكلامَ غيرُ مَنْفي (لم يُسْبق بلم أو ما).

- قَامَ القَومُ إِلاَّ عَمْرَاً:

الكلام تامّ؛ لأنَّ المستثنى منه مذكور وهو القوم، والكلام مُوْجَب؛ فلم يُسْبق بحرف نفي، فحكمُهُ وجوبُ النصب.

إلا: حرف استثناء مبنيّ على السُّكون. عَمْرَاً: مستثنى منصوب، وعلامةُ نصبه تنوين الفتح.

- وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إِلاَّ بَكْرَاً:

المستثنى منه مذكور وهو الناس، والكلام مُوْجَب، فحكمُهُ وجوبُ النَّصب.

إِلاَّ: حرف استثناء مبنيّ على السُّكون.

بَكْرَاً: مستثنى منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

- جاءَ القومُ إلا حماراً.

حماراً: مستثنى منصوب، ويسمّى الاستثناء المنقطع؛ لأنَّ المستثنى ليس من جِنْس المستثنى منه.

١٢٢ - وَإِنْ بِنَفْــيٍ وَتَمَــامٍ حُــلِّيَا فَأَبْدِلَ اَوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا

١٢٣ - كَلَــمْ يَقُــمْ أَحَــدٌ الاَّ صَــالِحُ أَوْ صَــالِحًا فَهْــوَ لِذَيْــنِ صَــالِحُ

النَّوع الثاني: التَّام المنفي: وحكمُه النَّصب أو البَدَل.

التام: أي المذكور فيه المستثنى منه، والمنفي: أي الذي سُبِقَ بحرف نفي (مثل: لَمْ أو ما).

- ما جاءَ القومُ إلا زيداً، أو زيدٌ.

زيداً: مستثنى منصوب. زيدٌ: بدل مرفوع من كلمة (القومُ).

- لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إلاَّ صَالِحُ أَوْ صَالِحًا.

صالحاً: مستثنى منصوب.

صالحٌ: بَدَل مرفوع.

وقولُ الناظم: "فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ"، أي هو صالحٌ لهذين الوَجْهين: النَّصْب أو البَدَل.

١٢٤ - أَوْكَــانَ نَاقِصًــا فَأَعْرِبْــهُ عَلَــى حَسَــبِ مَــا يَجِــيءُ فِيــهِ العَمَــلاَ

١٢٥ - كَمَــا هَــدَى إِلاَّ مُحَمَّــدٌ وَمَــا عَبَــدتُّ إِلاَّ اللهَ فَاطِــرَ السَّــمَا

١٢٦ - وَهَــلْ يَلُــوذُ العَبْــدُ يَــوْمَ الحَشْــرِ إِلاَّ بِأَحْمَــدَ الشَّفِيْــعِ البــَرِّ

النَّوع الثالث: النَّاقص: وحكمُهُ أن يُعْربَ حسَبَ الجملة. وتكون إلا أداةَ حَصْر أو مُلْغاة.

ومعنى النَّاقص: أي الذي يكونُ فيه المستثنى منه محذوفاً، والكلامُ منفيّاً.

- مَا هَدَى إِلاَّ مُحَمَّدٌ: (الكلامُ منفيّ بما، والمستثنى منه محذوف).

إلاّ: أداة حصر.

محمّدٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم الظاهر.

- مَا عَبَدتُّ إِلاَّ اللهَ فَاطِرَ السَّمَاءِ:

إلاّ: أداة حصر.

اللهَ: لفظ الجلالة، مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
فاطرَ: نعت منصوب، وهو مضاف، والسَّماءِ: مضاف إليه.

- هَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ إلاَّ بِأَحْمَدَ الشَّفِيْعِ البَرّ:

إلاّ: أداة حصر.
بأحمدَ: الباء حرف جرّ.
أحمدَ: اسم مجرور بالفتحة بدلاً من الكسرة؛ لأنّه ممنوعٌ من الصَّرف.
الشَّفِيْعِ: نعت أول مجرور بالكسرة.
البَرِّ: نعت ثانٍ مجرور.
ومعنى يلوذُ: أي يلتجئ. والبَرّ هو: الخَيِّر الصّالح. ومَنْ أبرُّ مِنْ رسولِ الله ﷺ؟

١٢٧ - وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

حكمُ المستثنى بغير، وسِوَى، سُوَى، وسَواء: أنْ يُجَرَّ الاسمُ الواقع بعدَها على الإضافة، وتأخذُ هذه الأدواتُ حكمَ الاسمِ الواقع بعدَ إلا.

- جاءَ العمّالُ غيرَ واحدٍ. ما جاءَ العمَّالُ غيرَ واحدٍ، أو غيرُ واحدٍ.

غيرَ واحدٍ: غيرَ: مستثنى منصوب وهو مضاف، واحدٍ: مضاف إليه مجرور.

غيرُ واحدٍ: غيرُ: بدل مرفوع، وهو مضاف، واحدٍ: مضاف إليه مجرور.

- لا تتصلْ بغيرِ الأخيارِ.

الباء حرف جرّ. غيرِ: اسم مجرور، وهو مضاف، الأخيارِ: مضاف إليه مجرور.

- جاءَ العمّالُ سِوى واحدٍ. ما جاءَ العمَّالُ سِوى واحدٍ.

سوى: مستثنى منصوب بفتحة مُقدّرة، أو بدل مرفوع بضمة مقدّرة.

١٢٨ - وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا خَلاَ قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

١٢٩ - فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّهْ وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَّهْ

١٣٠ - تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

حكمُ المستثنى بحاشا، وعدا، وخلا:

(١) يجوزُ نصب الاسم الواقع بعدَها على أنّها أفعال:

إذا اعتقدتَ الفعليَّة - كما يقولُ الناظمُ - فإنَّك تعامِلُها على أنها أفعال.
قامَ القومُ عدا جَعْفَرَاً. قامَ القومُ خلا جَعْفَرَاً. قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَاً.
(عدا، خلا، حاشا: أفعال ماضية. جَعْفَرَاً: مفعول به منصوب).

(٢) يجوزُ جرّ الاسم الواقع بعدَها على أنّها أحرفُ جرّ:

إذا اعتقدتَ الحرفيّة - كما يقولُ الناظمُ - فإنَّك تعامِلُها على أنها حروف.
قامَ القومُ عدا جَعْفَرٍ. قامَ القومُ خلا جَعْفَرٍ. قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفرٍ.
(عدا، خلا، حاشا: أحرف جرّ. جَعْفَرٍ: اسم مجرور).
قال ابنُ مالك[١] عن خلا وعدا:

وحيثُ جَرَّا فهما حرفانِ كما هما إنْ نَصَبا فِعْلانِ

(٣) إذا تقدّمَتْ "ما" على "حاشا"، و"خَلا"، و"عدا" وجبَ نصبُ الاسمِ بعدَها؛ لأنّها أفعال: قامَ القومُ ما عدا جَعْفَرَاً. قامَ القومُ ما خلا جَعْفَرَاً. قَامَ القَوْمُ ما حَاشَا جَعْفراً.
قامَ القومُ ما عدا جَعْفَرَاً:
قامَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. القومُ: فاعل مرفوع.
ما عدا: ما حرف مصدري مبنيّ على السُّكون.
عدا: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر منع من ظهوره التعذّر. والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره هو (أو بعضُهم: يعني بعض القوم).

إذن؛ ما عدا، ما خلا، ما حاشا: أفعال ماضية إذا سُبِقَتْ بما المصدرية. والاسمُ بعدها مفعول به منصوب.
أعربْ:
قامَ القومُ ما خلا جَعْفَرَاً.
قَامَ القَوْمُ ما حَاشَا جَعْفراً.

---
(١) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٥٨.

۞ فوائد وشواهد:

(١) ألا كلُّ شيءٍ ما خَلا اللهَ باطلُ   وكلُ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ[١]

المعنى: يقولُ لَبِيد: إنَّ كلَّ ما يُعبدُ من دونِ الله باطل، وكلّ شيء في هذا الوجود من نعيم وتَرَف وسُرور لا بدَّ أنْ يزولَ.

والشّاهدُ فيه: "ما خلا اللهَ" حيثُ وردَ بنصب لفظ الجلالة بعدَ ما خلا، فدلَّ على أنَّ الاسمَ الواقعَ بعدَ "ما خلا" يكون منصوباً، ودلَّ على أنَّ "ما خلا" فعلٌ ماضٍ.

(٢) وقع جِناسٌ بين كلمتي "صالح" في قول النَّاظم:

كَلَّمْ يَقُمْ أَحَدٌ الاَّ صَالِحُ   أَوْ صَالِحًا فَهوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

كلمةُ "صالح" الأولى: اسم رجل، وكلمة "صالح" الثانية: بمعنى جائز.

والجناسُ: اتفاقُ اللَّفظين نُطْقاً، واختلافُهما مَعْنى نحو: جولةُ الباطلِ ساعة، وجولةُ الحقِّ إلى قيامِ السّاعة!

(٣) هذا الباب (باب الاستثناء) هو أوسعُ الأبواب في المنظومة؛ إذ وردَتْ أحكامُه ومسائلُهُ مفصّلةً دونَ سائر الأبواب، فافهمْ هذه الأحكامَ، وتدبّرْ أمثلتَها.

الخلاصة:

- الاستثناءُ: إخراجُ بعضِ أفراد العامّ بالإ أو إحدى أخواتها.
- أدواتُ الاستثناء ثمانيةُ ألفاظ هي: إلا، غير، سِوَى، سُوَى، سَواء، خلا، عدا، حاشا.

- الاستثناءُ أنواعٌ ثلاثة:

١- **التام المُوْجَب:** وحكمُهُ النَّصب.

ومعناه أنَّ المستثنى منه مذكور، والكلام لم يُسْبق بحرف نفي:

اجتمعَ رجالُ الأعمالِ إلاَّ عبدَ الرَّحمنِ.

٢- **التَّام المنفي:** وحكمُه النَّصب أو البَدل.

---

(١) البيت من شواهد ابن هشام في قطر الندى، ص ٢٧٧.

التَّام: أي المذكور فيه المستثنى منه، والمنفي: أي الذي سُبق بحرف نفي: ما حضرَ القومُ إلا سميراً، أو سميرٌ.

٣- **الناقص:** وحكمُهُ أن يُعْربَ حَسبَ الجملة. وتكون إلا أداةً مُلغاة.

الناقص: أي الذي يكونُ فيه المستثنى منه محذوفاً، والكلام منفيّاً: مَا هَدَى إلاَّ مُحَمَّدٌ.

- حكمُ المستثنى بغير، وسِوَى، سُوَى، وسَواء: أنْ يُجَرَّ الاسمُ الواقع بعدَها على الإضافة، وتأخذ هذه الأدواتُ حكمَ الاسمِ الواقع بعدَ إلا.

حكم المستثنى بحاشا، وعدا، وخلا:

- يجوزُ نصب الاسم الواقع بعدَها أو جرّه.

- إذا تقدّمت "ما" على حاشا وخلا وعدا وجبَ نصبُ الاسمِ بعدَها؛ لأنّها أفعال.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوص التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].

- ﴿مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّ﴾ [النساء: ١٥٧].

- ﴿فَشَرِبُوا۟ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٩].

- قد يهونُ العُمرُ إلا ساعةً   وتهونُ الأرضُ إلا مَوْضعا

- ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ   وكلُ نعيمٍ لا محالةَ زائلُ

١- عيّن المستثنى وأداةَ الاستثناء في النصوص السَّابقة.

٢- ما نوعُ الاستثناء في الآية الثانية؟ (هل الظّنّ من جنس العِلْم؟)

٣- ما الشّاهدُ النَّحْويّ في البيت الثاني؟

٤- اضبط المستثنى في النصوص التالية:

- ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [القصص: ٨٨].

- حفظتُ القصيدةَ غير بيتٍ.

- قطفتُ أزهارَ الحديقةِ عدا وردة، عدا وردة.
- كلُّ مصانعِ المدينة حديثةٌ ما خلا مصنع.
- ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا ٱمْرَأَتَكَ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ﴾ [هود: ٨١].

٥- أعربْ ما تحتَهُ خطٌّ في الجمل التالية:
- لا يأبى الكرامةَ إلا لئيمٌ.
- باعَ التاجرُ الأثاثَ غيرَ خزانةٍ.
- أحضرَ الطلبةُ واجباتِهم ما عدا مالكاً.
- دخلَ الضُّيوفُ القاعةَ إلا كلابَهم.

٦- وضّح المقصودَ بقولِ الناظمِ مع الأمثلة:

"أَوْ كَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى   حَسَبِ مَا يَجِيءُ فِيهِ العَمَلاَ"

بَابُ لاَ النافية للجنس

١٣١ - اِنْصِبْ بِلاَ مُنَكَّراً مُتَّصِلاَ ... مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إذَا أَفْرَدتَّ لا

١٣٢ - تَقُولُ لاَ إيمَانَ لِلمُرْتَابِ ... وَمِثْلُهُ لاَ رَيْبَ فِي الكِتَابِ

لا النافية للجنس حرفٌ ناسخ، أي يُغيّرُ حكمَ المبتدأ والخبر، ويُجدّدُ لهما حُكماً آخر.

وتفيد "لا" نفيَ الحكمِ عن جنسِ اسمها.

وتسمّى "لا التي للتبرئة" أي تبرئُ اسمَها من معنى خبرِها، فإذا قلتَ: "لا إنسانَ مُخلَّدٌ" فقد نفيتَ الحكمَ بالخلودِ عن جنسِ الإنسان.

وإذا قلتَ: "لا عالمَ مذمومٌ" فقد نفيتَ الحكمَ بالذّم عن جنسِ العلماء.

وإذا قلتَ: "لا جبانَ محمودٌ" فقد نفيتَ الحكمَ بالحَمْد عن جنسِ الجبناء.

عمل لا النافية للجنس:

تعملُ لا النافية للجنس عملَ إنَّ وأخواتِها، فتنصبُ الاسم وترفعُ الخبر:

لا إنسانَ مُخلَّدٌ.

لا: نافية للجنس، حرف مبنيّ على السّكون.

إنسانَ: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

مُخلَّدٌ: خبر لا النافية للجنس مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضمّ الظاهر.

حكم اسم لا النافية للجنس:

١- البناء (في محلّ نصب):

يُبْنى اسمُها على ما يُنصبُ به إذا كان مُفرداً (أي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف).

ويشملُ الاسمُ المفردُ: المفردَ، والمثنى، وجمعَ التكسير، وجمعَ المذكّر، وجمعَ المؤنّث:

- لا حارسَ نائمٌ.

حارسَ: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

- لا امرأتين في الاجتماع.

امرأتين: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الياء في محلّ نصب.

- لا أولادَ في الملعبِ.

أولادَ: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

- لا مُجدِّين فاشلون.

مُجدِّينَ: اسم لا النافية للجنس مبني على الياء في محلّ نصب.

- لا مُجدّاتِ فاشلاتٌ.

مُجدّاتِ: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الكسر في محلّ نصب.

إذن؛ تَنْصِبُ "لا" النَّكراتِ بغير تنوين، ويُبْنَى اسمُها على ما يُنصبُ به قبلَ دخولِ "لا".

٢-**النَّصب:** ينصبُ اسم "لا" إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف:

أمثلة للمضاف: لا طالبَ عِلْمٍ مَذْمُومٌ.

طالبَ: اسم لا النافية للجنس منصوب، وهو مضاف.

علمٍ: مضاف إليه مجرور.

- لا طالبيَ عِلْمٍ خائبان.

طالبَي: اسم لا النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنى، وهو مضاف،

علمٍ: مضاف إليه مجرور.

خائبان: خبر لا النافية للجنس مرفوع بالألف؛ لأنّه مثنى.

- لا طلابَ عِلْمٍ خائبون. (أعرب اسم لا).

- لا سائقِي شاحناتٍ موجودون.

سائقِي: اسم لا النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمع مذكّر سالم، وهو مضاف.

شاحناتٍ: مضاف إليه مجرور.

- لا مُمَرضاتِ أطفالٍ مُؤهّلاتٌ.

ممرضاتِ: اسم لا النافية للجنس منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، وهو مضاف.

أطفالٍ: مضاف إليه مجرور.

أمثلة للشبيه بالمضاف: لا كريماً خلُقُهُ مَكْروهٌ.

كريماً: اسم لا النافية للجنس منصوب،

خلُقُهُ: فاعل مرفوع، وهو مضاف، والهاء ضمير مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه. (خلُقُهُ فاعل لصيغة المبالغة كَريم).

- لا ساكناً كُوْخاً شَقيٌّ.

ساكناً: اسم لا النافية للجنس منصوب، كوخاً: مفعول به منصوب.

(كَوْخاً مفعول به لاسم الفاعل ساكن).

- أعرب: لا بائعاً صُحُفاً موجودٌ.

لا مُزعجاً جيرانَهُ مرغوبٌ.

شروط عمل لا :

تعملُ لا النافية للجنس بأربعةِ شروط:

١- أنْ يكونَ اسمُها نَكِرة: لا تلميذَ راسبٌ. (اسمها: تلميذ، وهو نَكِرة)

٢- أنْ يكونَ اسمها متصلاً بها، أي غير مفصول عنها:﴿وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾[1] .

٣- أنْ يكونَ خبرُها نَكِرة: لا غشَّاشَ موثوقٌ. (خبرها: موثوقٌ، وهو نكرة).

٤- ألا تكون مُكرّرة: لا والدةَ قاسيةٌ. (تَكْرارُها أنْ نقولَ: لا والدةَ قاسيةٌ ولا والد).

وقد مثّلَ الناظمُ بمثالين على اسم "لا" المفرد المُنكَّر المبنيّ:

- لاَ إِيْمَانَ لِلمُرْتَاب.

لا: نافية للجنس، حرف مبنيّ على السّكون.

إيمانَ: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.

للمرتاب: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر "لا" في محلّ خبر.

- لاَ رَيْبَ فِي الكِتَاب. أعربْ:

([1]) البقرة، آية ١٩٧.

لاَ رَيْبَ فِي الكِتَاب.

١٣٣ - وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإهْمَالُ لَهَا إذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

١٣٤ - تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرِو شُحٌّ وَلاَ بُخْلٌ إذَا مَا اسْتُقْرِي

إذا انفصلَتْ "لا" عن اسمِها فيجبُ أن تُكرّرَ وتُهْملَ فلا تعمل: لا في الدّار رجلٌ ولا امراةٌ.

نلاحظُ أنَّ اسمَ "لا" انفصلَ عنها، فصَلَهُ الجارُّ والمجرور"في الدّار".

وإذا انفصلَ اسمُها وجبَ أنْ نُكرّرَها، ونُلغيَ عملَها، ويكون ما بعدها مرفوعاً على الابتداء: لاَ فِي عَمْرِو شُحٌّ وَلاَ بُخْلٌ.

لا: حرف نَفْي مُهْمَل مبنيّ على السّكون.

في عمروٍ: جار ومجرور متعلّق بمحذوف خبر في محلّ رفع خبر المبتدأ.

شحٌّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.

ولا بخلٌ: الواو: حرف عطف.

لا: حرف نفي مُكرّر مُهْمل.

بخلٌ: اسم معطوف مرفوع.

والشُّح: البُخْل.

استقري: أي طُلب منه القِرى، وهو الطَّعام الذي يُقدّم للضيف.

أعربْ قولَهُ تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾(١).

١٣٥ - وَجَازَ إنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ إعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

١٣٦ - تَقُولُ لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلاَ

سؤال: إذا اتصلَتْ "لا" باسمِها وتكرّرَتْ مثل: "لا قلم معي ولا ورقة" فهل تَعْمل أو تُهْمل؟

---

(١) الصافات، آية ٤٧.

القاعدةُ تقولُ: إذا اتّصَلَتْ "لا" باسمِها وتكرّرتْ مثل:
"لا قلم معي ولا ورقة" فيجوز أنْ تَعْملَ أو تُهْمل:
فتقول: لا قلمَ معي ولا ورقةَ. أو: لا قلمٌ معي ولا ورقةٌ.
وفي المثل: لا ناقةَ لي فيها ولا جَمَلٌ.
ويقول الناظمُ في إعمال لا: لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِـدَّ
لا: نافية للجنس، حرف مبنيّ على السّكون.
ضدَّ: اسم لا النافية للجنس مبنيّ على الفتح في محلّ نصب.
لربِّنا: جار ومجرور. رَبِّ: مضاف، ونا: ضمير متصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه. والجار والمجرور: متعلّق بمحذوف في محلّ رفع خبر لا النَّافية للجنس.
ولا ندَّ: الواو: حرف عطف. لا: نافية للجنس. نِدَّ: اسمها مبنيّ، وخبرها محذوف.
- لاَ ضِدٌّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِـدٌّ.
لا: حرف نفي مُهْمَل مبنيّ على السّكون.
ضدٌّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم.
لربِّنا: جار ومجرور متعلّق بمحذوف في محلّ رفع خبر المبتدأ.
ولا نِدٌّ: الواو: حرف عطف. لا: حرف نفي مُكرّر مُهْمَل.
نِدٌّ: اسم معطوف مرفوع.
وقولُ الناظم: "وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلا" أي منْ يأتِ برفعِهما فيقول: "لاَ ضِدٌّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِـدٌّ" فاقبلْ ذلك منه؛ لأنّه جائز.
الضدّ: المثل. النّد: الشَّريك.
ما إعراب: لا قلمَ معي ولا ورقةَ. لا قلمٌ معي ولا ورقةٌ؟

الخلاصة:

- تعملُ "لا" النافية للجنس عملَ إنَّ وأخواتِها، فتنصب الاسمَ وترفع الخبرَ: لا تاجرَ مُخدِّراتٍ موثوقٌ.

- حكمُ اسم لا النافية للجنس:

١- البناء (في محلّ نصب): يُبْنى اسمُها على ما يُنصبُ به إذا كان مفرداً ويشملُ: المفرد، والمثنى، وجمع التكسير، وجمع المذكّر، وجمع المؤنّث: لا مُوظّفَ كَسُولٌ.

٢- النصب: يُنصب اسم "لا" إذا كان مضافاً أو شبيهاً بالمضاف.

- تعملُ لا النافية للجنس بأربعة شروط:
١- أنْ يكونَ اسمُها نَكِرة.
٢- أنْ يكونَ اسمُها متصلاً بها، أي غير مفصول عنها.
٣- أنْ يكونَ خبرُها نَكِرة.
٤- ألا تكون مُكرّرة.

۞ أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصَّ التالي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

ابنُ المقفّع أديبٌ عبّاسيٌّ بليغ، يتميّز بأسلوبه السَّهل الممتنع الذي لا نظيرَ له في الأدب، وهو صاحبُ "كَلِيْلة ودِمْنَة". ومن أقوالِهِ الحكيمة: "لا عقلَ كالتدبير، ولا وَرَعَ كالكفِّ، ولا حسبَ كحسنِ الخلُقِ، ولا غِنى كالرّضا، ورأسُ العقلِ المعرفةُ، وليس في الدنيا سرورٌ يَعْدِلُ صُحبةَ الإخوان، ولا فيها غمٌّ يَعْدِلُ غمَّ فَقْدِهم".

١- عيّنْ لا النافية للجنس، وبيّن اسمَها وخبرَها في النصّ السَّابق.
٢- لِمَ لم تعملْ لا النافية للجنس في قوله: "ولا فيها غمٌّ يَعْدِلُ غمَّ فَقْدِهم "؟
٣- ما علامةُ بناءِ اسم لا النافية للجنس في قوله: "ولا غِنَى كالرّضا"؟
٤- عين اسمَ لا النافية للجنس في الآيات الكريمة:

- ﴿قَالُواْ لَا ضَيۡرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٥٠].
- ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ [البقرة: ٢].
- ﴿لَا عَاصِمَ ٱلۡيَوۡمَ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَۚ﴾ [هود: ٤٣].

٥- أعرب ما تحته خطّ في الأبيات التالية:

- لا <u>خيلَ</u> عندَكَ تُهْديها ولا مالُ ... فليُسْعدِ النُّطقُ إنْ لم تُسْعدِ الحالُ
- ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ... وكُلُّ نَعيمٍ لا <u>محالةَ</u> زائلُ
- ولا <u>خيرَ</u> في حُسْنِ الجُسومِ وطُولِها ... إذا لم يَزِنْ حُسْنَ الجُسومِ عُقولُ

بَابُ المُنَادَى

١٣٧ - إنَّ المُنَـادَى فِـي الكَـلامِ يَـأْتِي خَمْسَـةَ أَنْـوَاعٍ لَـدَى النُّحَـاةِ

النِّداءُ في اللغة: طلبُ الإقبال.

وفي الاصطلاح: تنبيهُ المخاطب بأداة نِداء. تقولُ: يا زيدُ، تمهّلْ وأنتَ تقودُ سيّارتَك.

يا: حرف نداء مبنيّ على السُّكون.

زيدُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.

ما معنى: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب؟

اعلمْ أنَّ المنادى منصوبٌ في الأصل، فإذا قلتَ: يا زيدُ، فكأنك قلتَ أدعو زيداً؛ ولهذا السَّبب نقولُ في إعراب: يا زيدُ: زيدُ: مُنادى مبنيّ على الضّم في محلّ نصب.

أدوات النّداء: أدواتُ النِّداء خمسٌ هي:

١- **يا:** وهي أكثرُ أدواتِ النِّداء شيوعاً في العربيّة، وتستعملُ للقريب والبعيد:

يا مِقْدادُ، ساعِدْ والديك. يا أهلَ فِلَسْطينَ، اصبروا فإنَّ موعدَكم النَّصر.

٢- **الهمزة:** تُسْتعمل للقريب: أَفاطمةُ، ناوليني نظارتي.

٣- **أيْ:** تُسْتعمل للقريب: أيْ بُنيَّ، لا تصاحبْ إلا الأخيار.

٤- **أيا:** تُسْتعمل للبعيد: أيا نهرَ النيلِ، كم قضينا على ضِفافِكَ أوقاتاً ممتعة.

أيا شجرَ الخابورِ ما لكَ مُورِقاً ... كأنّك لم تَجْزَعْ على ابنِ طَريفِ!

٥- **هَيا:** تُسْتعمل للبعيد: هَيَا راعيَ الغنمِ، عُدْ فقد أظلمَ الليل.

أنواع المنادى:

يأتي المنادى في الكلام العربيّ خمسة أنواع عندَ النّحاة أصحابِ هذا الفَنّ:

١٣٨ - **المُفْــرَدُ العَــلَمُ ثُــمَّ النَّكِــرَهْ أَعْنِـي بِهَـا المَقْصُـودَةَ المُشْـتَهِرَهْ**

١٣٩ - **ثُمَّـتَ ضِــدُّ هَــذِهِ فَانْتَبِــهِ ثُــمَّ المُضَــافُ وَالمُشَــبَّهُ بِــهِ**

النَّوعُ الأول: المفرد العلَم:

والمرادُ بالمفرد ما ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف، وهو علَمٌ لمسمّاه:
ويشمل المفردُ العَلَمُ: المفردَ، والمثنى، وجمعَ المذكّر، وجمعَ المؤنّث:
- أَمحمّدُ، حافظْ على البيئة.
محمّد: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نَصْب.
- يا محمدّان، احضرا الاجتماعَ الطَّارئ.
محمّدانِ: منادى مبنيّ على الألف في محلّ نصب؛ لأنّه مثنّى.
- أيا محمّدون، ادخلوا واحداً واحداً.
محمّدون: منادى مبنيّ على الواو في محلّ نصب؛ لأنّه جمع مذكّر سالم.
- يا فاطماتُ، تعلَّمْنَ فِقْهَ الطَّهارة.
فاطماتُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.
أعرب: يا فاطمةُ، اعتني بكتُبِك المدرسيّة. يا فاطمتان، لا تغتابا أحداً.

النَّوعُ الثاني: النَّكِرة المقصودة:

وهي التي يُقْصَدُ بها واحد مُعيّن، ولكنّك لا تعرفُ اسْمَهُ نحو:
- يا رَجُلُ، امشِ على الرَّصيف.
- يا ولدُ، لا تتكلّم أثناءَ الدَّرس.
- يا بنتُ، ارسمي خريطةَ عُمَان.
يا رَجُلُ: يا: حرف نداء.
رجلُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نَصْب.
أعربْ: يا ولدُ، يا بنتُ.

النَّوعُ الثالث: النَّكِرة غير المقصودة:

وهي التي أشارَ إليه الناظمُ بقوله: "ثُمّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِه" أي هناك نكرة أخرى ضدّ النكرة المقصودة هي النَّكِرةُ غير المقصودة.

ويُقْصَدُ بها واحد غير مُعيّن: كقول الأعمى لأيّ إنسان: يا رَجُلاً، خُذْ بيدي.
وقول الواعظ: يا غافلاً، تَنَبَّهْ.
يا رجلاً: رجلاً: منادى منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.
أعربْ: يا غافلاً، تنبّهْ.

النَّوعُ الرّابع: المضاف: عبد اللهِ، خيل اللهِ، صاحب التاجِ.

- أيْ عبدَ اللهِ، لا تُبذِّرْ في الشِّراء لرمضان.
- يا خيلَ اللهِ، اركبي.
- يا صاحبَ التاجِ ما للتاجِ ينهارُ   أمَا علمتَ بأنَّ الكونَ دوّارُ!

أيْ عبدَ اللهِ: عبدَ: منادى منصوب، وهو مضاف،
الله: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.
أعربْ: يا خيلَ اللهِ. يا صاحبَ التَّاج.

النَّوعُ الخامس: الشَّبيه بالمضاف:

وهو ما اتّصلَ به شيءٌ من تمامِ معناه، وسمَّاهُ الناظمُ المشبّهَ به أي المشبّه بالمضاف:
- يا محبَّاً أُمَّتَه، قدِّمْ لها من مالِك وعِلْمِك.
- يا فاعلاً للخير، لا تَرْجُ الثوابَ إلا من اللهِ.
- يا خائفاً من هَوْل القبر، اقرأْ سُورةَ "تَبارك" كُلَّ ليلةٍ.

محبَّاً، فاعلاً، خائفاً: منادى منصوب، وعلامةُ نصبه تنوين الفتح.

١٤٠ - فَالأَوَّلِينِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ   أَوْمَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الفَهْمِ

١٤١ - تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ   وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ

حكم المنادى: للمنادى حكمان: البناءُ في محلّ نصب، والنَّصبُ.

١- **البناء (في محلّ نصب)**: يُبْنى المنادى على ما يُرفعُ به إذا كان مُفْرداً علماً، أو نَكِرة مقصودة.
وإلى ذلك أشارَ الناظم:

فَــالأَوَّلينِ ابْنِهِمَــا بِالضــَّمِّ   أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْـهُ يَـا ذَا الفَهْمِ

أي يا صاحبَ الفَهْمِ، ابنِ الأوّلين (وهما المفرد العَلَم والنَّكِرة المقصودة) ابْنِهما على الضَّم أو ما ينوبُ عنه من علاماتِ الإعراب كألفِ التثنية، وواو الجمع.

وقد مثَّلَ الناظمُ للنَّكِرة المقصودة والمفرد العلَم:

- يَا شَيْخُ. شيخُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب؛ لأنّه نَكِرةٌ مقصودة.

- يَا زُهَيْرُ. زهيرُ: منادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب؛ لأنَّه مُفْردٌ عَلَم.

إذن؛ المنادى عندما يكونُ مفرداً علَماً أو نَكِرة مقصودة يُبْنى على ما يُرفعُ به، ويكونُ في محلّ نصب.

- إذا رُفِعَ بالضمّة يُبْنى على الضمّ:﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾[1].

- إذا رُفِعَ بالألف يُبْنى على الألف: يا أحمدان، جَمِّلا مَدْخلَ المدرسةِ.

- إذا رُفِعَ بالواو يُبْنى على الواو: يا أحمدونَ، سافروا إلى ماليزيا تتجدّدوا.

٢- **النَّصب**: يُنْصَبُ المنادى إذا كان نَكِرة غير مقصودة، أو مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف:

وإلى ذلك أشارَ الناظمُ: "وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ".

أي انصب الأنواعَ الثلاثةَ الباقيةَ وهي: النَّكِرة غير المقصودة، والمضاف، والشَّبيه بالمضاف.

- يا ظالما، لَنْ تنجوَ مِن العقاب مهما راوغتَ.

ظالماً: منادى منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح؛ لأنّه نَكِرة غير مقصودة.

- يا حاملَ الرَّايةِ، حذارِ أنْ يستوليَ عليها العَدوّ.

حاملَ الراية:

حاملَ: منادى منصوب، وهو مضاف.

الرَّايةِ: مضاف إليه مجرور.

- يا مُتسلّقاً جبَلاً، لا تستعجلْ.

مُتسلّقاً جبلاً:

---

(١) البقرة، آية ٣٥.

مُتسلِّقاً: منادى منصوب.
جبَلاً: مفعول به لاسم الفاعل (مُتسلِّقاً).

۞ فوائد ولطائف:

(١) علامة التَّرقيم التي تُوضعُ بعدَ المنادى هي الفاصلة. يا خديجةُ، تخصّصي في عِلْمِ الأجنَّة.

(٢) قد تُحْذفُ أداةُ النِّداء في بعض التراكيب. قال تعالى:﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾(١).

أي: يا يوسفُ. وتقول: عليُّ، هاتِ شاحنَ الهاتف. أي: يا عليُّ.

(٣) قد يُحْذفُ المنادى في بعض التراكيب مثل: يا أهلاً وسهلاً. ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ ﴾(٢).

وتقدير المنادى: يا ضيوفُ، أهلاً وسهلاً. يا قومُ، ليتني كُنْتُ معهم.

(٤) يُتوصَّلُ إلى نداءِ ما فيه أل بذكرِ" أيُّها" أو "أيّتها" أو بذكر اسمِ الإشارة:

يا أيُّها الصّديقُ أعنّي. يا أيّتُها المرأةُ لا تحزني على طفلِكِ. يا هذهِ الدُّنيا غُرِّي غيري.

أيُّ: منادى مبنيّ على الضَّمّ في محلّ نصب. الهاء للتنبيه.

الصَّديقُ: بدل مرفوع. ويجوز أن تُعْرَبَ صفة.

(٥) لفظُ الجلالة يُنادى بالأداة مباشرة، أو بحذفِها والاستعاضة عنها بميم مشدّدة: يا اللهُ أَحْيِنا سعداءَ، وأمِتْنا شهداء.

اللَّهُمَّ انصرِ المجاهدين في مشارقِ الأرض ومغارِبِها.

الخلاصة:

النِّداءُ: تنبيهُ المخاطب بأداة نداء.

---

(١) يوسف، آية ٢٩.

(٢) النساء، آية ٧٣.

أدواتُ النِّداء خمسٌ هي: يا، الهمزة، أيْ، أيا، هَيَا.

أنواعُ المنادى خمسة:

١- المفرد العلَم: أَخليلُ، حافظْ على مقاعدِ الحافلةِ.

٢- النَّكِرة المقصودة: وهي التي يُقْصَدُ بها واحد مُعيّن: يا رجلُ، امشِ على الرَّصيف.

٣- النَّكِرة غير المقصودة: كقول الأعمى: يا رجلاً، خُذْ بيدي.

٤- المضاف: أيْ هبةَ الرَّحمنِ، لا تُبذِّري في قطائفِ رمضان.

٥- الشَّبيه بالمضاف: وهو ما اتّصلَ به شيءٌ من تمام معناه: يا محبَّاً أُمَّتَهُ، قدِّمْ لها من مالِك.

للمنادى حكمان:

١- **البناء (في محلّ نصب):** يُبْنى المنادى على ما يُرفعُ به إذا كان مفرداً علَماً، أو نَكِرة مقصودة: يَا زُهَيْرُ. يَا شَيْخُ.

٢- **النَّصب:** يُنصب المنادى إذا كان نَكِرةً غير مقصودة، أو مضافاً، أو شبيهاً بالمضاف:

يا ظالما اتّقِ الله.

يا حاملَ الرَّايةِ تقدّمْ بها.

يا مُتسلّقاً جبَلاً لا تنظرْ إلى الأسفل.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصَّ التالي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

قلتُ لصاحبي ذاتَ ليلةٍ مُقْمِرةٍ: يا عُمَرُ، أترى هذا القمرَ، إنّه أجملُ الكواكبِ صُورةً، وأحلاها مَنْظَراً، وهو يا صَديقُ، بهيُّ الطَّلعةِ إذا كان بَدْراً.

ثمّ ناجيتُ القمرَ:

أماناً أيُّها القمرُ المُطِلُّ   فَمِنْ جَفنيكَ أسيافٌ تُسَلُّ!

يا قمرَ السَّاهرين، كم عَظَّمَك أناسٌ، وهم يظنّون أنّك قُرْصٌ من نُور، فلمّا داسَتْكَ أقدامُ روّادِ الفضاء تبيّنَتْ حقيقتُك، فإذا أنت تُرابٌ وصُخور.

فيا مُحِبّاً، هَوِّنْ عليك، ويا ناظراً قَمَراً اجعلْ نورَهُ يسطعْ بينَ جَنبيك!

١- عيّن المنادى، وبيّن نوعَهُ في النصّ السَّابق.
٢- اذكر ثلاثاً من أدوات النداء مع مثال من إنشائك لكلّ منها؟
٣- ما الفرقُ بين النَّكرة المقصودة والنَّكرة غير المقصودة؟
٤- استخرج المنادى في النصوص التالية، ثمَّ أعربه:

- ﴿قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَاۖ﴾ [آل عمران: ٣٧].

- ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦].

- يا جامعَ العلمِ نِعْمَ الذُّخرُ تجمعُهُ   لا تَعْدِلَنَّ بـه دُرّاً ولا ذَهَبا

٥- ما إعراب ما تحته خطّ في النصّ السابق: مُقْمرةٍ، صُورةً، بَدْراً، قُرْصٌ، ترابٌ.

□

بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِه

١٤٢ - وَهْـوَ الَّـذِي جَـاءَ بَيَانًـا لِسَـبَبْ   كَيْنُونَـةِ العَامِـلِ فِيـهِ وَانْتَصَـبْ

يخبرُ النَّاظمُ أنَّ المفعولَ لأجلِه يجيءُ مُبيّناً لسببِ كينونةِ العامل، أي وجود العامل فيه، فيدلّ بذلك على التعليل، وأنّ المفعولَ لأجله منصوبٌ.

تقول: ذهبتُ إلى الأزهرِ طَلَباً للعِلْمِ.

نلاحظُ أنَّ "طلباً": اسم منصوب جاء ليبيّنَ سببَ الذَّهَاب.

ونلاحظُ أنّ "طَلَباً": مصدر قلبيّ أي من أعمال القلب،

ومثلُهُ: احترام، إجلال، تكريم، وأنّه ليس من أعمال الجوارح (اليد واللسان) مثل: ضَرْب، قراءة.

ما تعريفُ المفعول لأجلِه؟

المفعولُ لأجلِه: اسم منصوب يبيّنُ سببَ وقوعِ الفعل، ويقعُ جواباً لـ "لماذا".

قبّلتُ يَدَ والدتي احتراماً لها.

احتراماً: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

١٤٣ - كَقُمْـتُ إِجْـلاَلاً لِهَـذَا الحِبْـرِ   وَزُرْتُ أَحْمَـدَ ابْتِغَـاءَ البِـرِّ

يضربُ الناظمُ مثالين للمفعول لأجله:

- قُمْتُ إِجْلاَلاً لِهَذَا الحِبْرِ.

إجلالاً: مفعول لأجله منصوب.

والحِبْر، والحَبْر: العالِم، جمعه: أَحبار وحُبور.

- زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ.

ابتغاءَ: مفعول لأجله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، البرِّ: مضاف إليه.

أحمد: هو النبيّ ﷺ، وزيارةُ قبرِه في المدينة المنوّرة مُستحبّة.

والبِرّ: الخير والثّواب.

الخلاصة: المفعولُ لأجلِه: اسمٌ منصوب يبيّن سببَ وقوعِ الفعل.

۞ أسئلة:

استخرج المفعولَ **لأجلِه من النُّصوص التالية، ثمّ أعربْهُ إعراباً وافياً:**

- ﴿إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ﴾ [القمر: ٢٧].
- ﴿وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ﴾ [النساء: ٣٨].
- ﴿يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ﴾ [البقرة: ١٩].
- يُغضي حياءً ويُغْضَى من مهابتِهِ فمـا يُكلَّـمُ إلا حـينَ يَبْتَسِـمُ!

□

بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ

١٤٤ - وَهْـوَ اسْـمٌ انْتَصَـبَ بَعْـدَ وَاوِ   مَعِيَّـةٍ فِـي قَـوْلِ كُـلِّ رَاوِ

يخبرُ الناظمُ أنَّ المفعولَ معه هو اسمٌ جاءَ بعدَ واو معيّة، أي بمعنى مَع.

وأنَّ هذا الاسمَ منصوبٌ في قول كلّ راوٍ للنَّحْو، وكلِّ عالم في هذا الفَنّ.

ولا بدَّ أن يُسْبَقَ هذا الاسمُ المنصوبُ بجملةٍ فيها فِعْل.

تقول: ذاكرَ خالدٌ والمصباحَ.

نلاحظُ أنَّ الواو للمعية، وليستْ للعطف. فلا يعقلُ أنَّ المصباحَ يذاكرُ ويقرأُ ويكتبُ!

ونلاحظُ أنّ المفعولَ معه (المصباحَ) سُبق بجملة فيها فِعْل وهو "ذاكرَ".

ونلاحظُ أنَّ المفعولَ معه (المصباحَ) فَضْلَةٌ، أي يمكنُ الاستغناء عنه.

ما تعريفُ المفعول معه؟

المفعول معه: اسم منصوب فضْلة بعد واو المعيّة.

مشيتُ والجبلَ.

وَالجبلَ: الواو: واو المعيّة، حرف مبنيّ على الفتح.

الجبلَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

١٤٥ - نَحْـوُ أَتَـى الأَمِـيرُ وَالجَـيْشَ قُبَـا   وَسَـارَ زَيـدٌ وَالطَّـرِيقَ هَـارِبَا

يضربُ الناظمُ مثالين للمفعول معه:

- أَتَى الأَمِيرُ وَالجَيْشَ قُبَا:

أتى: فعل ماضٍ مبنيّ على .. (أكمل الإعراب).

الأميرُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضَّمة الظاهرة.

والجيشَ: الواو للمعيّة.

الجيشَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.

قُبَا: مفعول به. (قُباء: بلدة قرب المدينة المنوّرة فيها مسجدُ قُباء المشهور).

- سَارَ زَيدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَاً:

سارَ: فعل ماضٍ.
زيدٌ: فاعل مرفوع.
والطريقَ: الواو للمعيّة.
الطّريقَ: مفعول معه منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
هارباً: حال منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.
أعرب المفعولَ معه:
استوى الماءُ والخشبةَ.
تجوَّلَ السَّائحُ والشَّاطئَ.

فائدة:

يكثرُ في الكلامِ استعمالُ المفعولِ معَهُ بعدَ الاستفهام في مثل:
كيف أنتَ والامتحانَ؟ كيف أنتَ وزيداً؟ ما لك وعليّاً؟

الخلاصة:

المفعولُ معه: اسمٌ منصوب فضْلة يقعُ بعدَ واو المعيّة.
تقول: مشيتُ والجبلَ. سَارَ زَيدٌ وَالطَّرِيقَ.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصوص التالية، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليها:

- قيلَ لِطُفيليّ: كيف أنتَ وقَصْعَةً من ثَريد؟ قال: آكلُها وأقولُ: هل مِنْ مزيد!
- قالتْ أعرابيّةٌ لزوجِها: ما لك تُعطي ولا تَعِدُ؟ قال: ما لكِ والوعدَ؟ قالتْ: ينتشرُ فيه الأملُ، وتطيبُ بذكره النفوسُ، وتُكْتَسبُ به المودَّةُ".
- ولقد تمرُّ على الغديرِ تخالُهُ والنَّبْتَ مرآةً زَهَتْ بإطارِ

١- عيّن المفعولَ معه في النصوص السَّابقة، وأعربْهُ إعراباً وافياً.
٢- مثّل لكل نوع من أنواع الواو بمثال واحد: واو العطف، واو المعية، واو الحال.
٣- ما الفرقُ بين قولِنا: سَهِرَ المسافرُ والنُّجومَ، وسَهِرَ المسافرُ ورفيقُه؟
٤- اضبط بالشَّكل المفعولَ معه في الأمثلة التالية، ثمَّ أعربْهُ:

- كيف أنتَ ودروس الإعرابِ؟
- نام الطَّالبُ المجتهدُ والكتاب.
- انطلقَتِ السَّفينةُ والعاصفة الشَّديدةَ.
- ما لَكَ والوَجبات السّريعةَ؟

□

بابُ المَخْفُوضَات (الأسماء المجرورة)

١٤٦ - الخَفْـضُ بِالحَـرْفِ وَبِالإِضَـافَهْ كَمِثْـلِ زُرْتُ ابْـنَ أَبِـي قُحَافَـه

يبيّنُ الناظمُ أنَّ الأسماءَ تُخْفضُ أي تُجَرُّ، والخَفْضُ هو الجَرّ.

والأسماءُ المجرورةُ في العربيّة ثلاثةُ أنواع:

المجرور بالحرف، والمجرور بالإضافة، والمجرور بالتبعيّة، وإليك تفصيلها:

النَّوعُ الأوّل: **المجرور بالحرف**:

وهي الأسماءُ التي تجرُّ بحروف الجرّ التي مرّتْ من قبلُ، وهي خمسةَ عشرَ حَرْفاً:

١- **مِنْ:** من معانيها الابتداء: انطلقتُ مُعْتمِراً من المدينةِ إلى مَكَّةَ.

٢- **إلى:** من معانيها الانتهاء: وصلَتِ قافلةُ الإغاثةِ إلى "غزّةَ" المحاصرة.

٣- **عنْ:** من معانيها المجاوزة: تحطّمت الطّائرةُ؛ لأنّها خرجَتْ عن المَدْرَج.

إذا استغنيتَ عَنْ شيءٍ فَدَعْهُ وخُذْ ما أنتَ محتاجٌ إليهِ!

٤- **في:** من معانيها الظرفية: السُّيوفُ في أغمادِها قد علاها الصَّدأ.

فما أكثرَ الإخوانَ حينَ تعدُّهم ولكنّهم في النَّائباتِ قليلُ!

٥- **رُبَّ** للتقليل والتكثير: قال امرؤ القيس:

وليلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أرخى سُدُولَهُ علـيَّ بـأنواعِ الهُمـوم لِيَبْتَلـي!

٦- **الباء:** من معانيها القسم: باللهِ لأعمَلَنَّ عَمَلاً علميّاً كبيراً؛ لأنفعَ به أُمّتي.

وإذا الحبيبُ أتى بذنبٍ واحدٍ جـاءتْ محاسـنُهُ بـألفِ شَـفيع!

٧- **على للاستعلاء:** صلَّى المتسابقُ المسلمُ على قمّةِ "الهيمالايا".
كيف تعرب: عَلا عَلاء عَلى الجبَل؟
٨- **الكاف للتشبيه:** ذاكرةُ الحاسوبِ كدماغِ الإنسانِ.

أنــا كالمـــاءِ إنْ رضـــيتُ صَـــــــــــــــفاءًً وإذا غَضِبْتُ كُنْتُ لَهيبا!

٩- **اللام للملك:** الدّينُ لنا والقدسُ لنا والله بقوّتِـهِ معنـا!

١٠- **الواو للقسم:** واللهِ لولا اللهُ ما اهتدينا ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلّينا!

١١- **التاء للقسم:** تاللهِ إنَّ الكفاءةَ والحُريّةَ والمِهْنيّةَ هي مُقوّماتُ نجاحِ المؤسسة.

١٢- **مُذْ:** حرف يأتي بعدَهُ زمنٌ: ما رأيتُك في مكتبةِ العاصمة مُذْ يومين.
مُذْ: حرف جرّ مبنيّ على السّكون. يومين: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّـه مثنّى.

١٣- **مُنذُ:** حرف يأتي بعدَهُ زمنٌ: ما رأيتُك في صلاة الفَجْر مُنذُ يومين.

١٤- **لعلَّ:** تأتي حرف جرّ في لهجة قليلة وشاهِدُها: لعلَّ اللهِ فضّلكم علينا.
لعلَّ: حرف جرّ مبنيّ على الفتح.
اللهِ: لفظ الجلالة مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

١٥- **حتّى:** حَصَدْنا الزَّرعَ منذُ الصَّباحِ حتى مَغيبِ الشّمسِ.
حتّى مغيبِ: **حتّى:** حرف جرّ مبنيّ على السّكون.
مَغيبِ: اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف،
والشّمسِ: مضاف إليه مجرور.

النَّوعُ الثاني: المجرور بالإضافة:

وذلك بإضافةِ اسم قَبْلَهُ إليه نحو: جاءَ غلامُ محمّدٍ.
جاءَ: فعل ماض مبنيّ على الفتح. غلامُ: فاعل مرفوع، وهو مضاف، محمّدٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه تنوين الكسر.

- جلستُ على حصيرِ المسجدِ:

جلستُ: فعل وفاعل.

على: حرف جرّ.

حصيرِ: اسم مجرور، وهو مضاف،

المسجدِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

وقد مثّلَ الناظمُ للمجرور بالإضافة بقوله: "زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَه":

زرتُ: فعل وفاعل.

ابنَ: مفعول به منصوب، وهو مضاف.

أبي: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة.. وهو مضاف.. (أكمل الإعراب).

١٤٧ - نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

النَّوعُ الثّالثُ: المجرور بالتبعيّة:

أي تبعية الاسم لاسم قبلَهُ مجرور. ويكونُ ذلك في التوابع الأربعة التي خَلَتْ، أي تقدّمتْ من قبلُ، وذُكِرَتْ أبوابُها، وفُصِّلَ الكلامُ فيها وهي:

(١)**النَّعْت:** جلستُ إلى عالمٍ مُتبحِّرٍ.

إلى: حرف جرّ.

عالمٍ: اسم مجرور.

مُتبحِّر: نعت مجرور، وعلامة جرّه تنوين الكسر.

(٢)**العَطْف:** مررتُ بزيدٍ وعليٍّ جالسين أمامَ التِّلفازِ.

بزيدٍ: الباء:

حرف جرّ. زيدٍ: اسم مجرور.

وعليٍّ: الواو: حرف عطف.

عليٍّ: اسم معطوف مجرور، وعلامة جرّه تنوين الكسر.

(٣)**التَّوْكيد:** كتبتُ إلى الموظّفين كُلِّهم أنْ أتقنوا أعمالَكم.

كتبتُ: فعل وفاعل.

إلى: حرف جرّ.

الموظّفين: اسم مجرور وعلامة جرّه الياء، لأنّه جمع مُذكّر سالم.

كُلِّهم: توكيد مجرور، وعلامة جرّه الكسرة. وهو مضاف، هم: ضمير متصل مبنيّ على السُّكون في محلّ جرّ مُضاف إليه.

(٤)**البَدَل:** عرَّجْتُ على "إسْطَنْبولَ" مساجدِها القديمةِ.

عرّجْتُ: فعل وفاعل.

على: حرف جرّ.

إسْطنبولَ: اسم مجرور بالفتحة؛ لأنّه غير مُنْصرف.

مساجدِها: بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة، وهو مضاف، والهاء: ضمير متّصل مبنيّ على السُّكون في محلّ جرّ مضاف إليه. القديمةِ: نعت مجرور.

١٤٨ - وَمَا يَلِي المُضَافَ بِاللَّامِ يَفِي تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي

١٤٩ - كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

يعني الناظمُ أنَّ الإضافةَ يُقدَّرُ فيها:

١- "**اللام**": ضابطُهُ أنْ يكونَ المضافُ ممّا يمتلكُهُ المضافُ إليه، نحو: هذا كتابُ زيدٍ، أي هذا كتابٌ لزيدٍ. زرتُ بيتَ العُمْدةِ، أي زرتُ بيتاً للعُمْدةِ.

٢- "**مِنْ**": ضابطُهُ أنْ يكونَ المضافُ جُزْءاً، وبعضاً من المضاف إليه نحو: اشتريتُ جُبّةَ صُوفٍ، أي جُبّة مِنْ صُوف. فالجبّةُ بعضُ الصّوف، وجزءٌ منه.

٣- "**في**": ضابطُهُ أنْ يكونَ المضافُ إليه ظَرْفاً للمضاف نحو: أزعَجني هَمُّ الليلِ، أي أزعجني الهمُّ في الليلِ. فالليلُ وقتٌ يقعُ فيه الهمّ.

ومثّلَ الناظمُ لذلك بمثالين:

- ابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ:

ابنـي: ابـن: مبتدأ مرفوع بضمة مُقدّرة، وهو مضاف، والياء: مضاف إليه. والتقدير: ابن لي.

استفادَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو.

خَاتَمَيْ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنّى. وهو مضاف، نُضَارٍ: مضاف إليه. والتقدير: "مِنْ" نُضَارٍ. والنُّضَار هُوَ الذَّهَب.

- ﴿بَلۡ مَكۡرُ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[1]:

([1]) سبأ، آية ٣٣.

بَلْ: حرف إضراب مبنيّ على السُّكون.
مَكْرُ: مبتدأ مرفوع. وهو مضاف،
الليلِ: مضاف إليه.
والتقدير: أي مَكْرٌ "في" الليل والنّهار. والمكرُ: الحيلة والخديعة.
والنّهارِ: **الواو:** حرف عطف.
النَّهارِ: اسم معطوف مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.
وخبر المبتدأ محذوف تقديرُه صَدَّنا، أي: مَكْرُ الليلِ والنّهارِ صَدَّنا عن الإيمان.

۞ فوائد وشواهد:

(١) يجبُ أنْ يتجرّدَ المضافُ من "أل" التعريف، والتنوين تقولُ: هذا عالِمُ البلدةِ. فلا يصحّ: هذا عالمٌ البلدة، ولا هذا العالمُ البلدة!

(٢) الإضافةُ نوعان:

(أ) إضافة لفظية، تفيدُ أمراً لفظيّاً، وهو التَّخفيف، فقولُنا: هذا حارسُ العمارةِ أخفُّ من: هذا حارسٌ عمارةً. وضابطُها أنْ تضافَ الصّفةُ إلى فاعلِها أو مفعولِها: هذا ضاربُ زيدٍ. هذه مَعْزوفةُ زِرْياب.

(ب) إضافة معنويّة: تفيدُ أمراً معنوياً وهو التَّعريف إنْ كانَ المضافُ إليه معرفةً: هذا حاسوبُ خالدٍ. حاسوب نَكِرة، ولكنَّهُ اكتسبَ معرفةً عندَما أُضيفَ إلى خالد، وصارَ معرفةً بالإضافة.

وتفيدُ التَّخصيص: هذا حاسوبُ طالبٍ. وقد خُصِّصَ هذا الحاسوب بأنّه حاسوبُ طالب، وليس حاسوبَ أستاذ، أو مدير، وتسمّى الإضافة المحضة.

(٣) وإنّي لَتَعْروني لذكراكِ هِزَّةٌ ... كما انتفضَ العُصْفورُ بلَّلهُ القَطْرُ (١)

المعنى: يقولُ أبو صَخْر الهُذَليّ:

إنّه إذا تذكّرَ محبوبَتَهُ يصيبُه اضطرابٌ يشبهُ حركةَ العُصفور إذا نزلَ عليه ماءُ المطر.

الشَّاهدُ فيه: قوله"لذكراكِ" فإنَّ اللامَ فيه حرفُ جرّ للتعليل.

---

(١) البيت من شواهد ابن عقيل (١٤/٢) وابن هشام في قطر الندى، ص ٢٥٤.

الخلاصة:

الأسماءُ المجرورة في العربيّة ثلاثةُ أنواع:

١- المجرورُ بالحَرْف: وهي أسماء تُجَرُّ بحروف الجرّ، وعددها خمسةَ عشرَ حرفاً.

٢- المجرورُ بالإضافة: وذلك بإضافة اسم قبلَهُ إليه نحو: جاءَ غلامُ محمّدٍ.

٣- المجرورُ بالتبعيّة: أي تبعية الاسم لاسمٍ قبلَهُ مجرور، ويكونُ ذلك في التوابع الأربعة: النَّعْت، والعَطْف، والتَّوْكيد، والبَدَل.

- يُقدّرُ في الإضافة "اللام" نحو: هذا كتابُ زيدٍ.

و"مِنْ": نحو: اشتريتُ جُبّةَ صُوفٍ.

و"في": نحو: أزعَجَني همُّ الليلِ.

أسئلة وتطبيقات:

اقرأ النصَّ التالي، ثمّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:

كتبَ أحمد حَسَن الزَّيات: "في ذاتِ صَباحٍ من أَصْباحِ الرّبيعِ تَيَقَّظْتُ، فإذا بي ألمحُ من النافذة بساطَ السّماءِ الأزرقَ ممدوداً على سطح المَنْزل، وقد اشتعلت الشّمسُ في حواشيهِ، وكأنّما هبَّتْ على المدينة والطبيعة نفحةٌ ساريةٌ من الحُبّ.

فإذا الحياةُ الهامدةُ تنتعشُ في الغُصونِ الذَّابلة، والطيورُ النازحةُ تعودُ إلى الأعشاشِ المُقْفرة، والأفنانُ السّليبة تتشقّقُ بالأوراق الغَضّة، والنسيمُ الفاترُ يحملُ إلى الناس رسالةَ الزُّهور، والعالَمُ كلُّه يَسْبحُ في فيضٍ سَماويٍّ من الجمالِ والنَّشوةِ والغِبْطة".

١- استخرجْ من النّصّ: حرفَ جرّ يفيدُ الاستعلاء، نعتاً منصوباً، توكيداً مرفوعاً.

٢- عرفتَ أنَّ الأسماءَ المجرورةَ ثلاثةُ أنواعٍ: المجرور بالحرف، والمجرور بالإضافة، والمجرور بالتبعيّة. بيّن المجروراتِ واذكرْ نوعَ كلّ منها في الجمل التالية:

ألمحُ من النَّافذةِ. تعودُ إلى الأعشاشِ المُقْفرةِ. يحملُ رسالةَ الزُّهورِ.

٣- اضبطْ بالشّكل أواخرَ الكلمات: مِنْ أَصْباح الرّبيع. في الغُصون الذَّابلة.

٤- المجرور بالتَّبعية يكونُ في التوابع الأربعة: النعت، والعطف، والتوكيد، والبدل.

مثّلْ لكلِّ نوع بمثال واحد من إنشائك أو ممّا تحفظ من الآيات الكريمة، والأشعار السَّائرة.

٥- أعربْ ما يلي إعراباً وافياً:

- اشتعلت الشَّمسُ في حواشيهِ.

- تتشقّقُ بالأوراق الغَضّة.

- يَسْبحُ في فيضٍ سماويٍّ.

٦- استخرج الأفعالَ مِنْ النَّص السّابقّ، وبيّنْ فاعلَ كُلٍّ منها.

خَاتِمَةُ المنظومة

١٥٠ - قَـدْ تَـمَّ مَـا أُتِـيْحَ لِـي أَنْ أُنْشِئَهْ   فِـي عَـامِ عِشْـرِينَ وَأَلْـفٍ وَمِائَـهْ

يعلنُ النَّاظمُ "محمّد بن آبّ الغلاويّ" أنّه قد أنشأَ هذه المنظومةَ على المقدّمة الآجُرُّوميّة لابنِ آجرّوم، وفرَغَ منها في عام ألف ومائة وعشرين من الهجرةِ المباركة (١١٢٠هـ).

غفرَ الله لابنِ آجُرُّوم وللنَّاظمِ على ما أسْدَيا من صَنيعٍ لُغويّ بديع هو للناشئة كَنْزٌ وذُخر، وهو للأساتذة منهاجٌ قويم في تعليم العربيّةً، وهو للأمّة ذِكْرٌ طيّبٌ وفَخْر.

وأسألُ اللهَ ﷻ أنْ يغفرَ لي ولوالديَّ، ويجعلَ ثوابَ هذا العَمَل في ميزانِ حسناتي يومَ يقومُ الناسُ لِرَبِّ العالمين، وفي ميزانِ حسناتِ قارئِهِ ومُتعلِّمِهِ وناشرِهِ في النّاس، وأعلنُ أنّني فرَغْتُ منه في عام ألفٍ وأربعمائة وثلاثين من الهجرةِ المباركة (١٤٣٠هـ).

وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِيْن

□

الملاحق العامة

(١) نصّ المنظومة الآجرّوميّة

(٢) أبواب أساسيّة لم يذكرْها النَّاظم

(٣) أعلام النُّحَاة

(٤) اختبار قياس المستوى

(٥) الطَّريق إلى البَحْر

□

نَصّ المنظومة الآجُرُّومِيّة

فاتحة المنظومة

١ - قَالَ عُبَيْدُ رَبِّهِ مُحَمَّدُ   اللهَ فِي كُلِّ الأُمُورِ أَحْمَدُ

٢ - مُصَلِّيًا عَلَى الرَّسُولِ المُنْتَقَى   وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي التُّقَى

٣ - وَبَعْدُ فَالقَصْدُ بِذَا المَنْظُومِ   تَسْهِيلُ مَنْثُورِ ابْنِ آجُرُّومِ

٤ - لِمَنْ أَرَادَ حِفْظَهُ وَعَسُرَا   عَلَيْهِ أَنْ يَحْفَظَ مَا قَدْ نُثِرَا

٥ - واللهَ أَسْتَعِينُ فِي كُلِّ عَمَلْ   إِلَيْهِ قَصْدِي وَعَلَيْهِ المُتَّكَلْ

بَابُ الكَلَامِ

٦ - إِنَّ الكَلاَمَ عِنْدَنَا فَلْتَسْتَمِعْ   لَفْظٌ مُرَكَّبٌ مُفِيدٌ قَدْ وُضِعْ

٧ - أَقْسَامُهُ الَّتِي عَلَيْهَا يُبْنَى   اسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفُ مَعْنَى

٨ - فَالاِسْمُ بِالخَفْضِ وَبِالتَّنْوِينِ أَو   دُخُولِ أَلْ يُعْرَفُ فَاقْفُ مَا قَفَوا

٩ - وَبِحُرُوفِ الجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى   وَعَنْ وَفِي وَرُبَّ وَالبَا وَعَلَى

١٠ - وَالكَافُ وَاللاَّمُ وَوَاوٌ وَالتَّا   وَمُذْ وَمُنْذُ وَلَعَلّ حَتَّى

١١ - وَالفِعْلُ بِالسِّينِ وَسَوْفَ وَبِقَدْ   فَاعْلَمْ وَتَا التَّأْنِيثِ مَيْزُهُ وَرَدْ

١٢ - وَالحَرْفُ يُعْرَفُ بِأَلاَّ يَقْبَلاَ   لاسْمٍ وَلاَ فِعْلٍ دَلِيلاً كَبَلَى

بَابُ الإِعْرَابِ

١٣ - الاِعْرَابُ تَغْيِيرُ أَوَاخِرِ الكَلِمْ   تَقْدِيرًا اوْ لَفْظًا فَذَا الحَدَّ اغْتَنِمْ

١٤ - وَذَلِكَ التَّغْيِيرُ لاِضْطِرَابِ   عَوَامِلٍ تَدْخُلُ لِلإِعْرَابِ

١٥ - أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ تُؤَمُّ   رَفْعٌ وَنَصْبٌ ثُمَّ خَفْضٌ جَزْمُ

١٦ - فَالأَوَّلاَنِ دُونَ رَيْبٍ وَقَعَا ... فِي الاِسْمِ وَالفِعْلِ المُضَارِعِ مَعَا

١٧ - فَالاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالجَرِّ كَمَا ... قَدْ خُصِّصَ الفِعْلُ بِجَزْمٍ فَاعْلَمَا

بَابُ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ

١٨ - ضَمٌّ وَوَاوٌ أَلِفٌ وَالنُّونُ ... عَلَامَةُ الرَّفْعِ بِهَا تَكُونُ

١٩ - فَارْفَعْ بِضَمٍّ مُفْرَدَ الأَسْمَاءِ ... كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ العَلاَءِ

٢٠ - وَارْفَعْ بِهِ الجَمْعَ المُكَسَّرَ ... وَمَا جُمِعَ مِنْ مُؤَنَّثٍ فَسَلِمَا

٢١ - كَذَا المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ ... شَيْءٌ بِهِ كَيَهْتَدِي وَكَيَصِلْ

٢٢ - وَارْفَعْ بِوَاوٍ خَمْسَةً أَبُوكَ ... أَخُوكَ ذُو مَالٍ حَمُوكَ فُوكَ

٢٣ - وَهَكَذَا الجَمْعُ الصَّحِيحُ فَاعْرِفِ ... وَرَفْعُ مَا ثَنَّيْتَهُ بِالأَلِفِ

٢٤ - وَارْفَعْ بِنُونٍ يَفْعَلاَنِ يَفْعَلُونْ ... وَتَفْعَلاَنِ تَفْعَلِينَ تَفْعَلُونْ

بَابُ عَلَامَاتِ النَّصْبِ

٢٥ - عَلاَمَةُ النَّصْبِ لَهَا كُنْ مُحْصِيَا ... الفَتْحُ وَالأَلِفُ وَالْكَسْرُ وَيَا

٢٦ - وَحَذْفُ نُونٍ فَالَّذِي الفَتْحُ بِهِ ... عَلاَمَةٌ يَا ذَا النُّهَى لِنَصْبِهِ

٢٧ - مُكَسَّرُ الجُمُوعِ ثُمَّ المُفْرَدُ ... ثُمَّ المُضَارِعُ الَّذِي كَتَسْعَدُ

٢٨ - بِالأَلِفِ الخَمْسَةَ نَصْبَهَا التَزِمْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ سَلِمْ

٢٩ - وَاعْلَمْ بِأَنَّ الجَمْعَ وَالمُثَنَّى ... نَصْبُهُمَا بِاليَاءِ حَيْثُ عَنَّا

٣٠ - وَالخَمْسَةُ الأَفْعَالُ نَصْبُهَا ثَبَتْ ... بِحَذْفِ نُونِهَا إِذَا مَا نُصِبَتْ

بَابُ عَلَامَاتِ الخَفْضِ

٣١ - عَلاَمَةُ الخَفْضِ الَّتِي بِهَا يَفِي ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحٌ فَاقْتَفِ

٣٢ - فَـالخَفْضُ بِالكَسْـرِ لِمُفْـرَدٍ وَفَـا ... وَجَمْـعِ تَكْسِيرٍ إِذَا مَـا انْصَـرَفَا
٣٣ - وَجَـمْعِ تَأْنِيـثٍ سَلِـيمِ المَبْنَـى ... وَاخْفِضْ بِيَـاءٍ يَـا أَخِي المُثَنَّى
٣٤ - وَالجَمْعَ وَالخَمْسَـةَ فَـاعْرِفْ وَاعْتَـرِفْ ... وَاخْفِضْ بِفَتْـحٍ كُـلَّ مَـالاَ يَنْصَـرِفْ

بَابُ عَلَامَاتِ الجَزْمِ

٣٥ - إِنَّ السُّـكُونَ يَـا ذَوِي الأَذْهَـانِ ... وَالحَـذْفَ لِلجَـزْمِ عَلاَمَتَـانِ
٣٦ - فَـاجْزِمْ بِتَسْـكِينٍ مُضَـارِعًا أَتَـى ... صَحِيـحَ الآخِـرِكَلَمْ يَقُـمْ فَتَـى
٣٧ - وَاجْـزِمْ بِحَـذْفٍ مَـا اكْتَسَى اعْـتِلاَلاَ ... آخِـرُهُ وَالخَمْسَـةَ الأَفْعَـالاَ

بَابُ الأَفعَالِ وَأَحْكَامِهَا

٣٨ - وَهْـيَ ثَلاَثَـةٌ مُضِـيٌّ قَـدْ خَـلاَ ... وَفِعْـلُ أَمْـرٍ وَمُضَـارِعٌ عَـلاَ
٣٩ - فَالمَاضِـي مَفْتُـوحُ الأَخِـيرِ أَبَـدَا ... وَالأَمْرُ بِالجَزْمِ لَدَى البَعْضِ ارْتَـدَى
٤٠ - ثُـمَّ المُضَـارِعُ الَّـذِي فِـي صَـدْرِهِ ... إِحْـدَى زَوَائِـدَ نَأَيْـتُ فَـادْرِهِ
٤١ - وَحُكْمُـهُ الرَّفْـعُ إِذَا يُجَـرَّدُ ... مِـنْ نَاصِـبٍ وَجَـازِمٍ كَتَسْعَـدُ

بَابُ نَوَاصِبِ المُضَارِعِ

٤٢ - وَنَصْـبُهُ بِـأَنْ وَلَـنْ إِذَنْ وَكَـيْ ... وَلاَمِ كَـيْ لاَمِ الجُحُـودِ يَـا أُخَـيْ
٤٣ - كَـذَاكَ حَتَّـى وَالجَـوَابُ بِالفَـا ... وَالـوَاوِ ثُـمَّ أَوْ رُزِقْـتَ اللُّـطْفَا

بَابُ جَوَازِمِ المُضَارِعِ

٤٤ - وَجَـزْمُهُ إِذَا أَرَدْتَ الجَـزْمَا ... بِلَـمْ وَلَمّـا وَأَلَـمْ أَلَمّـا

٤٥ - وَلاَمِ الأَمْـــرِ وَالـــدُّعَاءِ ثُـــمَّ لا فِـي النَّهْـيِ وَالدُّعَــاءِ نِلْـتَ الأَمَـلاَ

٤٦ - وَإِنْ وَمَـــا وَمَـــنْ وَأَنَّـــى مَهْمَـــا أيٍّ مَتَـــى أَيَّـــانَ أَيْـــنَ إِذْمَـــا

٤٧ - وَحَيْثُـــمَا وَكَيْفَـــمَا ثُـــمَّ إِذَا فِي الشِّعْرِ لاَ فِي النَّثْرِ فَادْرِ المَأْخَذَا

المَرْفُوعَاتُ/بَابُ الفَاعِلِ

٤٨ - الفَاعِـلَ ارْفَـعْ وَهْـوَ مَـا قَـدْ أُسْنِدَا إِلَيْـــهِ فِعْــلٌ قَبْلَــهُ قَــدْ وُجِــدَا

٤٩ - وَظَاهِــرًا يَــأْتِي وَيَــأْتِي مُضْــمَرَا كَاصْـطَادَ زَيْــدٌ وَاشْـتَرَيْتُ أَعْفَــرَا

بَابُ النَّائِبِ عَنِ الفَاعِلِ

٥٠ - إِذَا حَـــذَفْتَ فِـــي الكَـــلاَمِ فَـــاعِلاَ مُخْتَصَـــرًا أَوْ مُبْهَمًـــا أَوْ جَاهِـــلاَ

٥١ - فَأَوْجِـــبِ التَّـــأْخِيرَ لِلمَفْعُـــولِ بِـــهْ وَالرَّفْـعَ حَيْـثُ نَـابَ عَنْـهُ فَانْتَبِـهْ

٥٢ - فَـــأَوَّلَ الفِعْـلِ اضْـمُمَنْ وَكَسْـرُ مَـــا قُبَيْـــلَ آخِـــرِ المُضِـــيِّ حُتِـــمَا

٥٣ - وَمَـــا قُبَيْـــلَ آخِـــرِ المُضَـــارِعِ يَجِـــبُ فَتْحُـــهُ بِـــلاَ مُنَـــازِعِ

٥٤ - وَظَـــاهِرًا وَمُضْـــمَرًا أَيْضًـــا ثَبَـــتْ كَأُكْرِمَــتْ هِنْــدٌ وَهِنْــدٌ ضُــرِبَتْ

بَابُ المُبْتَدَأ وَالخَبَرِ

٥٥ - المُبْتَـــدَا اسْــمٌ مِــنْ عَوَامِــلَ سَــلِمْ لَفْظِـيَّةٍ وَهْـوَ بِرَفْـعٍ قَـدْ وُسِـمْ

٥٦ - وَظَـــاهِرًا يَـــأْتِي وَيَـــأْتِي مُضْـمَرَا كَالقَـوْلُ يُسْـتَقْبَحُ وَهْـوَ مُفْتَـرَى

٥٧ - وَالخَبَـرُ الاسْـمُ الَّـذِي قَـدْ أُسْـنِدَا إِلَيْـــهِ وَارْتِفَاعُـــهُ الْـــزَمْ أَبَـــدَا

٥٨ - وَمُفْـــرَدًا يَـــأْتِي وَغَيْـــرَ مُفْـــرَدِ فَـــأَوَّلٌ نَحْـــوُ سَعِيـــدٌ مُهْتَـــدِ

٥٩ - وَالثَّـــانِي قُـــلْ أَرْبَعَـــةٌ مَجْـــرُورُ نَحْـــوُ العُقُوبَـــةُ لِمَـــنْ يَجُـــورُ

٦٠ - وَالظَّـرْفُ نَحْـوُ الخَيْـرُ عِنْـدَ أَهْلِنَـا وَالفِـــعْلُ مَـــعْ فَاعِـــلِهِ كَقَـــوْلِنَا

٦١ - زَيدٌ أَتَى وَالمُبْتَدا مَعَ الخَبَرْ   كَقَوْلِهِمْ زَيدٌ أَبُوهُ ذُو بَطَرْ

بَابُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا

٦٢ - وَرَفْعُكَ الاِسْمَ وَنَصْبُكَ الخَبَرْ   بِهَذِهِ الأَفْعَالِ حُكْمٌ مُعْتَبَرْ

٦٣ - كَانَ وَأَمْسَى ظَلَّ بَاتَ أَصْبَحَا   أَضْحَى وَصَارَ لَيْسَ مَعْ مَا بَرِحَا

٦٤ - مَازَالَ مَا انْفَكَّ وَمَا فَتِئَ مَا   وَمَا مِنْهَا تَصَرَّفَ احْكُمَا

٦٥ - لَهُ بِمَا لَهَا كَكَانَ قَائِمَا   زَيدٌ وَكُنْ بَرًّا وَأَصْبِحْ صَائِمَا

بَابَ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٦٦ - عَمَلُ كَانَ عَكْسُهُ لِإِنَّ أَنْ   لَكِنَّ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

٦٧ - تَقُولُ إِنَّ مَالِكًا لَعَالِمُ   وَمِثْلُهُ لَيْتَ الحَبِيبَ قَادِمُ

٦٨ - أَكِّدْ بِإِنَّ أَنَّ شَبِّهْ بِكَأَنْ   لَكِنَّ يَا صَاحِ لِلاِسْتِدْرَاكِ عَنْ

٦٩ - وَلِلتَّمَنِّي لَيْتَ عِنْدَهُمْ حَصَلْ   وَلِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ لَعَلْ

بَابُ ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا

٧٠ - انْصِبْ بِأَفْعَالِ القُلُوبِ مُبْتَدَا   وَخَبَرًا وَهْيَ ظَنَنْتُ وَجَدَا

٧١ - رَأَى حَسِبْتُ وَجَعَلْتُ زَعَمَا   كَذَاكَ خِلْتُ وَاتَّخَذْتُ عَلِمَا

٧٢ - تَقُولُ قَدْ ظَنَنْتُ زَيدًا صَادِقَا   فِي قَوْلِهِ وَخِلْتُ عَمْرًا حَاذِقَا

المَعْرِفَةُ وَالنَّكِرَةُ

٧٣ - وَاعْلَمْ هُدِيتَ الرُّشْدَ أَنَّ المَعْرِفَهْ   خَمْسَةُ أَشْيَا عِنْدَ أَهْلِ المَعْرِفَهْ

٧٤ - وَهْيَ الضَّمِيرُ ثُمَّ الاِسْمُ العَلَمُ   فَذُو الأَدَاةِ ثُمَّ الاِسْمُ المُبْهَمُ

٧٥ - وَمَا إِلَى أَحَدِ هَذِي الأَرْبَعَهْ أُضِيفَ فَافْهَمِ المِثَالَ وَاتْبَعَهْ

٧٦ - نَحْوُ أَنَا وَهِنْدُ وَالغُلَامُ وَذَاكَ وَابْنِي عَمَّنَا إِنْعَامُ

٧٧ - وَإِنْ تَرَى اسْمًا شَائِعًا فِي جِنْسِهِ وَلَمْ يُعَيِّنْ وَاحِدًا فِي نَفْسِهِ

٧٨ - فَهْوَ المُنَكَّرُ وَمَهْمَا تُرِدِ تَقْرِيبَ حَدِّهِ لِفَهْمِ المُبْتَدِي

٧٩ - فَكُلُّ مَا لِأَلِفٍ وَاللَّامِ يَصْلُحُ كَالفَرَسِ وَالغُلَامِ

التَّوَابِعُ/ بَابُ النَّعْتِ

٨٠ - النَّعْتُ قَدْ قَالَ ذَوُو الأَلبَابِ يَتْبَعُ لِلمَنْعُوتِ فِي الإِعْرَابِ

٨١ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ وِالتَّنْكِيرِ كَجَاءَ زَيْدٌ صَاحِبُ الأَمِيرِ

بَابُ العَطْفِ

٨٢ - هَذَا وَإِنَّ العَطْفَ أَيْضًا تَابِعُ حُرُوفُهُ عَشَرَةٌ يَا سَامِعُ

٨٣ - الوَاوُ وَالفَا ثُمَّ أَوْ إِمَّا وَبَلْ لَكِنْ وَحَتَّى لاَ وَأَمْ فَاجْهَدْ تَنَلْ

٨٤ - كَجَاءَ زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ وَقَدْ سَقَيْتُ عَمْرًا أَوْ سَعِيدًا مِنْ ثَمَدْ

٨٥ - وَقَوْلُ خَالِدٍ وَعَامِرٍ سَدَدْ وَمَنْ يَتُبْ وَيَسْتَقِمْ يَلْقَ الرَّشَدْ

بَابُ التَّوكِيدِ

٨٦ - وَيَتْبَعُ المُؤَكَّدَ التَّوكِيدُ فِي رَفْعٍ وَنَصْبٍ ثُمَّ خَفْضٍ فَاعْرِفِ

٨٧ - كَذَاكَ فِي التَّعْرِيفِ فَاقْفُ الأَثَرَا وَهَذِهِ أَلفَاظُهُ كَمَا تَرَى

٨٨ - النَّفْسُ وَالعَيْنُ وَكُلُّ أَجْمَعُ وَمَا لِأَجْمَعَ لَدَيْهِمْ يَتْبَعُ

٨٩ - كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ يَصُولُ وَإِنَّ قَوْمِي كُلَّهُمْ عُدُولُ

٩٠ - وَمَرَّ ذَا بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَا فَاحْفَظْ مِثَالاً حَسَنًا مُبِينَا

بَابُ البَدَلِ

٩١ - إِذَا اسْمٌ أُبْدِلَ مِنَ اسْمٍ يَنْحَلُ ... إِعْرَابَهُ وَالفِعْلُ أَيْضًا يُبْدَلُ

٩٢ - أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَإِنْ تُرِدْ ... إِحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِقَولِي تَسْتَفِدْ

٩٣ - فَبَدَلُ الشَّيءِ مِنَ الشَّيءِ كَجَا ... زَيدٌ أَخُوكَ ذَا سُرُورٍ بَهِجَا

٩٤ - وَبَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ كَمَنْ ... يَأْكُلْ رَغِيْفًا نِصْفَهُ يُعطِ الثَّمَنْ

٩٥ - وَبَدَلُ اشْتِمَالٍ نَحْوُ رَاقَنِي ... مُحَمَّدٌ جَمَالُهُ فَشَاقَنِي

٩٦ - وَبَدَلُ الغَلَطِ نَحْوُ قَدْ رَكِبْ ... زَيدٌ حِمَارًا فَرَسًا يَبْغِي اللَّعِبْ

المَنْصُوبَاتُ/ بَابُ المَفْعُولِ بِهِ

٩٧ - مَهْمَا تَرَى اسْمًا وَقَعَ الفِعْلُ بِهِ ... فَذَاكَ مَفْعُولٌ فَقُلْ بِنَصْبِهِ

٩٨ - كَمِثْلِ زُرْتُ العَالِمَ الأَدِيبَا ... وَقَدْ رَكِبْتُ الفَرَسَ النَّجِيْبَا

٩٩ - وَظَاهِرًا يَأْتِي وَيَأْتِي مُضْمَرَا ... فَأَوَّلٌ مِثَالُهُ مَا ذُكِرَا

١٠٠ - وَالثَّانِي قُلْ مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلْ ... كَزَارَنِي أَخِي وَإِيَّاهُ أَصِلْ

بَابُ المَفْعُولِ المُطْلَقِ

١٠١ - وَالمَصْدَرُ اسْمٌ جَاءَ ثَالِثًا لَدَى ... تَصْرِيفِ فِعْلٍ وَانْتِصَابُهُ بَدَا

١٠٢ - وَهْوَ لَدَى كُلِّ فَتًى نَحْوِيِّ ... مَا بَيْنَ لَفْظِيٍّ وَمَعْنَوِيِّ

١٠٣ - فَذَاكَ مَا وَافَقَ لَفْظَ فِعْلِهِ ... كَزُرْتُهُ زِيَارَةً لِفَضْلِهِ

١٠٤ - وَذَا مُوَافِقٌ لِمَعْنَاهُ بِلَا ... وِفَاقِ لَفْظٍ كَفَرِحْتُ جَذَلَا

بَابُ الظَّرْفِ

١٠٥ - الظَّـرْفُ مَنْصُـوبٌ عَلَـى إِضْمَارِفِـيْ ... إِمَّــا زَمَــا نِيًّــاً مَكَانِيَــا يَفِــي

١٠٦ - أَمَّــا الزَّمَــانِيُّ فَنَحْــوُ مَــا تَــرَى ... اليَــوْمَ وَاللَّيْــلَةَ ثُــمَّ سَحَــرَا

١٠٧ - وَغُـــدْوَةً وَبُكْـــرَةً ثُــمَّ غَــدَا ... حِينَــا وَوَقْتَــا أَمَــدًا وَأَبَــدَا

١٠٨ - وَعَتْمَـــةً مَسَـــاءً اَوْ صَـــبَاحَا ... فَاسْتَعْمِلِ الفِكْـرَ تَنَـلْ نَجَاحَـا

١٠٩ - ثُــمَّ المَــكَانِيُّ مِثَالُــهُ اذْكُــرَا ... أَمَــامَ قُـــدَّامَ وَخَلْــفَ وَوَرَا

١١٠ - وَفَــوْقَ تَحْــتَ عِنْــدَ مَــعْ إِزَاءَا ... تِلْقَــاءَ ثُــمَّ وَهُنَــا حِــذَاءَا

بَابُ الحَالِ

١١١ - الحَــالُ لِلْهَيْئَاتِ أَيْ لِمَــا انْــبَهَمْ ... مِنْهَــا مُفَسِّــرًا وَنَصْبُــهُ انْحَتَــمْ

١١٢ - كَجَــاءَ زَيْــدٌ ضَــاحِكًا مُبْتَهِجَــا ... وَبَــاعَ عَمْــرٌو الحِصَــانَ مُسْــرَجَا

١١٣ - وَإِنَّـــنِي لَقِيْــتُ عَمْــرًا رَائِـــدَا ... فَــعِ المِثَــالَ وَاعْــرِفِ المَقَاصِــدَا

١١٤ - وَكَوْنُـــهُ نَكِـــرَةً يَـــا صَـــاحِ ... وَفَضْلَـــةً يَجِـــيءُ بِاتِّضَـــاحِ

١١٥ - وَلاَ يَكُـــونُ غَالِبـــًا ذُو الحَـــالِ ... إِلاَّ مُعَرَّفًـــا فِـــي الاسْتِعْمَـــالِ

بَابُ التَّمْيِيزِ

١١٦ - اسْــمٌ مُفَسِّــرٌ لِمَــا قَــدِ انْــبَهَمْ ... مِــنَ الــذَّوَاتِ بِاسْمِ تَمْيِيــزٍ وُسِــمْ

١١٧ - فَانْصِبْ وَقُلْ قَدْ طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ... وَلِــي عَلَيْــهِ أَرْبَعُــونَ فَلْسًــا

١١٨ - وَخَالِــدٌ أَكْــرَمُ مِــنْ عَمْــرٍو أَبَــا ... وَكَوْنُـــهُ نَكِــرَةً قَـــدْ وَجَبَــا

بَابُ الاِسْتِثْنَاءِ

١١٩ - إِلاَّ وَغَـــيرُ وَسِـــوَى سُـــوَىً سَـــوَا ... خَلاَ عَدَا وَحَاشَا الاِسْتِثْنَا حَوَى

١٢٠ - إِذَا الكَــلاَمُ تَــمَّ وَهْــوَ مُوجَــبُ ... فَمَــا أَتَــى مِــنْ بَعْــدِ إِلاَّ يُنْصَــبُ

١٢١ - تَقُولُ قَامَ القَومُ إلاَّ عَمْرَا وَقَدْ أَتَانِي النَّاسُ إلاَّ بَكْرَا

١٢٢ - وَإِنْ بِنَفْيٍ وَتَمَامٍ حُلِّيَا فَأَبْدِلَ اَوْ بِالنَّصْبِ جِيءْ مُسْتَثْنِيَا

١٢٣ - كَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ الاَّ صَالِحُ أَوْ صَالِحًا فَهْوَ لِذَيْنِ صَالِحُ

١٢٤ - أَوْكَانَ نَاقِصًا فَأَعْرِبْهُ عَلَى حَسَبِ مَا يَجِيءُ فِيهِ العَمَلاَ

١٢٥ - كَمَا هَدَى إلاَّ مُحَمَّدٌ وَمَا عَبَدتٌّ إلاَّ اللهَ فَاطِرَ السَّمَا

١٢٦ - وَهَلْ يَلُوذُ العَبْدُ يَوْمَ الحَشْرِ إلاَّ بِأَحْمَدَ الشَّفِيْعِ البَرِّ

١٢٧ - وَحُكْمُ مَا اسْتَثْنَتْهُ غَيرُ وَسِوَى سُوَى سَوَاءٌ أَنْ يُجَرَّ لاَ سِوَى

١٢٨ - وَانْصِبْ أَوِ اجْرُرْ مَا بِحَاشَا وَعَدَا خَلاَ قَدِ اسْتَثْنَيْتَهُ مُعْتَقِدَا

١٢٩ - فِي حَالَةِ النَّصْبِ بِهَا الفِعْلِيَّهْ وَحَالَةِ الجَرِّ بِهَا الحَرْفِيَّهْ

١٣٠ - تَقُولُ قَامَ القَوْمُ حَاشَا جَعْفَرَا أَوْ جَعْفَرٍ فَقِسْ لِكَيْمَا تَظْفَرَا

بَابُ لاَ النافية للجنس

١٣١ - انْصِبْ بِلاَ مُنَكَّرًا مُتَّصِلاَ مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ إِذَا أَفْرَدتَّ لا

١٣٢ - تَقُولُ لاَ إِيمَانَ لِلمُرْتَابِ وَمِثْلُهُ لاَ رَيْبَ فِي الكِتَابِ

١٣٣ - وَيَجِبُ التَّكْرَارُ وَالإِهْمَالُ لَهَا إِذَا مَا وَقَعَ انْفِصَالُ

١٣٤ - تَقُولُ فِي المِثَالِ لاَ فِي عَمْرِو شُحٌّ وَلاَ بُخْلٌ إِذَا مَا اسْتُقْرِي

١٣٥ - وَجَازَ إِنْ تَكَرَّرَتْ مُتَّصِلَهْ إِعْمَالُهَا وَأَنْ تَكُونَ مُهْمَلَهْ

١٣٦ - تَقُولُ لاَ ضِدَّ لِرَبِّنَا وَلاَ نِدَّ وَمَنْ يَأْتِ بِرَفْعٍ فَاقْبَلاَ

بَابُ المُنَادَى

١٣٧ - إِنَّ المُنَادَى فِي الكَلاَمِ يَأْتِي خَمْسَةَ أَنْوَاعٍ لَدَى النُّحَاةِ

١٣٨ - الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ثُمَّ النَّكِرَهْ ... أَعْنِي بِهَا الْمَقْصُودَةَ الْمُشْتَهِرَهْ

١٣٩ - ثُمَّتَ ضِدُّ هَذِهِ فَانْتَبِهِ ... ثُمَّ الْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ

١٤٠ - فَالأَوَّلَينِ ابْنِهِمَا بِالضَّمِّ ... أَوْ مَا يَنُوبُ عَنْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ

١٤١ - تَقُولُ يَا شَيْخُ وَيَا زُهَيْرُ ... وَالبَاقِي فَانْصِبَنَّهُ لاَ غَيْرُ

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

١٤٢ - وَهْوَ الَّذِي جَاءَ بَيَانًا لِسَبَبْ ... كَيْنُونَةِ الْعَامِلِ فِيهِ وَانْتَصَبْ

١٤٣ - كَقُمْتُ إِجْلاَلاً لِهَذَا الْحِبْرِ ... وَزُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ الْبِرِّ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

١٤٤ - وَهْوَ اسْمٌ انْتَصَبَ بَعْدَ وَاوِ ... مَعَيَّةٍ فِي قَوْلِ كُلِّ رَاوِ

١٤٥ - نَحْوُ أَتَى الأَمِيرُ وَالْجَيْشَ قُبَا ... وَسَارَ زَيْدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَا

الْمَخْفُوضَاتُ/بَابُ الإِضَافَةِ

١٤٦ - الْخَفْضُ بِالْحَرْفِ وَبِالإِضَافَهْ ... كَمِثْلِ زُرْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَه

١٤٧ - نَعَمْ وَبِالتَّبَعِيَّةِ الَّتِي خَلَتْ ... وَقُرِّرَتْ أَبْوَابُهَا وَفُصِّلَتْ

١٤٨ - وَمَا يَلِي الْمُضَافَ بِاللاَّمِ يَفِي ... تَقْدِيرُهُ بِمِنْ وَقِيلَ أَوْ بِفِي

١٤٩ - كَابْنِي اسْتَفَادَ خَاتَمَيْ نُضَارِ ... وَنَحْوُ مَكْرِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

خَاتِمَة المنظومة

١٥٠ - قَدْ تَمَّ مَا أُتِيحَ لِي أَنْ أُنْشِئَهْ ... فِي عَامِ عِشْرِينَ وَأَلْفٍ وَمِائَهْ

أبْوَاب أسَاسيّة لم يَذْكُرْها النَّاظم

أسلوب المَدْح والذَّم

المدحُ: هو الثَّناءُ على الممدوحِ بصّفة محمودة: نِعْمَ القائدُ خالدٌ. حبّذا العَدْلُ.

الذّمُ: هو وصفُ الشيء بصّفة قبيحة: بِئْسَ الخلُقُ الغَدْرُ. لا حبَّذا الظُّلمُ.

يتكوّن أسلوبُ المدح والذّم من ثلاثة عناصر:

١- **فعل المدح أو الذّم:** للمدح: نِعْمَ، حبَّذا. وللذّم: بئسَ، ولا حبَّذا.
٢- **فاعل المدح أو الذّم:** يكون معرّفاً بأل، أو مضافاً إلى ما فيه أل.
٣- **المخصوص بالمدح أو الذّم:** وهو المقصود، ويعربُ مبتدأ سواءٌ أتقدّم أم تأخّر.

ويمكن أن نحذفَ المخصوص بالمدح أو الذّم فنقول: نعمَ القائدُ. بئسَ العَدوُّ.
قال ابنُ مالك[1]: ومثلُ "نِعْمَ" حبَّذا، الفاعلُ "ذا"
وإنْ تُردْ ذمَّاً فقلْ: "لا حبَّذا"

أمثلة: نِعْمَ البَطلُ عليٌّ.

نِعْمَ: فعل ماض جامد مبنيّ على الفتح لإنشاء المدح. البطلُ: فاعل مرفوع.
والجملة من الفعل والفاعل (نِعْمَ البطلُ) في محلّ رفع خبر مقدّم.
عليٌّ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم. ويجوز أن نقول: عليٌّ نِعْمَ البطلُ.
أعربْ: بئسَ الخلُقُ الأنانيّةُ.
- حبّذا القناعةُ.

حبَّ: فعل ماض جامد مبنيّ على الفتح. ذا: اسم إشارة مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع فاعل.

---

(١) انظر: متن ألفية ابن مالك، ص ٨٣.

والجملـة مـن الفعل والفاعل (حبّذا) فـي محـلّ رفـع خبـر مقدّم. القناعـةُ: مبتـدأ مرفوع.

- لا حبَّذا الإسرافُ.

لا: حـرف نفـي مبنـيّ علـى السُّكون. حـبَّ: فعل مـاض جامد مبنـيّ علـى الفتح لإنشاء الذّم.

ذا: اسم إشـارة مبنـيّ علـى السُّكون فـي محلّ رفـع فاعل. وجملـة (لا حبّذا) فـي محلّ رفع خبر مقدّم.

الإسرافُ: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضمّ.

أسئلة : أعرب ما يلي إعراباً وافياً:

- حبّذا إتقانُ العَمَلِ.

- ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَـٰنِ﴾ [الحُجُرات: آية ١١] .

أسلوب التّعجّب

التعجّبُ: هو إبداءُ الاستحسانِ والاستعظامِ نحو شيء ما.

ما أحسنَ الرَّبيعَ!

فأنتَ في هذا المثال تتعجّبُ من حُسْن الرَّبيع، وتستعظمُ روعتَهُ وحلاوتَهُ.

يُصاغ التعجّبُ مِنْ فِعْل ثلاثيّ متصرّف قابل للتفضيل مثل:

ما أحسنَ، ما أكبرَ، ما أعظمَ، ما أحلى، ما أجملَ، ما أقوى، ما أجودَ..

فإذا لم يستوفِ الشُّروط جئنا بأشدّ: ما أشدَّ ميتةَ المنافقِ!

للتعجّب صيغتان قياسِيَّتان في اللغة العربية هما:

١ - **ما أفعلَ:** ما أطيبَ النّسيمَ في القريةِ!

ما: ما التعجبيّة، اسم مبنيّ على السُّكون في محلّ رفع مبتدأ.

أطيبَ: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على "ما".

النَّسيمَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. في القرية: جار ومجرور.

والجملة الفعليّة (أطيبَ النّسيمَ) في محلّ رفع خبر المبتدأ "ما".

أعربْ: ما أبدعَ النُّجومَ في السَّماءِ!

- ما أحسنَ الدِّينَ والدُّنيا إذا اجتمعا   وأقبحَ الكفرَ والإفلاسَ بالرَّجُلِ!

٢ - **أفْعِلْ به:** أكرمْ بمحمّدٍ نبيّاً!

أكرمْ: فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر؛ لإنشاء التعجّب.

(وإذا أردت الزيادة فهو: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح المقدّر منعَ من ظهوره السّكون الذي اقتضته صيغةُ الأمر).

الباء: حرف جرّ زائد.

محمّدٍ: اسم مجرور لفظاً، مرفوع محلّاً على أنّه فاعل.

نبيّاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه تنوين الفتح.

أسئلة : أعربْ ما يلي إعراباً وافياً:

- أَقْبِحْ بالجهلِ مَسْلكاً!
- أَعْظِمْ بصلاحِ الدّينِ بَطَلاً!

كادَ وأخواتها

كاد وأخواتُها أفعالٌ ناسخة، أي تغيّرُ حكمَ المبتدأ والخبر: فترفع الاسمَ ويسمّى اسمها، وتنصبُ الخبرَ ويسمّى خبرها، ويكونُ خبرُها جملةً فعليّة:

كادَ الطفلُ يغرقُ. عسى السَّلامُ يدومُ.

وكاد وأخواتها أنواعٌ ثلاثة:

١- أفعال المقاربة: تفيدُ معنى اقترابِ الفعل: كادَ، أوشكَ، كَرَبَ.

كادَ السَّقفُ يقعُ. أوشكَ المسافرُ أنْ يصلَ. كَرَبَ السّحابُ ينقشعُ.

كادَ: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح.

السَّقفُ: اسم كاد مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة.

يقعُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعليّة في محلّ نصب خبر كاد.

- أوشكَ المسافرُ أنْ يصلَ:

أوشكَ: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح.

المسافرُ: اسم أوشكَ مرفوع. أنْ: حرف نصب.

يصلَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعليّة في محلّ نصب خبر أوشك.

أعربْ: كَرَبَ السّحابُ ينقشعُ. أوشكَت الحربُ أنْ تندلعَ.

٢- أفعال الشُّروع: تفيد معنى البدءِ في الفعل: شرعَ، طَفِقَ، أنشأ، أخذَ، جعلَ.

شرعَ المتسابقُ يركضُ. طَفِقَ البلبلُ يُغرّدُ. أنشأَ المركبُ يعومُ. أخذَ القاضي يتلو الحكمَ. جعلَ المتّهمُ يعترضُ.

شرعَ المتسابقُ يركضُ:

شرعَ: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح.

المتسابقُ: اسم شرعَ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.

يركضُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

والجملة الفعليّة في محلّ نصب خبر شرعَ.

أعربْ: طَفِقَ البلبلُ يغرّدُ. أخذَ القاضي يتلو الحكمَ.

٣- أفعال الرّجاء: تفيد معنى الرّجاءِ في حصولِ الخبر: عسى، حَرَى، اخْلَوْلَقَ.

عسى المرضُ يزولُ.
حَرَى السّرورُ أن يدومَ.
اخلولقَ المتخاصمان أنْ يصطلحَا.

عسى المرضُ يزولُ:

عسى: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدّر منعَ من ظهوره التعذّر.
المرضُ: اسم عسى مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة.
يزولُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
والجملة من الفعل والفاعل في محلّ نصب خبر عسى.

أسئلة: أعربْ ما يلي إعراباً وافياً:

- حَرَى السُّرورُ أنْ يدومَ.
- اخْلَوْلَقَ المتخاصمانِ أنْ يَصْطَلِحَا.
- ﴿يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيٓءُ﴾ [النور: ٣٥].
- ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ﴾ [الأعراف: ٢٢].
- ﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾ [الإسراء: ٨].

اسمُ الفِعْل

ما معنى اسمِ الفعل؟ اسمُ الفعل: كلمةٌ تدلُّ على فعل مُعيّن، وتتضمّن معناهُ وزمنَهُ، ولا تقَبلُ علامتَهُ. وهو ثلاثة أنواع:

١- اسم فعل ماضٍ:

- **هيهاتَ بمعنى بَعُدَ:** ﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾(١).

- **شتّانَ بمعنى افترقَ:** شتّانَ ما بينَ الوردِ الطبيعيّ والوردِ الصّناعيّ.

- **سُرعان بمعنى سَرُعَ:** سُرعانَ ما يُلقى القَبْضُ على المجرم.

هيهاتَ خِلٌّ بالعَقيقِ نواصِلُه:

هيهاتَ: اسم فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح.

خِلٌّ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه تنوين الضّم الظاهر.

٢- اسم فعل مضارع:

- **أُفٍّ بمعنى أتَضَجَّر:** أُفٍّ للخَونةِ والعُمَلاءِ والمنافقين.

- **وَيْ بمعنى أعجبُ:** ﴿وَيْكَأَنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾(٢).

- **آهٍ بمعنى أتوجّع:** آهٍ من الصُّداعِ.

وَيْ لِمَنْ يأمرُ الناس بالبرّ وينسى نفسَهُ:

وَيْ: اسم فعل مضارع بمعنى أتعجّبُ مبنيّ على السّكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

٣- اسم فعل أمر:

- **صَهْ بمعنى اسكتْ:** صَهْ إذا تكلّم المعلّمُ.

- **آمينْ بمعنى استجِبْ:** اللّهم اسقِنا الغَيْثَ آمين.

- **حَيّ بمعنى أقبلْ:** حَيّ على الصّلاة.

إيْهِ أيّها المنشدُ: (إيْهِ بمعنى: استمر، وزدني).

---

(١) المؤمنون، آية ٣٦.

(٢) القصص، آية ٨٢.

إيْهِ: اسم فعل أمر مبنيّ على الكسر. والفاعل ضمير مستتر تقديرُه أنت.

أسئلة: عيّن أسماء الأفعال، وبيّن أنواعها في الآيتين الكريمتين:

﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ [الإسراء: آية ٢٣].

﴿وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾ [يوسف: آية ٢٣].

أدوات الشّرط غير الجازمة

مَرَّتْ بِكَ من قبلُ أدواتُ الشَّرط الجازمة التي تجزمُ فعلين مضارعين، وهي ثلاثَ عشْرةَ أداة:

إنْ، مَا، مَنْ، أَنَّى، مَهْما، أيّ، مَتَى، أَيَّانَ، أَيْنَ، إذما، حيثما، كيفما، إذا (في الشِّعر).

وهناك أدواتُ شرطٍ غير جازمة، أي لا تجزمُ الأفعال، وإنّما تفيدُ ارتباطَ شيءٍ بشيء آخر.

وهذه الأدواتُ هي:

١- **إذا:** وهي ظَرْفٌ لما يُستقبلُ من الزّمان، ولا يليها إلا الفعل:

- إذا قرَأَ الشَّيخُ الطَّبْلاويّ سَحَرَ بصوتِه السَّامِعين.
- إذا تكلّمَ أسنُّ منكَ فالزَمِ الصَّمتَ.

٢- **لو:** حَرْف يفيدُ امتناعَ الجواب لامتناعِ الشَّرط:

- لو نظرَ فلانٌ إلى عَيْبِهِ ما عابَ أحداً مِنَ النَّاس.
- لو أخرجَ أغنياءُ المسلمين زكاةَ مالِهم ما بقيَ فقيرٌ واحدٌ في العالمِ الإسلاميّ.

٣- **لولا:** حرف يفيدُ امتناعَ الجواب لوجودِ الشَّرط:

- لولا النيلُ لكانتْ مصرُ صحراء.
- لولا رحمةُ اللهِ لهلَكَ الناسُ بذنوبِهم.

٤- **لوما:** حَرْف يفيدُ امتناعَ الجواب لوجود الشرط:

- لوما الأجرُ لما أنفقَ مائةَ ألف دينار.
- لوما الشَّوقُ لم أكلّمك بالهاتف.

٥- **كلّما:** ظَرْف يفيدُ التَّكرار، ولا يليها إلا الفعل:

- كلّما ركبتُ الطائرةَ داخلتني رَهْبة.
- كلَّما لاحَ مِنْ فِلَسطينَ بَرْقٌ   خفَقَ القلبُ في القَصيدِ وذَابا!

٦- **أمَّا:** حَرْف يحمل معنى الشَّرط، ويفيدُ التفصيلَ غالباً:

- أمَّا الأمتعةُ فهي على سطحِ الحافلة.
- أمَّا صاحبُنا "الرَّضيّ" فتوفّاهُ اللهُ بحمّى الملاريا.

أسئلة: عيّن أدواتِ الشَّرطِ غير الجازمة وفعلَ الشَّرط وجوابَهُ في الجمل التالية:

لوما الكتابةُ لضاعَ نِصْفُ العلم.

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءَتْ ظنونُه.

لو زُرْتَ القَيْروانَ لأكلتَ حَلوى "المَقْروض".

كلما ذكرتُ والديَّ دمَعَتْ عيناي.

العَددُ: أنواعُهُ وأحكامُهُ

العَدَدُ: ما دَلَّ على كميّةِ الأشياءِ المعدودة.
وللعددِ قواعدُ كثيرةٌ أهمّها:

أوّلاً- الأعداد المفردة (١-١٠)

- **العَدَدان** (١، ٢): يطابقان المعدودَ في التذكير والتأنيث، والتعريفِ والتنكير، وفي الإعراب:

في بيتِنا تِلْفازٌ واحدٌ، وثلاّجةٌ واحدةٌ، وسريرانِ اثنان، ومِرْوَحتان اثنتان.

- الأعداد من ثلاثة إلى عشرة: تخالفُ المعدود، أي تؤنّثُ مع المذكّر، وتذكّرُ مع المؤنّث:

رأيتُ في مديريةِ الزِّراعة سبعةَ موظّفين، وثلاثَ موظّفاتٍ، وعشَرةَ مكاتب، وأربعَ سيّارات.

موظّف: معدود مذكّر، يُؤنّثُ مَعَهُ العدد. موظّفة: معدود مؤنّث، يُذكّرُ مَعَهُ العدد.

ثانياً- الأعداد المركّبة (١١-١٩):

- أحدَ عشرَ واثنا عشر يوافقان المعدود: في القاعة أحدَ عشرَ طالباً، واثنا عشر مَقْعَداً، وإحدى عشْرةَ لوحةً، واثنتا عشْرة طاولةً.

- **الأعداد** (١٣ - ١٩) الجزءُ الأول يخالفُ المعدود، والجزءُ الثاني يوافِقُه:

أهديتُ إلى مكتبةِ الجامعةِ خمسةَ عشَرَ كتاباً، وخمسَ عشْرةَ مجلّةً.

- تُبْنى الأعدادُ المركّبة على فتح الجزأين ما عدا اثني عشر فيعاملُ معاملةَ المثنّى.

- يكونُ تمييزُ هذهِ الأعداد المركّبة مُفْرَداً منصوباً. (طالباً، مَقْعَداً، لوحةً، مجلّةً: تمييز منصوب).

ثالثاً- الأعداد المعطوفة (٢١- ٩٩):

- واحد وعشرون واثنان وعشرون يوافقان المعدود: في القاعة واحدٌ وعشرون طالباً، واثنان وعشرون كُرسيّاً، وواحدةٌ وعشرون طاولةً، واثنتان وعشرون خَريطةً.

- **الأعداد** (٢٣ - ٩٩) تخالفُ المعدود. وعشرون، ثلاثون.. تسعون تُوافقُ دائماً:

أهديتُ إلى مكتبةِ الجامعة خمسةً وعشرين كتاباً، وخمساً وعشرين مجلّةً.

- يكونُ تمييزُ هذه الأعداد المعطوفة مُفْرَداً منصوباً. (كتاباً، مجلّةً: تمييز منصوب).

رابعاً- ألفاظ العقود: (٢٠- ٩٠) عشرون وثلاثون إلى تسعين لا تتغيّرُ صورتُها لتأنيثِ المعدودِ أو تذكيرِه، وتعاملُ معاملةَ جمعِ المذكّر السَّالم، ويكونُ تمييزُها مُفْرداً منصوباً:

نالَ أطباءُ الأردنِّ ثلاثين جائزةً دوليّة. في "دُبَي" خمسون جِسْراً للمشاةِ.

خامساً- الأعداد مائة وألف ومليون: يستوي فيها التذكيرُ والتأنيث، ويكونُ تمييزُها مُفْرداً مجروراً:

تظاهرَ في السّاحة مائةُ إنسان. تظاهرَ ألفُ إنسان. تظاهرَ مليونُ إنسانٍ. تظاهرَ مائتا ألف إنسان. تظاهرَ أربعُمائةِ ألف إنسان. تظاهرَ ثلاثةُ ملايين إنسان.

سابعاً- العَدَد التَّرتيبيّ يُصاغُ على وزنِ فاعل للمذكّر، وعلى وزنِ فاعلة للمؤنّث، ويطابقُ المعدودَ دائماً: فَرِحَ الفائزُ الأوّلُ، فَرِحَ الفائزُ الثالثَ عشَرَ، فَرِحَ الفائزُ السَّابعُ والعشرون.

فَرِحَت الفائزةُ الثانيةُ، فَرِحَت الفائزةُ الثالثةَ عشْرةَ، فَرِحَت الفائزةُ السّابعةُ والعشرون.

فوائد ولطائف:

(١) كلمة بِضْع تدلُّ على العدد من (٣-٩)، وتأخذُ حكمَ هذه الأعداد:

مكثتُ في القرية بضعةَ أيام. مكثتُ بضعَ ليالٍ. مكثتُ بضعةَ عشرَ يوماً. مكثتُ بضعَ عشْرةَ ليلةً. مكثتُ بضعةً وعشرين يوماً. مكثتُ بضعاً وعشرين ليلةً.

(٢) كلمة نَيِّف تعني الزَّائدَ على العَقْد من (١-٣) وتُستعملُ بعدَ العَقْدِ بغير تاء:

قرأتُ عشَرةَ كُتبٍ ونيّفاً. قرأتُ عشرين مقالةً ونيّفاً.

(٣) إذا تأخّرَ العددُ عن المعدودِ جازَ فيه الوَجْهان: مررتُ بطلابٍ خمسة أو خمس.

(٤) يُعْربُ ما بعدَ العددين المفردين (واحد واثنين) نعتاً: عندي ثوبٌ واحدٌ.

ثوبٌ: مبتدأ مرفوع. واحدٌ: نعت مرفوع. وشبه الجملة (عندي) متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

(٥) تكون شين [عشرة] ساكنةً مع المؤنث: عَشْر نساء، ومفتوحة مع المذكّر: عَشَرةُ رجال.
(٦) الغنمُ والإبلُ مؤنّثة: نَحَرَ الجزّارُ ثلاثاً من الإبل. اشترى التاجرُ سَبْعاً من الغنم.
(٧) العدد [٨] يعاملُ معاملةَ المنقوص:
- إذا كان معرفةً تثبتُ الياء: رأيتُ ثمانيةَ رجالٍ. رأيتُ ثمانيَ نساءٍ.
- وإذا كان نَكِرة تثبتُ الياء في حال النّصب: رأيتُ ثمانياً.
وتحذفُ الياءُ في حالتي الرّفع والجرّ: جاءتْ ثمانٍ. مررتُ بثمانٍ.
(٨) يجوزُ في قراءة العدد البَدْءُ بالمَرْتَبة الصُّغرى أو الكبرى: في المكتبة (٤٥٣٦) كتاباً:
في المكتبة ستةٌ وثلاثون وخمسُمائةٍ وأربعةُ آلاف كتاب.
أو: في المكتبة أربعةُ آلاف وخمسُمائةٍ وستةٌ وثلاثون كتاباً.
(٩) مِنَ الخطأ أنْ نقولَ: واحد شَاي، اثنين قَهْوة، ثلاثة فُول!
(١٠) الملائكةُ ليسوا ذكوراً ولا إناثاً، ولكننا تُعاملُهم في العددِ على ظاهرِ اللَّفظ اللُّغويّ، وهو التذكير، قالَ تَعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾ [الحاقة: آية ١٧].

أعلام النُّحاة

أضعُ بينَ يديكَ أيّها المتعلّمُ النّبيهُ، طائفةً من أعلام النَّحْو الذين أقاموا صروحَ هذا العلمِ، ورفعوا بنيانَهُ حتى وصلَ إلينا في العصرِ الحديثِ قوياً ناضِجاً.

وكانتْ لكلّ طائفةٍ من النّحاة قواعدُ وآراء واجتهادات عُرفتْ بعد ذلك بالمدارس النّحْويّة، ونُسِبتْ إلى المدينةِ التي أقاموا فيها كالبَصْرة، أو نُسِبَتْ إلى القُطْر كالأندلس.

وهذه المدارسُ هي: المدرسة البَصْريّة، والكوفيّة، والبَغداديّة، والأندلسيّة، والمِصْريّة(١).

المدرسة البَصْريّة:

١- ابن أبي إسحاق، وهو الواضعُ الأوَّلُ لعلم النَّحْو. (ت ١١٧هـ).
٢- أبو عمرو بن العلاء، أحد القُرَّاء السَّبعة. (١٥٤هـ).
٣- الخليل بن أحمد الفَراهيديّ، واضعُ قواعد النَّحْو. (١٧٥هـ).
٤- سيبويهِ (أبو بشر عمرو بن عثمان)، له "الكتاب" في النَّحْو. (١٨٠هـ).
٥- الأخفش الأوسط (سعيد بن مَسْعدة)، تلميذُ سيبويهِ. (٢١١هـ).
٦- المبرِّد (أبو العباس محمد بن يزيد)، له كتابُ "المُقْتَضب". (٢٨٦هـ).

تعريف موجز باثنين من نُحاة البصرة:

- **الخليل بن أحمد**: أصْلُهُ من عُمَان، ولِدَ ونشأ في البصرة، كان ذكيّاً بارعاً، وتقيّاً وَرِعاً، وهو مؤسّسُ علمِ النّحو، وواضعُ علمِ العروض، وصانعُ أول مُعجم في العربيّة "العَين"، ت ١٧٥هـ.

- **سيبويه**: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قَنْبر، إمامُ النُّحاة، وأوَّلُ مَنْ بسطَ عِلْمَ النَّحْو، لزمَ شيخَهُ الخليل بن أحمد في البصرة، ورحلَ إلى بغداد، وكان أنيقاً جميلاً، له "الكتاب" في النَّحْو، توفي شابّاً بشيرازَ سنة (١٨٠هـ/ ٧٩٦م).

□

---

(١) انظر في تراجم الأعلام ومدارسهم: المدارس النّحْوية، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، د.ت.

وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، السُّيوطي، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م. والأعلام، خير الدّين الزّركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٩٥م.

المدرسة الكوفيّة:

١- الكِسَائيّ (عليّ بن حمزة)، أحد القُرّاء السَّبعة. (١٨٩هـ).
٢- الفرَّاء (يحيى بن زياد)، له "معاني القرآن". (٢٠٧هـ).
٣- هشام بن معاوية الضرير، تلميذ الكسائيّ. (٢٠٩هـ).
٤- أبو العبَّاس ثَعْلب (أحمد بن يحيى)، له "المجالس"و"الفصيح". (٢٩١هـ).
٥- أحمد بن فارس، له "مُعجم مقاييس اللُّغة". (٣٩٥هـ).
٦- ابن آجرُّوم الصّنهاجيّ المغربيّ، له "المقدّمة الآجُرُّوميّة". (٧٢٣هـ).

تعريف مُوجز باثنين من نُحاة الكوفة:

- **الكِسائيّ**: علي بن حَمْزة، من أهل الكوفة، إمامٌ في النَّحْو، وأحدُ مؤسسي هذه المدرسة، وإمامٌ في القراءة، وهو أحدُ القرّاء السّبعة، وكان مؤدّب أبناء هارون الرّشيد، ت ١٨٩هـ.

- **ابن آجرُّوم**، له "المقدّمة الآجُرُّوميّة". (ت ٧٢٣هـ). (وقد مرّ التَّعريفُ به).

المدرسة البغداديّة:

١- الزَّجاجيّ (عبد الرحمن بن إسحاق)، له كتاب "الجُمَل". (٣٤٠هـ).
٢- أبو عليّ الفارسيّ (الحسن بن أحمد)، له "الإيضاح" و"الحُجَّة". (٣٧٧هـ).
٣- ابن جِنّي (أبو الفتح عثمان بن جنّي)، له "الخصائص". (٣٩٢هـ).
٤- الزَّمخشريّ (جار الله محمود بن عُمر)، له كتاب "المُفَصّل". (٥٣٨هـ).
٥- أبو البركات بن الأنباريّ، له كتاب "الإنصاف". (٥٧٧هـ).
٦- ابن يَعيش (يعيش بن علي بن يعيش)، له "شَرْح المُفَصّل". (٦٤٣هـ).

تعريف موجز باثنين من نُحاة بغداد:

- **الزَّجاجيّ** (عبد الرحمن بن إسحاق) نسبة إلى شيخهِ الزَّجاج (٣١١هـ) ، له كتاب "الجُمَل" شُرِحَ أكثر من أربعين شَرْحاً، ت (٣٤٠هـ).

- **أبو عليّ الفارسيّ**: (الحسن بن أحمد)، واحدٌ من النّحاة المعروفين، كان متفرّغاً للعلم، ولم يتزوّج، وأقامَ مدّةً في بلاطِ سيفِ الدّولة الحَمْدانيّ، له "الإيضاح" و"الحُجّة"، ت (٣٧٧هـ).

المدرسة الأندلسيّة:

١- ابن مَضَاء (أبو العبّاس أحمد بن عبد الرحمن)، له "الرَّدّ على النُّحاة". (٥٩٢هـ).

٢- ابن خَروف (علي بن يوسف)، له شرحُ الكتاب والجُمَل. (٦٠٩هـ).
٣- أبو علي الشَّلَوبين (عُمر بن محمد)، له "التَّوطئة" في النَّحْو. (٦٤٥هـ).
٤- ابن عُصفور (أبو الحسن علي بن مؤمن)، له "المُمْتع في التَّصريف". (٦٦٣ هـ).
٥- ابن مالك (جمال الدين محمد بن عبد الله)، له "الألفية" في النَّحْو. (٦٧٢ هـ).
٦- أبو حَيَّان الأندلسيّ (محمّد بن يوسف) ، له "البحر المحيط". (٧٤٥ هـ).

تعريف مُوْجَز باثنين من نُحَاة الأندلس:

- **ابن خَروف:** علي بن يوسف بن خَروف القُرْطُبيّ، إمام في العربيّة، شيخُه ابن طاهر، أقرأَ النَّحْوَ في موطنِه، ورحلَ إلى المغرب، وطافَ في بلادِ العرَبِ حتى ألقى عصاهُ بحلب، له شرحُ كتابِ سيبويهِ، وشرح الجُمَل للزَّجاجيّ، ت (٦٠٩هـ).

- **ابن مالك** (جمال الدين محمّد بن عبد الله)، ولدَ في الأندلس، وتعلّمَ فيها، ثمّ رحلَ إلى دمشقَ وأقامَ فيها يصنّفُ ويدرّسُ، وكان في النّحْو والتَّصريف بحراً لا يُجارى، وحَبْراً لا يُبارى، له "الألفية" في النَّحْو. توفي بدمشقَ سنة (٦٧٢هـ).

المدرسة المصريّة:

١- ابن مُعطِ المغربيّ (يحيى بن مُعْطِ)، له ألفية في النَّحْو. (٦٢٨هـ).
٢- ابن الحاجب (عثمان بن عمر)، له "الكافية". (٦٤٦هـ).
٣- ابن هِشام (عبد الله بن يوسف)، له "مُغْني اللَّبيب". (٧٦١هـ).
٤- ابن عَقيل (عبد الله بن عبد الرحمن)، له شرحُ ابن عقيل. (٧٦٩هـ).
٥- السُّيوطيّ (عبد الرحمن بن أبي بكر)، له "هَمْع الهَوامِع". (٩١١هـ).
٦- الأشموني (نور الدين علي بن محمد)، له شرح الأشموني. (٩٢٩هـ).

تعريف موجز باثنين من نُحاة مِصْر:

- **ابن هشام الأنصاريّ:** عبد الله بن يوسف، من أئمة العربيّة، أثنى عليه ابنُ خلدون، له كتبٌ كثيرة في النَّحْو منها: قَطْر النَّدى، ومُغْني اللَّبيب، وأوضح المسالك، ت (٧٦١هـ).

– **السُّيوطيّ** (عبد الرحمن بن أبي بكر)، إمام متبحّر في علوم العربيّة والحديثِ والتفسير والتاريخ، قيل إنّه ألّفَ أكثرَ مِنْ (٣٠٠) كتاب، وكان يُلقّبُ بابنِ

الكُتب. من كتبه: الإتقان، والمزهر، وهَمْع الهَوامِع، توفي سنة (٩١١هـ).

اختبارُ قِياسِ المُسْتَوى

أيّها المتعلّمُ المكرّم،

- هذا الاختبارُ يقيسُ مستواكَ التَّحصيليّ في مبادئ النّحْو.
- يشملُ هذا الاختبارُ شرحَ المنظومة، والفوائدَ والشَّواهدَ، والأبوابَ المضافة.
- يتكوّنُ الاختبارُ من أربعة أسئلة تشتملُ على (٥٠) بَنْداً.
- تكونُ مدّةُ الإجابة عن الاختبار (٤٠) دقيقة.
- علامةُ الاختبارِ الكاملة (٥٠). إذا حصلتَ على ٤٥-٥٠ فمستواك ممتاز.

٤٠-٤٤ جيّد جداً. ٣٥-٣٩ جيّد. ٣٠-٣٤ متوسّط. ٢٥-٢٩ مقبول.

- ابدأْ بالإجابة عن أسئلة الاختبار وَحْدَك بقلمِ الرَّصاص، ودونَ أنْ تستعينَ بالكتاب، والتزمْ بالمدّة المحدّدة، ثمّ اطّلعْ على حَلِّ الاختبار، واحسبْ علاماتِك.

[ستجد حَلَّ هذا الاختبار في موضعٍ آخرَ مِنْ هذا الكتاب].

السُّؤال الأول: حَدِّد المصطلحَ النَّحْويَّ لكلّ فِقْرة، واكتبْهُ في المكانِ المخصّص:

(٥علامات)

١- اسم مرفوع أُسْنِدَ إليه فعلٌ مَبنيٌّ للمعلوم نحو: غرَّدَ البلبلُ. [ ]

٢- اسم منصوب وقعَ عليه فِعْلُ الفاعلِ نحو: أكرمتُ الضَّيفَ. [ ]

٣- اسم مرفوع أسندتْ إليه صفـةٌ أو عَمَل، وهو ما يُبْتدأ به. [ ]

٤- اسم منصوب يبيّنُ هيئةَ صاحبِه، ويقـعُ جواباً لـ"كيف". [ ]

٥- مصدرٌ يؤكـّدُ فِعْلَه، أو يبيـّنُ نوعَهُ، أو يبيّنُ عـددَ مَرَّاته. [ ]

السُّؤال الثاني: ضع "نَعَمْ" للفِقْرة الصَّحيحة، و"لا" للفِقْرة غير الصَّحيحة:

(١٠ علامات)

١- يجوزُ أنْ يجتمعَ التنوين وأل التعريف في كلمةٍ واحدة. [ ]

٢- صوتُ البَبَّغاء يسمّى عندَ النّحاة كلاماً؛ لأنّه يُعيدُ كلامَ الناس. [ ]

٣- تختصُّ الأسماءُ بالجرّ، وتختصّ الأفعالُ بالجزم، ولا يُجْزمُ إلا المضارع. [ ]

[
٤- يَكثرُ استعمالُ المفعولِ معه بعدَ الاستفهام نحو: كيفَ أنتَ والامتحانَ؟ [
]
٥- تعملُ لا النافية للجنس عملَ "ظنَّ وأخواتها"، فتنصبُ مفعولين اثنين. [
]
٦- ما يتصرّفُ من كان وأخواتها لا يعملُ عملَها مثل: كُنْ، يكون، كائن. [
]
٧- يجوزُ أنْ يتعدّدَ خبرُ المبتدأ نحو: العقّادُ مُفكّرٌ، شاعرٌ، كاتبٌ، روائيٌّ، قاصٌّ. [
]
٨- بَدَلُ الغَلَط: أنْ تريدَ كلاماً، ويسبق لسانُك إلى غيرِه نحو: أكلتُ حَجَرةً تفاحةً. [
]
٩- المصدرُ المؤوّل في المثال التالي: "يُنْتَظرُ أنْ تَهْبِطَ الأسعارُ" يُعرب في محلّ رفع مبتدأ. [ ]
١٠- إذا سُبِقَتْ "عدا وخلا وحاشا" بـ"ما" تصبحُ أفعالاً: صامَت العائلةُ ما خلا طفلاً. []

السُّؤال الثالث: اقرأ هذهِ النصوصَ المقتبسةَ، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ التي تليها:

(١٠ علامات)

-" مضى صُهَيبٌ الرُّوميُّ إلى دارِ الأرْقَم حَذِراً يتلَفَّتُ، فلمَّا بلغَها وجدَ عندَ البابِ عمّارَ بنَ ياسرٍ، وكان يعرفُهُ من قبلُ، فتردّدَ لحظةً، ثمَّ دنا منهُ وقالَ: ما تريدُ يا عمّارُ؟

- "ولم يكنِ المسلمون مُبالغين حينَ أطلقوا هذا اللَّقبَ على الصّبيِّ الصغيرِ **أسامة**، فقد أحبَّهُ الرَّسولُ ﷺ حُبّاً تَغْبِطُهُ عليه الدُّنيا **كلّها**".

- "أعدَّ أبو موسى ثلاثَمائةٍ من أشجعِ جُنْدِ المسلمين قَلْباً، وأمَّرَ عليهم مَجْزَأَةَ بنَ ثَورٍ، وجَعلَ التكبيرَ علامةً على دعوةِ جُندِ المسلمين لاقتحامِ المدينةِ، وأمرَ مجزَأةُ رجالَهُ أن يتخفّفُوا من ملابِسهم، وحَذَّرَهم من أنْ يأخذوا مَعَهم **غير** سيوفِهم".

١- استخرجْ من النُّصوص الثلاثة السَّابقة:

(٣ علامات)

أ- حالاً منصوباً [ ] ب- تمييزاً منصوباً [ ] ج- مفعولاً مطلقاً [ ]

٢- اضبطْ بالشّكل أواخرَ الكلماتِ الثلاثِ التي تحتَها خطٌّ وفقَ سياقِها:
(٣ علامات)

أ- أسامة ب- كلّها ج- غير.

٣- ضعْ إشارة (✓) للعبارة الصّحيحة، وإشارة (×) للعبارة غير الصّحيحة:
(٤ علامات)

أ- الكلمات الثلاث التالية: (عندَ، لحظةً، حينَ) وقعَتْ مفعولاً فيه.
ب- تُعْربُ كلمة "عَمّارُ" في النصّ: مُنادى مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب.
ج- عَمِلَتْ "جَعلَ" في النصّ عملَ كاد وأخواتها فنصَبت اسماً، ورفَعَتْ خبراً.
د- بلغ عددُ الأفعالِ الماضية في النصوص ضِعْفَ عددِ الأفعالِ المضارعة، أي (١٤: ٧).

السُّؤال الرّابع: ضعْ دائرةً حولَ رَمْزِ الإجابةِ الصَّحيحة:

(٢٥ علامة)

١- من العلامات التي يتميّزُ بها الفعل:
أ. قَبُولُهُ أل التَّعريف ب. قَبُولُهُ السِّين وسوف ج. قَبُولُهُ أحرف النّداء
٢- تُقدّرُ الحركةُ على الاسم المقصور نحو: الفَتى، ويكونُ مانعُ الحركة:
أ. التَّعـذّر ب. الثّقل ج. الاشتغال بحركة المناسبة

٣- موضعُ الشّاهد في البيت:
"إذا قالَتْ حَذامِ فصدِّقوها فإنَّ القولَ ما قالَتْ حَذامِ" هو:
أ . ذِكْر "حَذامِ" بكسر الميم ب. ذِكْر إذا غير الجازمة ج . ذِكْر اسم إنَّ وهو "القول"

٤- ما يُنْصَبُ من الأسماءِ بالكسرةِ موضعٌ واحدٌ هو:
أ. جمع المذكّر السّالم ب. جمع المؤنّث السّالم ج. جمع التكسير

٥- في المثلِ العَربيّ: "يَدَاكَ أَوْكَتا وفُوْكَ نفَخَ" اسمان مرفوعان هما:
أ. يداك، أَوْكَتا ب. يداك، فُوكَ ج. أَوْكَتا، فُوكَ

٦- نوعُ اللام في قولِ الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ ﴾:
أ. لام مُزَحْلَقة ب. لام التَّعليل ج. لام الجُحود

٧- غنَّتْ جاريةٌ هذا الشَّطر: "لعلَّ لها عُذْرٌ وأنتَ تلومُ" فارتكبتْ خطأ. وهو:
أ. عُذْرٌ وصوابُهُ عُذْراً ب. تلومُ وصوابُهُ تلومَ ج. لعلَّ وصوابُهُ ليتَ

٨- تُضْبطُ كلمةُ (الله) في الشَّاهد النّحْويّ: "لعلَّ الله فضَّلكم علينا" على النَّحو التالي:
أ. اللهَ (بالفتح) ب. اللهُ (بالضَّم) ج. اللهِ (بالكسر)

٩- تُعربُ كلمة "ثمانية" في الآية:﴿وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴾:
أ. فاعلاً مؤخّراً ب. مبتدأً مؤخّراً ج. خبراً مرفوعاً

١٠- يُعربُ المصدر المؤوّل " لَوْ يُعَمَّرُ " في الآية:﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمۡ لَوۡ يُعَمَّرُ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾:
أ. في محلّ رفع فاعل ب. في محلّ نصب مفعول به ج. في محلّ جرّ مضاف إليه

١١- نوعُ "لا" في الجملة التالية: "لا تَتَمنَّ أنْ تكونَ غنيّاً بالرِّبا" هو:
أ. لا النافية ب. لا الناهية ج. لا النافية للجنس
١٢- واحدةٌ من المجموعات التالية فيها كلمةٌ ليستْ من أقسام المعرفة:
أ. عثمان، هو، الذي ب. بغداد، بَطَل، هذا ج. البَرْق، أخي، محمّد

١٣- المثالُ الدّالّ على حرف العطف الذي يفيدُ التَّرتيبَ مع التَّراخي هو:
أ. يموتُ النّاس حتّى الأنبياءُ
ب. قَدِمَ الفُرْسانُ فالمشاةُ
ج. أرسلَ اللهُ عيسى ثمَّ محمّداً

١٤- قالَ تعالى: ﴿ يُوسُفُ أَعۡرِضۡ عَنۡ هَٰذَاۚ ﴾. إعرابُ كلمة يوسف هو:
أ. مبتدأ مرفوع ب. خبر لمبتدأ محذوف ج . منادى مبنيّ على الضّم

١٥- يسمّى الاسم المجرور "سَماويٍّ" مِنْ قولِنا: "يَسْبحُ في فَيْضٍ سَماويٍّ":
أ. مجروراً بالحرف ب. مجروراً بالإضافة ج. مجروراً بالتَّبَعيّة

١٦- قالَ رسولُ الله ﷺ: "المرءُ مَعَ مَنْ أحَبَّ". نوعُ "مَنْ" في الحديث الشّريف:
أ. موصولة ب. استفهاميّة ج. شرطيّة جازمة

١٧- "إذما تأتُوا الخيمةَ تُلْفُوا القهوةَ العربيّة": "تُلْفُوا": فعل مضارع مجزوم، وعلامةُ جزمِه:
أ. سُكون الواو ب. حذف النُّون ج. حذف حَرْف العلّة

١٨- الشّاهدُ من القرآنِ على "لُغَة يَتَعاقبون" قولُهُ تعالى:
أ. ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ ب. ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ﴾ ج. ﴿وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾

١٩- "رَأى" التي تَنْصِبُ مفعولاً واحداً هي:
أ. رأى الاعتقاديّة ب. رأى الحُلُميّة ج. رأى البَصَريّة

٢٠-﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ الوجهُ غير الجائزِ في ضَبْطِ "ورسوله" هو:
أ. ورسولِهِ (بكسر اللام) **ب.** ورسولَهُ (بفتح اللام) **ج.** ورسولُهُ (بضمّ اللام)

٢١- المثالُ الذي ضربَهُ الناظمُ للمفعول لأجلِه هو:
أ. زُرْتُ أَحْمَدَ ابْتِغَاءَ البِرِّ **ب.** خَالِدٌ أَكْرَمُ مِنْ عَمْرٍو أَبَاً **ج.** سَارَ زَيدٌ وَالطَّرِيقَ هَارِبَاً

٢٢- وقعَتْ كلمةُ "فَرْداً" في قولِ الله تعالى:﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾:
أ. حالاً منصوباً ب. مفعولاً فيه ج. مفعولاً مطلقاً

٢٣- المثالُ الذي يبيّنُ معنى "الاستثناء النَّاقص" هو:
أ. مَا هَدَى إلاَّ مُحَمَّدٌ ب. جاءَ القومُ إلا حماراً ج. لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ إلاَّ صَالِحُ

٢٤- في الآيـةِ الكريمـةِ: ﴿جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلْكَعْبَةَ ٱلْبَيْتَ ٱلْحَرَامَ قِيَـٰمًا لِّلنَّاسِ﴾ بَـدَلٌ ونَعْتٌ هما:

أ. الكعبةَ، البيتَ   ب. البيتَ، الحرامَ   ج. الحرامَ، قياماً

٢٥- تُعْرَبُ جملةُ "تُرْجَعُونَ" في قولِهِ تعالى: ﴿وَٱتَّقُواْ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ﴾ :

أ. في محلّ نَصْب حال   ب. في محلّ نَصْب نَعْت   ج. في محلّ نَصْب مفعول به ثانٍ

انتهت الأسئلة

إجابة اختبار المستوى

السُّؤال الأول: حَدّد المصطلحَ النَّحْويَّ لكلّ فِقْرة، واكتبْهُ في المكانِ المخصّص:
(٥علامات)

١- [الفاعل] ٢- [المفعول به] ٣- [المبتدأ] ٤- [الحال] ٥- [المفعول المطلق]

السُّؤال الثاني: ضَعْ "نَعَمْ" للفِقْرة الصَّحيحة، و"لا" للفِقْرة غير الصَّحيحة:
(١٠ علامات)

١- [لا] ٢- [لا] ٣- [نعم] ٤- [نعم] ٥- [لا]
٦- [لا] ٧- [نعم] ٨- [نعم] ٩- [لا] ١٠- [نعم]

السُّؤال الثالث: اقرأ هذه النصوصَ المقتبسةَ، ثمّ أجبْ عن الأسئلةِ التي تليها:
(١٠ علامات)

١- استخرجْ من النصوص: (٣ علامات)

أ- حالاً منصوباً [حَذِراً] ب- تمييزاً منصوباً[قَلْباً] ج- مفعولاً مطلقاً [حُبّاً]

٢- اضبطْ بالشّكل: (٣ علامات)

أ- أسامةَ [بفتح التاء] ب- كلُّها [بضمّ اللام] ج- غيرَ [بفتح الرّاء]

٣- ضع إشارة (✓) للعبارة الصّحيحة، و (×) للعبارة غير الصّحيحة:
(٤ علامات)

أ- ✓ ب- ✓ ج- × د- ✓

السُّؤال الرّابع: ضَعْ دائرةً حولَ رَمْزِ الإجابة الصَّحيحة:
(٢٥ علامة)

١- [ب] ٢- [أ] ٣- [أ] ٤- [ب]
٥- [ب] ٦- [ج] ٧- [أ] ٨- [ج]
٩- [أ] ١٠- [ب] ١١- [ب] ١٢- [ب]
١٣- [ج] ١٤- [ج] ١٥- [ج] ١٦- [أ]
١٧- [ب] ١٨- [ج] ١٩- [ج] ٢٠- [أ]

٢١- [أ] ٢٢- [أ] ٢٣- [أ] ٢٤- [ب]

٢٥- [ب]

انتهت الإجابة

الطَّريق إلى البَحْر!

أيّها المتعلّم، يا ذا الهمّةِ العالية والعزيمةِ الماضية، لقد وصلتَ إلى الشّاطئ بمدارسةِ هذهِ المنظومة، وعَرَفْتَ مستواك التَّحصيليّ، وينبغي لكَ أنْ تخطوَ خُطْوةً أخرى لتصلَ إلى البَحْر، وتستمتعَ بالسّباحة فيه، وتطّلعَ على طائفةٍ أخرى من أبوابِ النّحْو، وتتعرّفَ مسائلَهُ، فإذا عَزَمْتَ فتوكّلْ على الله، وابدأ بمدارسةِ كتابِ "قَطْر النّدى وبَلّ الصّدى"، لابنِ هشام الأنصاريّ، ثمَّ انتقلْ إلى مدارسةِ "شرح ابن عَقيل على ألفية ابن مالك"، فثمّةَ أبوابٌ أساسيّة لم تَدْرُسْها وهي:

١) الاختصاص.
٢) الاشتغال.
٣) الإغراء والتَّحذير.
٤) التَّصغير.
٥) النَّسَب.
٦) الميزان الصَّرفيّ.
٧) الجُمَل: أنواعها وإعرابها.
٨) عمل المصدر والمشتقات.
٩) الإعلال والإبدال والإدغام.
١٠) توابع النّداء: الاستغاثة، النُّدبة، التَّرخيم.

فإذا فرغتَ من قَطْر النّدى وشرح ابن عَقيل فانْصَبْ إلى كتابِ سيبويهِ؛ فإنّه بحرُ النَّحْو الزّخّار الفيّاض ببدائعِ الدّررِ والأسرار.

وقد سمّاه النُّحاةُ البَحْر، فإذا قيلَ: هل رَكِبْتَ البَحْر؟ فإنّما يَعْنُون: هل قرأتَ كتابَ سيبويهِ؟

فشمِّرْ وشدّ المِئْزر. وفّقكَ الله وأعانَك، وسَدَّدَ على طريقِ العَربيّةِ خُطَاك.

□

المصادر والمراجع

١- القُرآن الكريم.
٢- إعراب القرآن الكريم وبيانه، محيي الدين الدّرويش، ط ٦، دار ابن كثير، ودار اليمامة، دمشق- بيروت، ١٤١٩هـ ١٩٩٩م.
٣- الأعلام، خير الدِّين الزِّرِكْلي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١١، ١٩٩٥م.
٤- بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة، السُّيوطيّ (٩١١هـ)، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ط١، ١٩٦٤م.
٥- التُّحْفة السَّنية بشرح المقدّمة الآجُرُّوميّة، محمد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د.ط، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م.
٦- التَّطبيق النَّحْويّ، د. عبده الرَّاجحي، دار النهضة العربيّة، بيروت، د.ط، ١٩٧٩م.
٧- جامع الدُّروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط ١٥، ١٤٠١هـ ١٩٨١م.
٨- الجمل في النّحْو، أبو القاسم الزّجاجيّ، تحقيق: علي الحمد، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
٩- جواهر الأدب، أحمد الهاشمي، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط ٢٧، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م.
١٠- جواهر البلاغة، أحمد الهاشميّ، ط ٦، دار الكتب العلمية، (د.ت).
١١- الخصائص، ابن جِنّي (٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، طبعة دار الكتب المصرية، ١٣٧١هـ ١٩٥٢م.
١٢- دليل الإعراب والإملاء، أحمد أبو سعد، وحسين شرارة، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٠م.
١٣- دليل الطُّلاب على ما قَصدُوا من ظاهر الإعراب (شرح الآجُرُّوميّة) الحاج بن السالك الشَّنقيطيّ، حققّه وعلّق عليه: محمد محفوظ بن الشيخ، ط ٢، ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م.
١٤- شذرات الذَّهب، ابن العِماد الحنبليّ، دار المسيرة، بيروت، ط٢، ١٩٧٩م.
١٥- شرح الآجُرُّوميّة، أحمد بن علي الرّملي (٩٧٣هـ)، تحقيق: د. علي موسى الشوملي، دار أمية، الرياض، د.ط، د.ت.
١٦- شرح الآجُرُّوميّة، محمد بن صالح العثيمين، المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.
١٧- شرح ابن عَقيل، بهاء الدين عبد الله بن عَقيل المصريّ (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدّين عبد الحميد، د.ط، د.ت.

١٨- شرح قَطْر النّدى وبلّ الصّدى، ابن هشام الأنصاريّ (٧٦١هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، د.ط، د.ت.
١٩- شرح المقدّمة الآجُرُّوميّة (في علم النَّحْو)، الداني بن منير آل زهوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
٢٠- الشَّوقيات، أحمد شوقي، دار مكتبة التربية، بيروت، د.ط، ١٩٩٤م.
٢١- صحيح البُخَاريّ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البُخاريّ (٢٥٦هـ)، تقديم فضيلة الشيخ: أحمد محمد شاكر، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.
٢٢- صحيح مُسْلم بشرح النَّووي، تحقيق: الشّيخ خليل شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط ٨، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٢٣- العُبور الحضاريّ لكتاب شرح قطر النَّدى وبلّ الصدى، د. محمد علي أبو حمدة، دار عمّار، عمان، ط ١، ١٤١٠هـ١٩٩٠م.
٢٤- لسان العرب، ابن منظور، محمد بن مكرم (٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
٢٥- مَتْن ألفية ابن مالك في النَّحو والصّرف، ابن مالك الأندلسيّ (٦٧٢هـ)، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
٢٦- متون النَّحْو، دار الآثار، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م.
٢٧- مختار الصِّحاح، الرّازي، محمد بن أبي بكر الرَّازي (٦٦٠هـ)، دار القلم، د.ط، ١٩٧٩م.
٢٨- المدارس النَّحْوية، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط ٢، د.ت.
٢٩- معجم الأدوات النَّحْويّة، د. محمّد التونجي، دار الفكر، دمشق، ط٧، ١٤٠٠هـ١٩٧٩م.
٣٠- المعجم الوسيط، د. إبراهيم أنيس ورفاقه، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٢، د.ت.
٣١- مُغْني اللَّبيب عن كُتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاريّ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربيّ، بيروت، د.ت.
٣٢- النّحْو المصفّى، محمّد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ط، ١٩٨٠م.
٣٣- النَّحْو الواضح، علي الجارم ومصطفى أمين، د.ط، ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.
٣٤- النَّحْو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، ط٤، د.ت.
٣٥- النَّحْو الوظيفيّ، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، د.ط، ١٩٧٥هـ.
٣٦- النَّفْحة الوهبيّة في الأصول النحويّة، سيف بن عبد العزيز بن محمد، وزارة التراث القومي، عُمان، د.ط، ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
٣٧- الوافي في العَروض والقوافي، الخطيب التبريزي، دار الفكر، دمشق، ط ٣، ١٣٩٩هـ١٩٧٩م.

الفهرس



المؤلّف في سُطور

- د. أحمد عطية السّعودي
- من مواليد الأردن سنة ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م
- حاصل على الدكتوراة في الأدب والنقد سنة ١٩٩٧م
- عمل في عدد من الكليات والجامعات العربيّة
- له مجموعة من المؤلفات منها:
  - أحماض أدبية، دار اليازوري، عمّان، ٢٠٠٨م
  - ليالي عابر سبيل، دار دروب، عمّان، ٢٠١٠م
  - شخصية الأديب والإبداع الأدبيّ، دار المأمون، عمّان، ٢٠١٠م
  - يا أيّها الإنسان، دار المأمون، عمّان، ٢٠١٠م
- له مجموعة من البحوث المحكّمة والمقالات المنشورة في الدّوريات الأردنيّة والعربيّة
- شارك في عدد من المؤتمرات العلميّة والنّدوات الثقافية في الجامعات الأردنيّة والعربيّة
- أشرف على عدد من الدّورات في البحث العلميّ، والإثراء اللغويّ، ومهارات الاتّصال

البريد الإلكتروني: dr.abuemam@hotmail.com
الهاتف: ٠٠٩٦٢٧٧٧٤٣٨٤٢١